



جامعة الناصر
AL-NASSER UNIVERSITY

مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة



جامعة الناصر
AL-NASSER UNIVERSITY

Journal of Environment and Sustainable Development Studies



العدد الثاني - المجلد التاسع - ديسمبر - 2020

Vol. 9, No. 2 (Dec 2020)

محتويات العدد

قياس الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية باستخدام
أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (2009-2015م)

دور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كأداة لتحسين
جودة التقارير المالية في البنوك السودانية
دراسة حالة بنك فيصل الاسلامي

التأمين الصحي وأثره على الأداء الوظيفي
دراسة على البنوك الإسلامية بالجمهورية اليمنية
نوفمبر 2020

دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الازمات
بجامعة العلوم والتكنولوجيا - اليمن

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة

The effect of Clove (*Syzygium aromaticum*) Extract on
Cholesterol Homeostasis in HepG2 Cells

مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة

العدد الثاني - المجلد التاسع - ديسمبر - 2020

Table of Contents

Applying Data Envelopment Analysis to Measuring
Yemeni Islamic Banks Efficiency (2009-2015)

Role of Strategic Management Accounting As a Tool to
Improve Financial Report Quality of Sudanese Banks
A Case Study of Faisal Islamic Bank

Health Insurance and its Impact on Job Performance
A Study of Islamic Banks in Yemen (Nov 2020)

Role of Strategic Planning in Crisis Management at
University of Science and Technology, Yemen

Role of Social Media in Islamic Dawa Advocacy

The effect of Clove (*Syzygium aromaticum*) Extract on
Cholesterol Homeostasis in HepG2 Cells



مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة

مجلة علمية محكمة تصدرها الرابطة العربية للعلوم البيئية بالتعاون مع جامعة الناصر

العدد الثاني المجلد التاسع- ديسمبر - 2020م

ترحب مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة بنشر البحوث العلمية الرصينة المكتوبة باللغة العربية وفقاً للشروط والتعليمات الآتية:

1. تقبل المجلة البحوث في الاختصاصات ذات العلاقة بالبيئة والتنمية المستدامة .
2. يشترط في البحث إن لا يكون قد نشر أو قدم للنشر في أي مجلة أخرى.
3. تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة قبل قبولها للنشر.
4. يقدم البحث بثلاث نسخ واضحة مطبوعة بالكمبيوتر على إن لا تزيد عن (20) صفحة حجم (A4) وينظم البحث وفق الترتيب الآتي:
 - عنوان البحث - اسم الباحث (أو الباحثين) وعنوان عمله - ملخص البحث - المقدمة - منهجية البحث (المواد وطريقة العمل) - النتائج والمناقشة - المصادر- ملخص البحث بالإنجليزي.
5. أن تكون الأشكال والرسومات واضحة ومرسومة بالبنط العريض .
6. يمكن استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعروفة على ان تكتب كاملة عند اول مرة ترد في متن البحث.
7. أن لا يزيد الملخص عن (100) كلمة وأن يكون معبراً عن محتوى البحث مشيراً الى اهم النتائج والاستنتاجات وخالي من المراجع.
8. يشار الى المصادر في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين وتدرج في قائمة المراجع حسب تسلسل ظهورها.
9. يجوز نشر دراسات مرجعية (Review papers) في موضوعات متخصصة مقدمة من قبل مختصين ذوي خبرة واسعة في الموضوع.
10. تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الكلمات او العبارات بما يتلائم مع أسلوبها في النشر.
11. يزود صاحب البحث المنشور بنسخة واحدة من العدد الذي ينشر فيه بحثه.
12. تعنون المراسلات إلى:

مدير التحرير - أ. د . عبدالله حسين طاهش

أمين عام الرابطة العربية للعلوم البيئية

صنعاء - اليمن

هاتف : 00967777186931 - 9 - 8 - 00967 536307

فاكس : 00967 536310 بريد إلكتروني: journal@al-edu.com

abdullah.tahish@gmail.com موقع الرابطة : Aaes-ye.org

هيئة التحرير والهيئة الاستشارية

رئيس التحرير

أ. د . مبارك محمد علي المجنوب

مدير التحرير

أ. د . عبدالله حسين طاهش

نائب مدير التحرير

أ. د . محمد شوقي ناصر عبدالله

هيئة التحرير

أ. د . عادل رفقي عوض (سوريا)

أ. د . مقدم الشيخ عبدالغني (السودان)

أ. د . محمود سراج (مصر)

أ. د . عبدالملك باديس (الجزائر)

أ. د . أحمد سيف محرم (اليمن)

أ. د . أنور محمد مسعود (اليمن)

أ. د . عبده محمد علي دهمش (اليمن)

د. منير أحمد دحان الأغبري (اليمن)

المستشار الفني

أ. د . جلال فارغ كليب

المراجع اللغوي

أ. د. محمد حسين خاقو

المحتويات

الصفحة	البحـث	م
5 – 42	قياس الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (٢٠٠٩-٢٠١٥م) فكري عبد المجيد المخلافي- باحث دكتوراه	1
43 – 72	دور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كأداة لتحسين جودة التقارير المالية في البنوك السودانية – دراسة حالة بنك فيصل الاسلامي أنور أحمد قاسم عبدالله- باحث دكتوراه	2
73 – 102	التأمين الصحي وأثره على الأداء الوظيفي دراسة على البنوك الإسلامية بالجمهورية اليمنية نوفمبر 2020 عثمان عمر عوض بأذيب – باحث دكتوراه	3
103 – 124	دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الازمات بجامعة العلوم والتكنولوجيا – اليمن أ.م.د. عبد الرحمن محمد الشرجبي-جامعة صنعاء – اليمن. أ. ياسين قاسم المليكي -جامعة العلوم والتكنولوجيا – اليمن. أسكينة علي الذبحاني-جامعة صنعاء-اليمن	4
125 – 162	دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة د. هود محمد منصور قباص أبو راس أستاذ مشارك في الدراسات الإسلامية أ. عبد الله أرمان باحث في الدراسات الإسلامية	5
163 – 180	<i>The effect of Clove (Syzygium aromaticum) Extract on Cholesterol Homeostasis in HepG2 Cells</i> <i>Khaled Nasser Homaid¹ & Ghanya Al-Naqeep^{1*}.</i> <i>¹Department of Food Sciences and Technology,</i> <i>Faculty of Agriculture, University of Sana`a,</i>	6



قياس الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية باستخدام
أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (٢٠٠٩-٢٠١٥م)
د. عبد الله عبد الرحيم إدريس
أستاذ إدارة الأعمال المساعد - كلية التجارة - جامعة النيلين
فكري عبد المجيد المخلافي- باحث دكتوراه

المخلص

تتناول هذه الدراسة قياس الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (٢٠٠٩-٢٠١٥م)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وتطبيقه على البنوك الإسلامية في الجمهورية اليمنية بالإضافة إلى قياس الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية لتقدير كفاءة كل بنك من هذه البنوك ، وقياس الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية استناداً إلى الكفاءة الفنية. ولقد تم استخدام المنهج التحليلي من خلال تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات لقياس الكفاءة الفنية والحجمية للبنوك الإسلامية اليمنية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، في مجال الكفاءة الفنية حقق بنك التضامن الإسلامي أعلى كفاءة فنية بين البنوك الإسلامية اليمنية في الفترة 2009-2015م يليه بنك سبأ الإسلامي في المرتبة الثانية، في مجال الكفاءة الحجمية حقق بنك سبأ الإسلامي أعلى كفاءة حجمية بين البنوك الإسلامية اليمنية في الفترة ما بين 2009-2015م وجاء في المرتبة الثانية البنك الإسلامي اليمني، أن رفع كفاءة البنوك الإسلامية اليمنية يتطلب وبدرجة كبيرة من الأهمية تحليل البيئة بشكل عام لهذه البنوك ، أسلوب التحليل التطويقي للبيانات يتميز بالبساطة إلا أن تطبيقه العملي يتطلب دقة عالية في اختيار المتغيرات ونموذج التحليل .

1

Applying Data Envelopment Analysis to Measuring Yemeni Islamic Banks Efficiency (2009-2015)

Fikri Abdulmajeed El Mekhlafi
PhD research scholar

Abstract

This study addresses the technical competence measuring of the Yemeni Islamic banks using the method of data envelopment analysis (DEA) (2009-2015). The study aimed to identify the method of envelopment analysis of data and its application to Islamic banks in the Republic of Yemen in addition to measuring the technical competence of Yemeni Islamic banks to estimate the efficiency of each of these banks, and to measure the volumetric efficiency of Islamic banks based on the technical competence.

The analytical approach has been used through the application of the (DEA) method to measure the technical and volumetric competence of Yemeni Islamic banks, and the study has reached a set of results, In the field of technical competence, Al-Tadhamon Islamic Bank achieved the highest technical efficiency among Yemeni Islamic banks in 2009-2015, followed by The Islamic Bank of Saba in the second rank, In the field of volumetric efficiency, The Islamic Bank of Saba achieved the highest volumetric efficiency among Yemeni Islamic banks between 2009 and 2015 while the Yemeni Islamic Bank was ranked the second, Raising the efficiency of Yemeni Islamic banks requires, to a great extent, the analysis of the environment generally of these banks, The method of data envelopment analysis (DEA) is simple, but its practical application requires high accuracy in the testing of variables and the analysis model.

الإطار العام للدراسة

المقدمة :

الجهاز المصرفي اليمني حديث النشأة ، ورغم التطور الذي لحقه خلال السنوات الماضية إلا أنه لا يزال يعاني من مجموعة من الاختلالات جعلته غير قادر على استغلال موارده بكفاءة ومن ثم تواضع دوره في التنمية الاقتصادية.

تعتبر البنوك الإسلامية في اليمن حديثاً النشأة بالنسبة لهيكل النظام المصرفي ، وترجع البداية في فكرة إنشائها في اليمن الى عام 1979م، تاشرا بموجة إنشاء العديد من البنوك الإسلامية في البلدان العربية في تلك الفترة ، وقد ظلت فكرة الانشاء في اليمن في حالة صراع بين المؤيدين لها والمعارضين لها على مدى سبعة عشر عاما، إلى أن صدر قانون للبنوك الإسلامية في اليمن عام 1996م.

على الصعيد المحلي تواجه البنوك الإسلامية اليمنية منافسة شديدة فيما بينها والبالغ عددها أربعة بنوك (البنك الإسلامي اليمني - بنك التضامن الإسلامي الدولي - بنك سبأ الإسلامي- مصرف اليمن البحرين الشامل) ولتحديد أكثرها كفاءة وتحقيقاً لذلك سيتم استخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات وهو أحد الأساليب الكمية اللامعلمية ، وذلك لتمييزه بالقدرة على تتبع مسيرة تطور الأداء عبر الزمن وتحديد الكفاءة بشكل عام.

مشكلة البحث :

تلعب البنوك اليوم دوراً مهماً في العملية الاقتصادية في أي بلد من البلدان وارتبطت بأشياء عدة في مناحي الحياة مما أعطها أهمية ودوراً أكبر مقارنة بالمنظمات الأخرى ، وحتى تستطيع البنوك تطوير أنشطتها والقيام بالدور المنوط بها لا بد من معرفة أدائها وكفاءتها للقيام بهذا الدور الهام ولاكتشاف مدى كفاءتها وتحسين أدائها أيضاً هناك العديد من الأساليب التي تظهر مدى كفاءة البنوك ومن أبرزها اليوم أسلوب التحليل التطويقي للبيانات ، ومما سبق فإن مشكلة البحث تكمن في السؤال التالي :

ما مدى كفاءة البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة من 2009م - 2015م ؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

أي البنوك الإسلامية اليمنية أكثر كفاءة فنية خلال الفترة 2009م - 2015م وما هو أقل البنوك كفاءة ؟

أي البنوك الإسلامية اليمنية استطاعت تحقيق أعلى كفاءة من حيث الحجم خلال الفترة 2009م - 2015م ؟

أهداف البحث :

التعرف على اسلوب التحليل التطويقي للبيانات وتطبيقه على البنوك الإسلامية في الجمهورية اليمنية.

قياس الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية وذلك لتقدير الكفاءة لكل بنك.

قياس الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية اليمنية استناداً الى الكفاءة الفنية.

تقديم مقترحات وتوصيات حول هذا الموضوع.

أهمية البحث : تكمن في العناصر التالية :

الأهمية العلمية :

دراسة كفاءة البنوك الإسلامية في اليمن له أهمية بالغة بالنسبة للإداريين وأصحاب اتخاذ القرار لما للكفاءة من دور في زيادة قدرة البنوك على المنافسة.

يمثل قياس كفاءة البنوك الإسلامية اليمنية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات

إضافة من خلال اثناء المكتبات حول هذا الموضوع ، نتيجة ندرة الدراسات التي تطبق

أسلوب التحليل التطويقي.

الأهمية العملية :

معرفة البنوك الكفاءة التي استطاعت بأقل قدر من المدخلات انتاج القدر المتحقق من

المخرجات.

معرفة البنوك الغير كفاءة التي يوجد لديها موارد معطلة لم تستخدم في تعظيم

المخرجات.

فرضيات البحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الفنية بين البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة 2009م- 2015م.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الحجمية بين البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة 2009م- 2015م.

منهج البحث :

استخدم الباحث للوصول الى النتائج المطلوبة بالمنهج التحليلي من خلال تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات لقياس الكفاءة الفنية والحجمية للبنوك الإسلامية اليمنية.

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من جميع البنوك الإسلامية العاملة في الجمهورية اليمنية وعددها أربعة بنوك وهي (البنك الإسلامي اليمني - بنك التضامن الإسلامي الدولي - بنك سبأ الإسلامي - مصرف اليمن البحرين الشامل)

حدود البحث : تتمثل في الآتي:

الحدود المكانية : وتشمل المراكز الرئيسية للبنوك الإسلامية العاملة في الجمهورية اليمنية في العاصمة صنعاء.

الحدود الزمانية : الفترة الممتدة من العام 2009م وحتى العام 2015م .

الحدود الموضوعية : سوف تقتصر الدراسة على تحليل الكفاءة الفنية والكفاءة الحجمية دون غيرها من أنواع الكفاءات.

أدوات جمع المعلومات :

تم الاعتماد على القوائم المالية التي تم الحصول عليها من تلك البنوك للفترة من 2009م الى 2015م .

متغيرات البحث :

تم الاعتماد على منهج الوساطة في قياس الكفاءة المصرفية للبنوك باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات ، وبناء على ذلك تم تحديد المدخلات والمخرجات على النحو الآتي :

المدخلات المستخدمة في الدراسة هي : رأس المال المدفوع - العمل - الودائع
المخرجات المستخدمة في الدراسة هي : التمويلات - الاستثمارات
الدراسات السابقة :

دراسة (الحميد وآخرون ، 2017م) بعنوان " قياس الكفاءة الفنية في المصارف الإسلامية في سورية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات "

هدفت الدراسة الى قياس الكفاءة الفنية للمصارف الإسلامية في سورية ، وتم تطبيق أسلوب التحليل التطويقي للبيانات لتقدير الكفاءة الفنية الاجمالية والصفائية والحجمية خلال الفترة 2010م - 2015م لثلاثة مصارف واتبعت أسلوب الوساطة المالية في تحديد المدخلات والمخرجات. وتوصلت الدراسة الى تحقيق مصرف سورية الدولي الإسلامية اعلى كفاءة فنية خلال الفترة المدروسة نسبة لبنك شام الاسلامي وبنك البركة ، وأن المصارف الإسلامية السورية لم تكن تعمل بحجمها المثالي خلال الفترة المدروسة ، وحققت المصارف الإسلامية في سورية مستويات متساوية من الكفاءة الفنية الاجمالية والصفائية والحجمية في عام 2015م مما يشير الى زيادة حدة المنافسة فيما بينها.

دراسة (الياس وعمر ، 2014م) " قياس الكفاءة الفنية للبنوك الجزائرية باستخدام طريقة التحليل التطويقي للبيانات - دراسة مقارنة بين البنك الخارجي الجزائري وبنك البركة والشركة الوطنية "

هدفت الدراسة الى استخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات للتحقق من الكفاءة الفنية وكفاءة النطاق لثلاثة بنوك (البنك الخارجي الجزائري وبنك البركة والشركة الوطنية) للفترة الممتدة من 2009م حتى 2011م . وأكدت الدراسة ان البنك الخارجي (بنك عمومي) وبنك البركة (بنك مختلط) أكثر كفاءة من الناحية

الفنية واقتصاديات الحجم مقارنة بالشركة الوطنية (بنك خاص) ، هذا الاختلاف في الكفاءة مرده بالأساس الى عدم كفاءة السوق المصرفي الجزائري.

الإطار النظري:

مفهوم الكفاءة :

يعتبر موضوع الكفاءة من المواضيع التي عولجت بكثرة خلال السنوات الأخيرة ويعود ذلك لأهميتها على مستوى الاقتصاد الكلي لذا تسعى العديد من المناهج لتحديد مفهوم الكفاءة وضبط مدلولها ، إن قياس كفاءة البنوك كان ولا يزال من أهم المشكلات التي تواجه إدارة البنوك في الوقت الحالي ويرجع السبب في ذلك لكون مفهوم الكفاءة في مجال الخدمات هو مفهوم يصعب تعريفه واخضاعه للقياس (فاريان، 2019، ص 19-20).

وإذا كانت هناك كلمة واحدة ترتبط في أذهان الناس بالإدارة أكثر من غيرها ، فهي الكفاءة والواقع أن حركة الإدارة العلمية أصبحت تعرف باسم الإدارة بالكفاءة (دنكان ، 2006، ص 49 ،

الكفاءة المصرفية:

يولي الاقتصاديون والمصرفيون والاداريون اهمية كبيرة للكفاءة المصرفية باعتبارها وسيلة لتقويم اداء المؤسسات المصرفية و تقويم اداء الصناعة المصرفية ككل من جهة، وباعتبارها أداة لاختبار مدى نجاعة السياسات الحكومية و التشريعية وتأثيرها على القطاع المالي والاقتصادي من جهة أخرى (ماهر واخرون ، 2002، ص 24).

ويعتبر تقويم الكفاءة المصرفية امر ضروري لاستمرارية عمل البنوك في ظل المخاطر والمتغيرات حيث ان حدوث العديد من الازمات المالية كان سببها الرئيسي البنوك، لذا فقياس كفاءة البنوك يُمكن من معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف ومحاولة تصحيح الانحرافات وتدارك الوضع قبل فوات الأوان، وعليه فقد اصبح مفهوم الكفاءة يلقي رواجاً وتطبيقاً واسعاً نظراً لدقته وفاعليته في تحسين اداء البنوك.

لا يختلف مفهوم الكفاءة في المؤسسات المصرفية عنه في المؤسسات الاقتصادية الأخرى خاصة من حيث المبدأ والمتمثل في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ولكن قد يبرز الاختلاف عند قياس الكفاءة في المؤسسات المصرفية عنها في المؤسسات الاقتصادية الأخرى وذلك نتيجة لاختلاف طبيعة المصارف بالإضافة الى صعوبة تحديد مدخلاتها ومخرجاتها ، وبالتالي فان جوهر الكفاءة يتمثل في تعظيم النتائج وتدنية التكاليف(خنتو والقريشي ' 2014'ص140).

من خلال ماسبق نجد ان الكفاءة المصرفية تشمل عدة جوانب يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

الكفاءة في استخدام الموارد المتاحة بالتحكم بالتكاليف وهو ما يسمى بكفاءة التكاليف.-

- الكفاءة في توزيع التكاليف من خلال السعي وراء الحجم الأمثل ويطلق عليه

كفاءة الحجم

- الكفاءة في تنوع المنتجات المالية من خلال تنوع النشاط ويعرف بكفاءة النطاق (الهبييل ، 2013، ص27)

أنواع الكفاءة المصرفية:

هناك عدة أنواع للكفاءة المصرفية وتختلف الأنواع باختلاف التصنيف لدى الكتاب في مجال قياس كفاءة المؤسسات المالية فالبعض منهم احتواها في نوعين من الكفاءة، كفاءة التكاليف أو ما يسمى بالكفاءة الكلية للتكاليف، وكفاءة الأرباح، وآخرون اقتصروها على الكفاءة الإنتاجية ووفورات الحجم والنطاق ورغم الاختلاف في التصنيفات السابقة إلا أن المحتوى واحد في كل التصنيفات لذا سوف نتناول الأنواع بشكل مفصل.

أولاً: الكفاءة الإنتاجية :

يمكن تعريف الكفاءة الإنتاجية في المؤسسة المصرفية بالكفاءة الكلية للتكاليف، ويمكن تعريفها بأنها العلاقة بين كمية الموارد المستخدمة في العملية

الإنتاجية وبين الناتج من تلك العملية حيث ترتفع الإنتاجية كلما ارتفعت نسبة الناتج الى المستخدم من الموارد (طارق وفليح ، 2009، ص 242).

وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار ان المصرف مؤسسة إنتاجية تستخدم عناصر الانتاج مثل العمل ورأس المال والودائع لتنتج القروض والخدمات المصرفية وغيرها فإن الكفاءة الإنتاجية للمصرف لا تختلف عنها في المؤسسة الاقتصادية (قريشي، 2006، ص 84)، وأوضح كل من Farrellw1957, Colital, 2005 أن الكفاءة الإنتاجية تتألف من عنصرين هما الكفاءة الفنية التقنية والكفاءة التخصيصية (جعدي، 2014، ص 9) ، كما تشمل الكفاءة الاقتصادية ضمنا الكفاءة التقنية والتوزيعية (حسين ، 2010 ، ص 146).

الكفاءة الفنية (التقنية) Technical Efficiency

تشير الكفاءة الفنية الى الاستخدام الامثل للموارد ورأس المال والخبرة التنظيمية والادارية المتاحة في العملية الادارية ويمكن تحسينها من خلال القضاء على الاستخدام الغير المكتمل منها ، وذلك من اجل تحصيل اقصى انتاج بأقل تكلفة ممكنة (الوابل ، 2018م ، ص 243)

وتعرف ايضا بمقدرة المنظمة لتحقيق أعظم ناتج أو خدمة في ظل مجموعة من الموارد المتوفرة وتتراوح درجة الكفاءة حسب هذا المفهوم بين الصفر والواحد إذ أن العدد واحد يوشر الكفاءة التامة في استخدام مواردها المتاحة (داود والبدوي، 2012 - ص 174).

وتعرف الكفاءة الفنية : بأنها الحالة أو بالحالة أو الوضع الذي يصبح فيه من المستحيل أنقاص أو تخفيض مدخل ما أو عنصر من عناصر الانتاج دون زيادة في مدخل اخر (سليمان ، 2006، ص 375).

وبالتالي فإن الكفاءة الفنية تركز على قياس الانحراف بين مستوى الانتاج المحقق والقدرة الحقيقية للإنتاج (السقا، 2008، ص 34) ، ويعتبر مؤشر الكفاءة الفنية هو مقياس لقدرة وحدة الإنتاج على تجنب الهدر ، وذلك بإنتاج أكبر قدر ممكن من المخرجات التي يسمح بها استخدام المدخلات أو استخدام قدر ضئيل من المدخلات التي يسمح بها مستوى المخرجات

الكفاءات التخصيصة. Allocative Efficiency

يطلق على الكفاءة التخصيصة الكفاءة التوزيعية او الوظيفية او السعرية وهي تقيس قدرة المصرف على استعمال المزيج الامثل للمدخلات مع الأخذ بعين الاعتبار اسعار هذه المدخلات، وتنخفض الكفاءة التخصيصة عندما تكون نسبة المدخلات المنظورة مختلفة عن نسبة المدخلات المؤدية الى تخفيض تكلفت المدخلات، وبالتالي تسمح بقياس القدرة على تخصيص المدخلات في النشاطات الأكثر مردودية(السقا- 2008 - ص34).

من أجل القول أن بنكاً كفوفاً من الناحية التخصيصة إذ كان أولاً كفوفاً من الناحية الفنية وأنه يستخدم موارده أخذ بعين الاعتبار الاسعار (الياس وعمر ، 2014م ، ص43)، وبمعنى آخر استخدام المدخلات بنسبة صحيحة عند مستوى أسعار معين لإعطاء أفضل مخرجات (حسين، 2009- ص211).

ثانياً: كفاءة وفورات الحجم. Scale Efficiency

تشير كفاءة الحجم في البنك الى توفير في تكاليفه عند زياده حجم المنتجات مع الاحتفاظ بمزيج مدخلات ثابتة وبذلك تشير وفورات الحجم الى زياده الكفاءة او انخفاضها بناء على الحجم (ياسمينت، 2014 ، ص5) ، وتسعى كفاءة الحجم لمعرفة الحجم الافضل في تركيبه المدخلات والمخرجات (حسين، 2009، ص211).

إن السبب الرئيسي لقياس الكفاءة الحجمية هو أن اقتصاديات الحجم يمكن ان تحدد بشكل مباشر المصرف الكفو وغير الكفو ، ويتم قياس كفاءة الحجم من خلال المعادلة التالية :

$$SE_i = \frac{TE_iCRS}{TE_iVRS}$$

حيث أن (TE) تقيس الكفاءة الفنية حسب نموذج عوائد الحجم (CRS) وحسب نموذج الحجم المتغيرة (VRS) (العيزي واخرون ، 2016م ، ص321)

وتكون العوائد الحجمية التي تظهر من جميع عوامل الإنتاج في النسبة المئوية نفسها إما ثابتة أو متزايدة أو متناقصة ، فإذا كانت هذه النسبة أكبر من (1) فنقول على العملية الإنتاجية انها تتصف بغلة حجم متزايدة وإذا كانت النسبة اقل من (1) فتكون غلة الحجم متناقصة وأما اذا كانت تساوي (1) فان غلة الحجم ثابتة

ثالثاً: كفاءة وفورات النطاق:

تعتبر كفاءة وفورات النطاق عن استطاعة البنك على إنتاج مزيج من المنتجات التنوع في المنتجات بتكلفه اجماليه اقل من تكلفه ان ينتج كل منتج من المزيج على حده اما اذا كان لا يستطيع ذلك فنقول عنه انه يتصف بالكفاءة في تنوع منتجاته، وتقاس كفاءه النطاق من خلال نسبة الادخار في التكاليف نتيجة إنتاج منتجين او اكثر معا (قريشي - مرجع سابق ص 137).

فقد وجد كل من (برجر 1991، برونستين 1992) ان البنوك متعددة الانتاج والتي تعرف بإنتاج مخرجات متنوعة تمتلك افضله تحقيق تكاليفها بنسبه تتراوح بين 10% و40% من البنوك المنتجة لمنتج واحد وبإمكان البنك التوسع في مجال عمله المصرفي وخفض التكاليف المتوسطة بتحويله الى بنك كبير يرفع حجمه ويفتح فروعاً ومكاتب وانما بتوسيع النطاق في منطقته الجغرافية.

العوامل المؤثرة على الكفاءة المصرفية:

تعتبر العوامل المؤثرة على الكفاءة المصرفية من بين العوامل المؤثرة على الأداء المصرفي والمتمثلة في الربحية، والمخاطرة والعوامل الإدارية، ودرجه المنافسة، والأنظمة والتشريعات، كما يمكن تقسيم العوامل المؤثرة على الكفاءة المصرفية الى عوامل داخلية وعوامل خارجية.

العوامل الداخلية: والتي تكون في السياسات المالية والإدارية المتبعة من قبل البنك والتي تعتمد على درجه المنافسة بين البنوك وكفاءة البنوك وحجم النشاط الاقتصادي وهذه العوامل جميعها تتعلق بالسيولة والتركيز على العائد على حقوق الملكية والعائد على الاستثمار وكذلك حجم الموجودات (عماييره، 2005، ص56) ،

وتتمثل أهم العوامل المؤثرة على الكفاءة البنكية في ما يلي: الربحية_ درجة المخاطرة - العوامل الاداريه - درجة المنافسه.

العوامل الخارجية: وهي العوامل المتعلقة بالسياسة الخارجية المفروضة على البنوك ومختلف النظم والتشريعات المالية و النقدية المفروضة من قبل الحكومت و البنك المركزي تحديدا و المتعلقة بأسعار الفوائد الأرباح وحجم الاحتياطات النقدية المفروضة على البنك و المتعلقة في حجم الائتمان الممنوح من قبل هذه البنوك. (Simon, Coleman. ,1994, p. 269)، وعلى الرغم من هذه العوامل التي تتحكم في المصارف الا انها تهدف الى الحفاظ على اموال المودعين بالتحكم في عرض النقود وتوفير الائتمان لمختلف القطاعات في اسعار فائده منخفضة وتحصيل الايرادات من خلال الضرائب وتحقيق اهداف اقتصادية عامة للحفاظ على استقرار الاسعار العامة واستقرار سعر الصرف وتخفيض معدل التضخم وتخفيض مستوى البطالة.

ويمكن تقسيم وسائل السياسة المالية الى: (الضرائب - النفقات - الدين العام) ، أما ادوات السياسة النقدية تتمثل في (مدة الاحتياطي النقدي -معدل إعادة الخصم - سياسة السوق المفتوحة - الظروف الاقتصادية).

مناهج قياس الكفاءة المصرفية :

هناك منهجان اساسيان يتم من خلالهما تحليل التركيبية المصرفية يتمثلان في منهج (الانتاج ومنهج الوساطة (بورقبة، 2011م ، ص175)

إذ يوجد بشكل عام منهجان في تعريف مدخلات وخرجات النشاط المصرفي هما منهج الانتاج production approach ومنهج الوساطة intermediation approach ويشكل عام يمكن الاعتماد على منهجين أساسيين لتحليل التركيبية البنكية وهما:

منهج الإنتاج: Production Approach

وقد قام بتقديمه كل من شيرمان و جوليه عام 1985 ، حيث ينظر للبنوك على انها مؤسسات تنتج الخدمات المقدمة لأصحاب الحسابات ويمكن تقسيم هذه الخدمات الى مجموعتين (السقا، 2008، ص39) :

المجموعة الأولى: وتتمثل في الموارد من الودائع الآجل والودائع الادخارية.

المجموعة الثانية؛ فتمثل في الاستخدامات من القروض ، أوراق تجاريه.

منهج الوساطة: Intermediation approach

طور مناهج الوساطة من طرف سيلبي وليندي Sealy&Lindley عام 1977م، تحت فرضيه مضادها ان عملية الانتاج في مؤسسة ماليه تتطلب الوساطة الماليّة حيث تعمل المصارف على جمع رؤوس الاموال ثم استخدام هذه الاموال في الوساطة في منح القروض والتمويلات (الهبيل، 2013، ص38)، حيث تعد الودائع و العمل ورأس المال العين كمدخلات وبالتالي فإن المتغيرات المفسرة تتضمن التكاليف التشغيلية والتكاليف الماليّة. اي ان منهج الوساطة يختلف عن منهج الانتاج في كونه يعتبران الودائع مثل العمل ورأس المال العيني كمدخلات مصرفيه بالإضافة الى الاخذ بعين الاعتبار المصاريف الماليّة في عملية التحليل ، ونظرا للانتقادات الموجهة لمدخل الانتاج كان مدخل الوساطة اكثر استخداما في التطبيقات العملية وذلك لان منهج الانتاج مركز على التكاليف التشغيلية اي المصارف العامة ويهمل مصاريف الفوائد بالمقابل يهتم منهج الوساطة بالتكلفتين: (قريشي، 2006، ص62-63).

مداخل قياس الكفاءة المصرفية:

ان الاختلاف والتنوع في طبيعة نشاط البنوك وتعد طرق تقويم قياس مدخلاتها ومخرجاتها صاحبه تنوع في طرق تقويم الكفاءة المصرفية وادواتها اذ تعود فكرة تقويم الكفاءة المصرفية الى اعمال FARRE عام 1957 الذي حدده مقياسا بسيطا من اجل مدخلات متعددة.

ويمكن النظر الى هذا التنوع من مدخلين رئيسيين هما مداخل ادوات التحليل المالي الطرق التقليدية، ومدخل الادوات الكمية (الهبيل ، 2013 ، ص43).

أولاً : مؤشرات النسب الماليّة :

توجد العديد من الطرق والاساليب التي يمكن استخدامها في تحليل القوائم الماليّة وتمثل في الوقت نفسه طرقا لتقويم الاداء وتضم الطرق التقليدية اما المقارنات التحليل الرأسي والافقي، او النسب الماليّة وهذه الطرق التقليدية هي بالتفصيل :

- التحليل الافقي: Horizontal Analysis

- التحليل الرأسى Vertical Analysis

- تحليل النسب (Ration Analysis)

ويمكن تقسيم هذه النسب الى خمس مجموعات رئيسية (رضا ، 2010، ص244) هي (نسب السيولت - نسب الربحية - نسب الرفع المالى - نسب النشاط - نسب السوق).

ثانيا: الادوات الكمية لقياس الكفاءة المصرفية:

تنقسم الطرق المستخدمة في تحديد كفاءة البنوك والمؤسسات المالية الى نوعين من الاساليب الكمية وهي:

الطرق المعلمية: وهي اساليب عشوائية طورت من طرف آينر وآخرون Aigner All,1977 تعتمد التقدير الاحصائي كنموذج معلمي. وتنقسم الطرق المعلمية الى ثلاث طرق وهي طريقة حد التكلفة العشوائية وطريقة التوزيع الحر وطريقة الحد السمكي

الطرق اللامعلمية: وهي الاساليب غير عشوائية طورت من طرف تشارنز وآخرون (Charnels All,1978) وتعتمد البرمجة الخطية كنموذج غير معلمي (بورقبة ،2012، ص65)، وتقوم على اساس عدم وجود اخطاء عشوائية عند القياس. (سفيان ، 2014، ص57) اما الطرق اللامعلمية فهي طريقة واحدة وهي التحليل التطويقي للبيانات.

الأساليب اللامعلمية Nonparametric Model:

تقوم الاساليب اللامعلمية على اساس البرمجة الخطية وهي احدى اساليب بحوث العمليات وتعرف على انها اسلوب رياضي يعتمد لمعالجة المشاكل الإدارية ومن ثم اتخاذ القرارات بحيث تساعد على تحقيق اقصى مستوى من الارباح أو الوصول بالتكاليف الى أدنى مستوى ممكن.

كما تعرف بانها نموذج رياضي يهدف الى تحقيق اقصى او ادنى قيمة لدالة خطية تعرف باسم دالة الهدف وهذه الدالة مقيده بمعادلات او مترجمات تسمى قيودا بحيث تأخذ دالة الهدف جميع القيود صيغه العلاقة الخطية اي معادلات ومترجمات من الدرجة الأولى (الشايح '2008' ص39) لذا فان البرمجة الخطية تتضمن تخطيط مختلف الأنشطة من اجل الحصول على نتائج مثلى وعليه فان البرمجة الخطية تعتبر أداة رياضية تساعد المديرين على اتخاذ قرارات إدارية تتعلق بالاستخدام الامثل للموارد المتاحة بهدف

تحقيق أقصى ربح ممكن أو أقل تكلفة ممكنة ، وتتكون البرمجة الخطية من عناصر أساسية هي (حمدان ومرجي ، 2004 ، ص22) :

أولاً: دالة الهدف: وتبين هذه الدالة الهدف المنشود و الذي ترغب في تحقيقه ويكون الهدف عادة الوصول الى أقصى ربح ممكن أو ادنى تكلفة ممكنة (بن مالك-، 2011 ،ص67).

ثانياً: مجموعة من القيود: وتشير هذه القيود عادة الى كميات المواد المتاحة او العلاقات الفنية التي توضح ما تحتاجه كل وحدة انتاج من كل مورد من الموارد المتاحة المحدودة.

ثالثاً: شرط عدم السلبية: ويعني هذا الشرط ان جميع المتغيرات في المشكلة قيد الدراسة لا يمكن ان تكون سالبة بل تكون موجبة او صفرية.

أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA

أولاً: نشأة التحليل التطويقي للبيانات:

يعود تاريخ مدخل التحليل التطويقي للبيانات الى عصر فارييل عام 1957م حيث كانت المقومات الأساسية المنهجية للتحليل التطويقي للبيانات مستخلصة من اعمال فارييل خلال حقبة الخمسينات من القرن الماضي (زكي و محمود ، 2017 ، ص 28- 29) ، ثم بدأت فكره نموذج مغلف البيانات عندما كان Edward Rhodes طالباً في مرحله الدكتوراه بجامعة Carnegie Mellon University لدراسة تقييم برنامج تعليمي لمجموعة من طلاب الأقليات السود والأسبان المتعثرين دراسياً في المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد واجه الطالب Rhodes حينها مشكلة حساب الكفاءة النسبية بهذه المدارس باستخدام مجموعة من المدخلات والمخرجات في ظل عدم توافر بيانات الأسعار وكانت هذه المشكلة بداية صياغة النموذج الأساسي لأسلوب مغلف البيانات والذي طوره كل من Charnes, Cooper, Rhodes, 1978, 1979, 1981 ، والذي عرف فيما بعد بنموذج CCR وقد اعتمد أسلوب التحليل التطويقي للبيانات على دراسة Farrell 1957 ، والتي أوضحت إمكانية تحديد الكفاءة بين مدخل واحد ومخرج واحد بدون وضع فرضيات منغلقة بصياغة دالة الانتاج الى ان قام Charnes, 1978 بتعميم هذه الدراسة لتشمل

قياس الكفاءة في حالة وجود عدة مدخلات وعدة مخرجات متباينة كما هو الحال في البنوك مثلاً (بلجياي، 2018، ص55)، ويعود سبب تسمية هذا الأسلوب باسم التحليل التطويقي للبيانات الى كون الوحدات الإدارية ذات الكفاءة الإدارية تكون في المقدمة وتغلق تطوق الوحدات الإدارية غير الكفؤة وعليه يتم تحليل البيانات التي توضع تغلفها الوحدات الكفؤة والشكل التالي يوضح هذا المفهوم لمجموعة من وحدات اتخاذ القرار تنتج Y_1 و y_2 باستعمال المدخل x .

ولقد استخدم أسلوب التحليل التطويقي لتقييم كفاءة القطاع العام ثم استخدم سنة 1985 في القطاع البنكي من قبل شارمان وقولد Sharman and Gold وهي تمثل تطبيق لمجموعة من تقنيات البرمجة الخطية تبعاً لهذا يتم تقدير حدود ومكونات عدم الكفاءة حيث ان البنوك الاكثر كفاءة تكون في المنحنى الحدودي اما كلما ابتعدنا عن المنحنى الحدودي دل ذلك على عدم الكفاءة ولقد ساهم استخدام طريقة التحليل التطويقي للبيانات في البحوث والدراسات الميدانية بنجاح وتطور هذه الطريقة خصوصاً في ظل التعديلات والتغيرات التي احدثت عليها من قبل ترال وسيفورد Thrall et Seiford سنة 1990م ثم ميلر وتولاس Miller et Noalas سنة 1996م ثم سميك Semmick سنة 2001 (جعدي، 2014، ص115)

ثانياً: تعريف أسلوب التحليل التطويقي للبيانات:

ان مصطلح التحليل التطويقي للبيانات او كما يسمى كذلك أسلوب تحليل مغلف البيانات او تحليل تظريف البيانات وهو التعريف الشائع للمصطلح الفرنسي l' analysed' enveloppement des données- AEO وبالإنجليزية (Data Envelopment Analyzes Relative Efficiency) أحد تقنيات البرمجة الخطية والتي تعتبر كاسلوب فاعل من اساليب بحوث العمليات يستخدم لقياس الكفاءة النسبية لعدد من الوحدات الإدارية (وحدات اتخاذ القرار) من خلال تحديد المزيج الامثل لمجموعة متعددة من المدخلات والمخرجات (abu doleh 2004). (salheil, p29).

ويقوم أسلوب DEA ببناء نسبة واحدة وذلك من خلال قسمة مجموع المخرجات على مجموع المدخلات لكل بنك ويتم مقارنة هذه النسبة بالطريقة الكسرية وعندما يحصل بنك ما على أفضل نسبة كفاءة فأنها تصبح حدود كفاءة وتُقاس درجة عدم كفاءة ما في البنوك نسبة إلى حدود الكفاءة باستعمال الطرق الرياضية ويكون مؤشر الكفاءة للبنك محصور بين القيمتين (0 ، 1) بحيث تعبر القيمة (1) عن الكفاءة الكاملة والقيمة (0) الذي يمثل عدم الكفاءة الكاملة (سفيان ، 2014 ، ص70) ، كما يعرف التحليل التطويقي للبيانات بان منهجية بحوث عمليات تقوم على المفهوم الاقتصادي لكفاءة الانتاج وهو ايضا يرجعه "باريتو" القائمة على البرمجة الخطية لبناء حدود الكفاءة الخطية التي تميز بين وحدات اتخاذ القرارات الكفاءة عن الوحدات الاخرى غير الكفاءة وبذلك فالمصطلحات المرتبطة بمدخل التحليل التطويقي للبيانات هي:

البرمجة الخطية هي احد الاساليب الرياضية المهمة التي تستخدم في ترشيد عملية اتخاذ القرار المختلفة في منظمات الاعمال ، والتي تعتبر احدى وسائل التحليل الرياضي للمشاكل الادارية والاقتصادية وتبحث البرمجة الخطية عادة في توزيع الموارد المحددة بين الاستخدامات البديلة ضمن اطار الاعمال ، سواء كان ذلك في حالة تعظيم الهدف (الانتاج ، الارباح) أو تقليل وتدنية قيمة الهدف (التكاليف).

وحدة اتخاذ القرار وهي الوحدة الوظيفية المعنية بتحويل المدخلات الى مخرجات. (سفيان ، 2014، ص70)

ويعرف اتخاذ القرار على انه تعبير عن ارادة وتصميم معين من قبل جهة تعرف باسم متخذ القرار او المدير او المسؤول ، واتخاذ القرارات الادارية في منظمة الاعمال هي ترجمة فعلية لما هو مطلوب تحقيقه من اهداف ومهام وهي مهمة تناط عادة بالمدير (منصوري ، 2010 ، ص115)

ويمكن القول بان DEA يقوم بما يلي: (زكي و محمود ، 2017، ص32-33)

تعظيم المخرجات او تقليل المدخلات وهو الهدف الرئيسي له.

يعتمد اسلوب التحليل التطويقي للبيانات على مفهومين اساسيين هما:

امكانيه تحديد الكفاءة بين مدخل واحد او مخرج واحد بدون وضع اي فرضيات متعلقة بصيغه دالمة الانتاج وهذا ما جاء في دراسة فاريل 1957 النظرية الاقتصادية المعروفة بإمثلة باريتو والتي تنص على "اي وحدة قرار تكون غير كفؤة إذا استطعت وحدة قرار أخرى او مزيد من الوحدات الإدارية الأخرى انتاج نفس الكمية من المخرجات بكمية مدخلات اقل وبدون الزيادة في اي مورد أخرى وتكون الوحدة الإدارية لها كفاءة باريتو إذا تحقق العكس".

أهداف التحليل التطويقي للبيانات:

تهدف طريقة او اسلوب التحليل التطويقي للبيانات باعتبارها أداة تساعد على قياس كفاءة اي منظمة من المنظمات بشكل عام والبنوك بشكل خاص الى استخدام اسلوب التحليل التطويقي في مجال قياس كفاءة استخدام البنوك وفق الآتي: (بورقيه ، 2012، ص 109)

- 1- تحديد البنك الافضل اداء بين الوحدات المختلفة.
- 2- تحديد البنك الاسوأ اداء بين الوحدات المختلفة.
- 3- المساعدة على تحديد الاهداف لرفع مستوى الكفاءة.
- 4- المساعدة في عملية اعادة توزيع الموارد اللازمة لرفع مستويات الكفاءة.
- 5- مراقبة الكفاءة عبر الزمن.

نماذج اسلوب التحليل التطويقي للبيانات:

لقد طرح النموذج الاصلي للتحليل التطويقي للبيانات للمرة الاولى بواسطة تشارلز Charnes كوبر Cooper، ورودز Rhodes ويقوم على مفهوم فاريل لكفاءة الانتاج والبرمجة الخطية وافتراض العوائد الثابتة على الحجم وهذا النموذج CCR ويعد تعديله من جانب بانكر Banker - تشارلز Charnes - كوبر Cooper فان نموذج BCC سمح بافتراض العوائد المتغيرة للحجم ولهذا النموذج القدرة على قياس الكفاءة الفنية والحجمية لوحدة اتخاذ القرار.

ويتضمن مدخل التحليل التطويقي للبيانات امكانية الاختيار بين العوائد الثابتة على الحجم والعوائد المتغيرة على الحجم فالعوائد الثابتة على الحاجب تفترض انه لا يوجد علاقة واضحة بين حجم التشغيل والكفاءة ومن المفترض ان تعمل وحدات إتخاذ القرار بحجم أمثل للإنتاج ومن ثم العوائد الثابتة على الحجم تؤدي الى الحصول على درجات كفاءة فنية فقط وفي هذا السياق قام بنكر واخرون بتبني فرضية العوائد المتغيرة على الحجم والتي تعني ان المخرجات الناتجة عن وحدات إتخاذ القرار ستتغير بنحو تناسب كرده فعل لتغير المدخلات.

فالمؤشرات ذات التوجه المدخلي : يوضح ان هدف وحدات إتخاذ القرار هو تقليص او تخفيض عدد وحدات المدخلات الى اقصى ما يمكن مع الابقاء على اقل مستويات المخرجات الحالية لديها.

بينما المؤشرات ذات التوجه المخرجي : توضح ان يكون هدف وحدات إتخاذ القرار هو تعظيم مستويات المخرجات في ظل مستويات استهلاك المدخلات الحالية (علي وعمرأوي ، 2016، ص114)

وعليه يمكن توضيح نماذج التحليل التطويقي للبيانات على النحو التالي:(زكي ومحمود، 2017، ص36-37)

أولاً: نموذج اقتصاديات الحجم الثابتة CCR:

هو النموذج الاساسي الذي قام بوضعه كل من Charnes,Cooper,Rhodes ويعتمد هذا النموذج على اساس ان التغير في كمية المدخلات التي تستخدمها الوحدة غير الكفوة يؤثر تأثيرا ثابتا في كمية المخرجات التي تقدمها وقت تحركها الى الحدود الكفوة وهذه الخاصية تعرف بخاصية ثبات العائد على الإنتاج CRS (نموذج CCR) (سفيان، 2014، ص79)، وتعتبر هذه الخاصية ملائمة فقط عندما تكون جميع الوحدات محل المقارنة تعمل في مستوى احجامها المثلثي لكن في الواقع توجد كثير من العوائق تمنع الوحدات من تحقيق هذه الاحجام كالمنافسة غير التامة، وقيود التحويل وغيرها. (فهومي - مرجع سابق - ص 26) ، وهناك صيغتان اساسيتان لنموذج CCR هما النموذج القائم على المدخلات والنموذج القائم على المخرجات ، وفي النموذج القائم على المدخلات تقوم

وحدات اتخاذ القرار في تقليل نسبة المدخلات في نفس الوقت تحافظ على النفس مقدار المخرجات تخفيض، وعلى النقيض من ذلك النموذج القائم على المخرجات. تقوم وحدات اتخاذ القرار بزيادة الحد الأقصى لمقدار المخرجات والمدخلات المتاحة زيادة. (زكي ومحمود، 2017، ص 38)

الصياغة الرياضية في نموذج اقتصاديات الحجم الثابتة CCR:

الفرضيات: يجب ان تتوفر في الوحدات المختارة ما يلي:

يجب ان يعبر بأرقام موجبة للمدخلات والمخرجات لكل وحدة DMU

المتغيرات المدخلات، والمخرجات، اختيار DMU يجب ان تمثل بصدق سواء للمحلل او الاداري العناصر الحقيقية المؤثرة في الكفاءة.

كمبدأ يجب ان تكون الكفاءة الجيدة تمثل المدخلات الاقل او المخرجات الأكبر.

ليس من الضرورة ان تتطابق وحدات القياس سوأ في المدخلات او المخرجات. (سفيان ،

2014، ص 81)

البيانات.

النموذج الكسري:

دالة الهدف:

$$Max ZO = \frac{\sum_{r=1}^s U_i Y_{ro}}{\sum_{i=1}^m V_i X_{io}}$$

اي تعظيم الكفاءة Z بالنسبة لوحدة اتخاذ القرار O وتكون دالة الهدف هذه تعمل تحت

قيود اي ان وحدة اتخاذ القرار DMU في المجموعة ومقيمة مع بقية الوحدات بما فيها

الوحدة موضوع القياس يجب ان لا تفوق قيمتها الواحد 100% التي تعني كفاءة كامله.

ويتم صياغة القيود على النحو التالي: (محمد وعمر - 2013. - ص 6)

$$\frac{\sum_r^s U_i * Y_{rj}}{\sum_i^m V_i * X_{ij}} \leq 1$$

وقيود عدم السلبية

$$Yrj \geq 0, Xij \geq * ur \geq 0, Vi \geq 00$$

وبهذا يمكن كتابه الصيغة النهائية لنموذج اقتصاديات الحجم الثابتة CCR على النحو التالي: (سفيان - مرجع سابق - ص 83)

$$\text{Min} \sum_{i=1}^m U_i X_{i0}$$

S. C;

$$\sum_{r=1}^s U_r * Y_{rj} - \sum_{i=1}^m U_i X_{ij} \leq 0, j = 1, 2, \dots, n * \sum_{r=1}^s U_r Y_{rj} = 1 * U_r V_i \geq 0$$

تحويل البرنامج الخطي الاصيل الى البرنامج الثنائي:

الصيغة الثنائية لنموذج: CCR

ان برنامج الثنائية يهدف الى تقويم تحليلات ومؤشرات مختلفة لم يكن بالإمكان الحصول عليها باستخدام النموذج الاصيل كم ان خطوات واجراءات حل نموذج الثنائية هي اقل بالمقارنة بالنموذج الاصيل (طلحه ، 2012، ص). وعندما يحول البرنامج الى الصيغة الثنائية يصبح كما يلي:

Max Θ

:s. c

$$i=1,2,3,\dots, m, \lambda_j Y_{rj} \geq \Theta Y_{r0}$$

$$r=1,2,3,\dots, s, \sum_{j=1}^n \lambda_j X_{ij} \leq X_{i0}$$

$$j=1,2,3,\dots, n, \lambda_j \geq 0$$

يقوم برنامج الثنائية بتعظيم قيمة Θ تحت القيود التالية: (منصوري ، 2010، ص 11):

- ان تكون القيم المرجحة لمخرجات الوحدات الاخرى اكبر او يساوي قيام مخرجات الوحدة المراد قياس كفاءتها.
- ان تكون القيم المرجحة لمدخلات الوحدات الاخرى اقل او يساوي قيم مدخلات الوحدة المراد قياس كفاءتها.

- تعبر Lambda عن قيمة او المعامل المضروب في المدخلات والمخرجات للوحدات غير الكفؤة لتصبح وحدات كفؤة 100%.

ان اسلوب التحليل التطويقي للبيانات لا يقف عند تحديد المؤشرات بل يتعدى لاقتراح الوحدات النظرية المرجعية والقيام بالتحسين من خلال اظهار الخلل في المدخلات اوالمخرجات للوحدات غير الكفؤة ويحدد لها الوحدات النظرية التي تعد مرجعيه لها بلوغ الكفاءة الكاملة. (سفيان ، 2014، ص85-86)
ثانيا: نموذج اقتصاديات الحجم المتغيرةBCC:

النموذج BCC ينسب الى كل من Banker,Charnes,Cooper عام 1984م اي بعد نموذج CCR بست سنوات وهو يفرق بين الكفاءة الفنية النسبة بين المخرجات الى المدخلات والكفاءة المرتبطة بحجم معين من العمليات الكفاءة الحجمية ويتم استخدام هذا النموذج لأنه يعطي عائدا متغيرا على حجم الانتاج ويمكن من معرفه ما إذا كان هذا العائد متغيرا على حجم الانتاج ويمكن من معرفه ما إذا كان هذا العائد ثابتا او متزايدا او متناقصا ويسمى هذا النموذج بنموذج التغيير في غله الحجم VRS.

ان مؤشر CCR صالح في حالة ما كل الشركات المقيمة تعمل عند حجمها المثالي ولكن كل من المنافسة، السياسية الحكومية، القيود المالية تجعل من غير الممكن ان تعمل الشركات عند احجامها المثالية لهذا يتم اللجوء الى نموذج BCC.

عند مقارنة مؤشر الكفاءة بنموذج CCR ومؤشر الكفاءة بنموذج BCC لنفس الوحدة ونجد ان هناك اختلاف فهذا يعني بان هذه الوحدة غيرك كفؤة من ناحية الحجم اما إذا تساوى المؤشرين فهذا يعني بان الوحدة المقيمة تتميز بثبات عوائد الحجم ، نموذج CCR ايضا يمكن من ايجاد الكفاء بتوجيهين المدخلي والمخرجي.

الصيغة الرياضية لنموذج اقتصاديات الحجم المتغيرة BCC فيما يتعلق بالتوجه المدخلي: تكون الصيغة الرياضية لنموذج اقتصاديات الحجم المتغيرة وفق التوجه المخرجي كما يلي: (بلجيلالي،-مرجع سابق، ص 59-60)

$$\begin{aligned} \text{Min } \theta_o * S/c * \sum_{j=1}^n \lambda_j X_{ij} \leq \theta_o X_{io} * \sum_{j=1}^n \lambda_j Y_{ri} \geq Y_{ro} * \sum_{j=1}^n \lambda_j = 1 * \lambda \\ \geq 0 \end{aligned}$$

بالنسبة للتوجه المخرجي:

تكون الصيغة الرياضية لنموذج اقتصاديات الحجم المتغيرة وفق التوجه المخرج كما يلي:

$$\text{0Max } \theta_o * S/c * \sum_{j=1}^n \lambda_j X_{ij} \leq X_{io} * \sum_{j=1}^n \lambda_j Y_{ri} \geq \theta_o Y_{ro} * \sum_{j=1}^n \lambda_j = 1 * \lambda \geq$$

الصيغة الثنائية لنموذج BCC

$$\text{Max } \sum_{r=1}^s U_r Y_{ro} - U_o$$

:Subject to

$$\begin{aligned} \sum_{i=1}^m V_i X_{io} = 1 * \sum_{i=1}^m V_i X_{io} + \sum_{r=1}^s U_r Y_{ro} * U_o \leq 0 * Y_{rj} \geq 0, X_{ij} \\ \geq 0 * U_r \geq 0, V_i \geq 0, U_o \text{ free} \end{aligned}$$

النموذج الكسري لنموذج BCC

$$\text{Max } z_o = \frac{\sum_{r=1}^s U_r Y_{rj} - U_o}{\sum_{i=1}^m V_i X_{io}}$$

:Subject to

$$\frac{\sum_{r=1}^s U_r Y_{rj} - U_o}{\sum_{i=1}^m V_i X_{ij}} * Y_{rj} \geq 0, X_{ij} \geq 0 * U_r \geq 0, V_i \geq 0, U_o \text{ free}$$

والاختلاف بين النموذجين CCR&BCC في المتغير الحر U_o الذي هو متغير النموذج الثنائي يرتبط مع القيد $\sum_{j=1}^n \lambda_j = 1$ الذي لا يظهر أيضا في نموذج CCR ويأخذ نموذج BCC في الاعتبار التفاوت في الكفاءة الناتج عن مستوى الانتاج الذي تعمل فيه الوحدة حيث يفترض عدم ثبات الغلة ويمكن استخدام النموذجين معا CCR&BCC من تحديد نطاق الكفاءة الفنية وكفاءة الحجم مع تحديد نوع العائد ويتم تحديد نوع العائد بقيمة U_o .

كما يساعد استخدام النموذجين CCR&BCC معا في تحديد الكفاءة الفنية للبحث وكفاءة الحجم حيث تنتج الكفاءة الفنية للبحث عن عمليات المنشأة نفسها بينما تعبر كفاءة الحجم عن اقتصاديات الحجم التي يمكن تحقيقها في المستوى الذي تكون فيه الوحدة ويمكن استخدام النموذجين لتحديد الكفاءة الفنية والكفاءة الفنية للبحث وكفاءة الحجم ويتم حساب كفاءة الحجم بالعلاقة التالية:

$$\text{scale efficiency} = \frac{\theta_{CCR}}{\theta_{BCC}}$$

• الدراسة التطبيقية:

من خلال هذه الجزئية سنقوم بعرض تحليل الدراسة باستخدام التحليل التطويقي للبيانات والذي سوف يكون وفق كل كفاءة من الكفاءات (الفنية - الحجمية) لجميع السنوات محل الدراسة ، والتي تمتد من 2009م إلى 2015م للبنوك الإسلامية اليمنية ، ومن ثم عرض متوسط كل كفاءة خلال السنوات محل الدراسة للبنوك الإسلامية اليمنية ، ووفق منهجية التحليل التطويقي للبيانات سيتم في البداية حساب مستويات الكفاءة وفق ترتيب تنازلي من الأفضل إلى الأقل كفاءة.

1- الكفاءة الفنية:

تعتبر عملية قياس الكفاءة الفنية لأي منظمة من المنظمات عن قدرتها على استغلال المدخلات في جميع عملياتها وفي موضوعنا هذا حول قياس كفاءة البنوك فإن الكفاءة الفنية تعبر عن قدرة البنك على استغلال المدخلات والمتمثلة ب (رأس المال المدفوع - العمل - الودائع) أي أنها تقيس كفاءة إدارة البنك بشكل عام من خلال الفرضيتين فرضية اقتصاديات الحجم الثابتة والتي تتمثل بنموذج (CRS) والتي تقيس الكفاءة الفنية التامة (الكلية) وفرضية اقتصاديات الحجم المتغيره بنموذج (VRS) والذي يعبر عن الكفاءة الصافية.

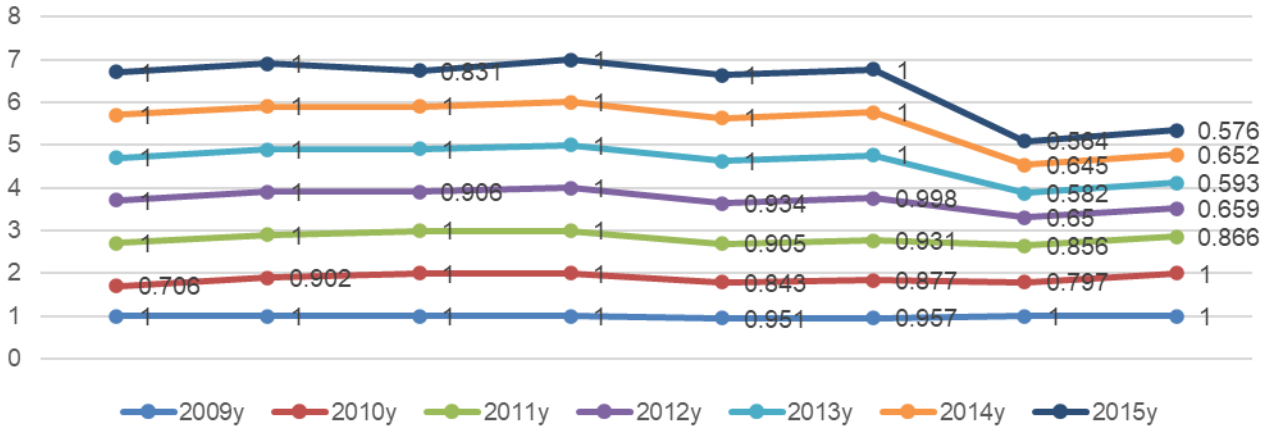
ولمعرفة الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية محل الدراسة للأعوام 2009م إلى 2015م يستعرض الباحث مستويات الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية اليمنية كما في الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم (1) : مؤشرات الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية

المتوسط	السنوات							البنوك	
	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009		
0.958	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.706	1.000	CRS	البنك الإسلامي اليمني
0.986	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.902	1.000	VRS	
0.9624 3	0.831	1.000	1.000	0.906	1.000	1.000	1.000	CRS	بنك التضامن الإسلامي
1	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	VRS	
0.9475 7	1.000	1.000	1.000	0.934	0.905	0.843	0.951	CRS	بنك سبأ الإسلامي
0.9661 4	1.000	1.000	1.000	0.998	0.931	0.877	0.957	VRS	
0.7277 1	0.564	0.645	0.582	0.650	0.856	.7970	1.000	CRS	مصرف البحرين الشامل
0.7637 1	0.576	0.652	0.593	0.659	0.866	1.000	1.000	VRS	

المصدر: إعداد الباحث باستخدام *DEA-Solver*، 2020م

متوسط الكفاءة الفنية لكل بنك بكل سنة وكل نموذج



يتبين من الجدول (1) والشكل (1) أن بنك التضامن الإسلامي جاء في المرتبة الأولى حيث حقق كفاءة فنية في معظم سنوات الدراسة والتي بلغت (1) بإستثناء عامي 2012م و 2015م والتي بلغت فيهما الكفاءة على التوالي (0.906) و (0.831) وذلك وفق نموذج (CRS) بينما حقق كفاءة تامة في جميع سنوات الدراسة والتي بلغت (1) وفق نموذج (VRS)، وجاء في المرتبة الثانية البنك الإسلامي اليمني حيث حقق كفاءة فنية تامة وفق نموذج (CRS) في جميع سنوات الدراسة والتي بلغت (1) بإستثناء عام 2010م حيث بلغت قيمة الكفاءة الفنية (0.706)، وكذلك في نموذج (VRS) حيث حقق كفاءة فنية تامة والتي بلغت (1) في جميع سنوات الدراسة بإستثناء عام 2010م حيث بلغت قيمة الكفاءة الفنية (0.902)، وجاء في المرتبة الثالثة بنك سبأ الإسلامي حيث حقق كفاءة فنية تامة بلغت (1) بالنموذجين (CRS - VRS) للأعوام الثلاثة (2013-2014-2015م)، بينما في بقية الأعوام تراوحت قيمة الكفاءة الفنية وفق نموذج (CRS) بين (0.843) و (0.951) وبلغت الكفاءة الفنية لبقية الأعوام وفق نموذج (VRS) ما بين (0.878) و (0.998)، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة من بين البنوك الإسلامية في

الكفاءة الفنية مصرف اليمن البحرين الشامل حيث حقق كفاءة فنية تامة بلغت (1) للعام 2009م بالنموذجين (VRS- CRS) وكذلك في عام 2010م ولكن وفق نموذج (VRS) فقط أما في بقية الأعوام فتراوحت قيم الكفاءة الفنية وفق نموذج (CRS) ما بين (0.553) و (0.856) وفي نموذج (VRS) بلغت قيمة الكفاءة الفنية ما بين (0.557) و (0.866).

- يعبر نموذج (CRS) عن العناصر البيئية الخارجية المؤثرة على كفاءة البنك وبالذات الاقتصادية والسياسية والقانونية وقدرة البنك على التكيف معها ولهذا لعبت هذه العناصر دوراً أساسياً في مستويات الكفاءة الفنية بنموذج (CRS) للبنوك اليمنية الإسلامية ففي الجانب السياسي أثرت الأحداث التي مرت بها الجمهورية اليمنية في العام 2011م والعام 2015م من نزاعات وصراعات سياسية مختلفة على هذه البنوك بطريقتين مباشرة أو غير مباشرة وبالتالي انعكست هذه الأحداث بشكل أساسي على اقتصاد اليمن بشكل عام، كما لا يمكن اغفال العامل القانوني وتأثيره على البنوك اليمنية فهناك بعض البنوك طلب البنك المركزي منها رفع رأس المال المدفوع ومن ضمنها البنك الإسلامي اليمني (بحسب تقرير البنك المركزي لعام 2009م) وبالتالي لم يلتزم هذا البنك بتعليمات البنك المركزي مما أدى إلى ممارسة الضغوط عليه وعدم السماح له بممارسة بعض الأنشطة وهذا أدى إلى ضعف كفاءته في مجالات عدة وعلى مدى سنوات الدراسة، فمثلاً بنك التضامن الإسلامي رغم كفاءته التامة في معظم سنوات الدراسة إلا أن كفاءته الفنية تأثرت في العام 2012 و 2015م نتيجة الأحداث السياسية والصراعات وكذلك بنك سبأ الإسلامي تأثر في عامي 2010 و 2011م.

- على الجانب الآخر يعبر عن نموذج (VRS) عن العناصر الداخلية المؤثرة على البنوك والتي من أهمها (الثقة/الأمان/حسن استغلال الموارد) فالبنوك اهتمت بدراسة بيئتها الداخلية وتغلبت على الكثير من المؤثرات والعناصر واستطاعت تحقيق كفاءة تامة بنموذج (VRS) وبالتالي أي بنك من البنوك الإسلامية انخفضت كفاءته الفنية وفق هذا النموذج فهذا يعني أن لديه اشكالات في واحدة أو أكثر من العناصر السابقة أو

غيرها تحتاج إلى إعادة نظر ومعالجة فمثلاً بنك التضامن الإسلامي حقق كفاءة تامة وفق هذا النموذج في جميع سنوات الدراسة والسبب في ذلك أن عامل القوة والكفاءة لدى البنك ترتبط بعامل الأمان والثقة لدى العملاء بمالكي البنك بإعتبار أنهم من أكبر رجال المال والأعمال في اليمن وخارجها وهذا سبب ومصدر مؤثر بشكل كبير على ارتفاع الودائع والتمويلات بالإضافة إلى أن البنك لديه استثمارات خارجية كبيرة وارتباطه بقطاع الصناعة داخلياً وخارجياً، كما يمتلك البنك شركة (التضامن كابيتل) في دولة البحرين ويمول مشاريع خارجية في عدة مجالات صناعية وتجارية وزراعية وعقارية ، وهذا بدوره يؤدي إلى تنامي الودائع لديه ، كما أنه يمول العديد من شركات القطاع الخاص في اليمن ويفرض بالتالي على هذه الشركات فتح حسابات لهم لدى البنك وتوريد كل المبالغ وهذا يعزز مكانته ودوره أكثر فأكثر مما ينعكس على كفاءته بشكل عام وبالمقابل هناك بنوك أخرى وفق نموذج (VRS) حققت كفاءة منخفضة نسبياً كما في بنك سبأ الإسلامي في عامي 2010 و 2011 و 2012م بسبب تغير سياسة البنك الداخلية في التعامل مع الجمهور وتغير الإدارة أيضاً وكذلك في مصرف البحرين الشامل.

ثانيا- الكفاءة الحجمية

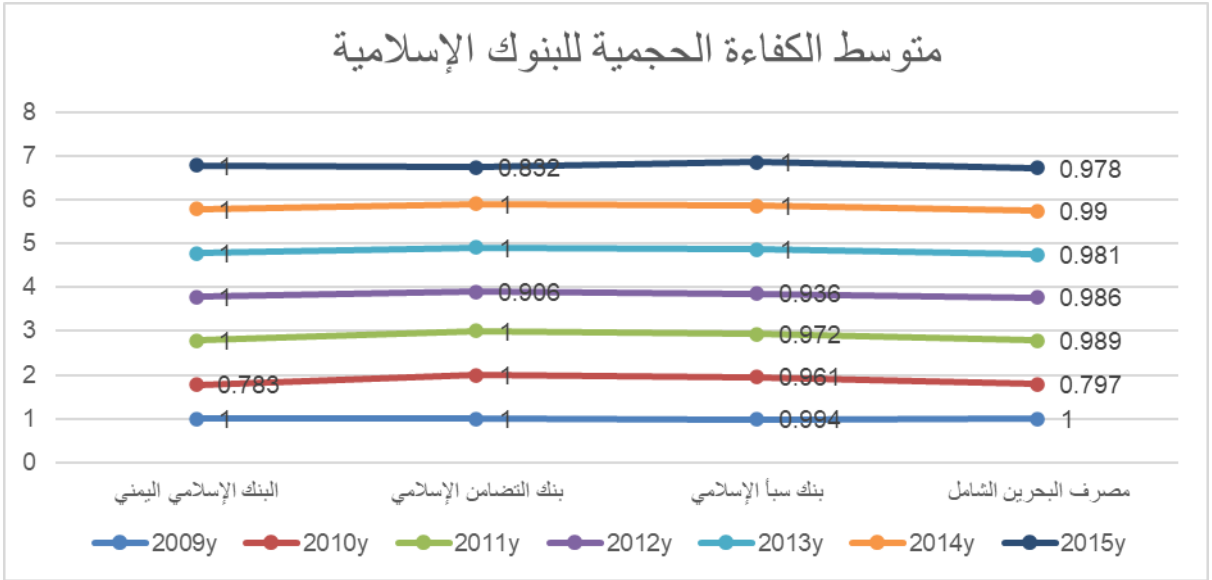
تقيس كفاءة الحجم حجم الأنشطة او الخدمات التي يقدمها البنك وهل تتناسب مع الحجم الأمثل ونتاجيته الفعلية ومن خلال كفاءة الحجم فإنه يمكن تحديد المفقود نتيجة عدم الكفاءة، فالكفاءة الحجمية تساوي حاصل قسمة الكفاءة الفنية وفق نموذج CRS والكفاءة الفنية وفق نموذج VRS.

لمعرفة الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية اليمنية محل الدراسة للأعوام 2009م إلى 2015م يستعرض الباحث مستويات الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية اليمنية كما في الجدول والشكل التاليين:

جدول رقم (2) يوضح مؤشرات الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية للأعوام 2009-2015

المتوسط سنة العام	السنوات							البنوك
	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	
0.969	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.783	1.000	البنك الإسلامي اليمني
0.963	0.832	1.000	1.000	0.906	1.000	1.000	1.000	بنك التضامن الإسلامي
0.980	1.000	1.000	1.000	0.936	0.972	0.961	0.994	بنك سبأ الإسلامي
0.960	0.978	0.990	0.981	0.986	0.989	0.797	1.000	مصرف البحرين الشامل
0.968	0.953	0.998	0.995	0.957	0.990	0.885	0.999	المتوسط العام

المصدر: إعداد الباحث باستخدام *DEA-Solver*، 2020م



يتبين من الجدول (2) والشكل (2) أن بنك سبأ الإسلامي جاء في المرتبة الأولى حيث حقق كفاءة حجمية تامة بلغت (1) لثلاثة أعوام على التوالي وهي 2013-2014-2015م، وتراوح كفاءته خلال الأعوام الممتدة من 2009-2012م ما بين القيم (0.937) و (0.993) وبلغ المتوسط العام للكفاءة الحجمية لهذا البنك (0.980)، وجاء في المرتبة الثانية البنك الإسلامي اليمني حيث حقق كفاءة حجمية تامة في جميع سنوات الدراسة والتي بلغت (1) فيما بلغت قيمة الكفاءة الحجمية في عام 2010م (0.783)، وبلغ المتوسط العام للكفاءة الحجمية للبنك الإسلامي اليمني (0.969)، وجاء في المرتبة الثالثة بنك التضامن الإسلامي الدولي

حيث حقق كفاءة حجمية تامة والتي بلغت (1) في جميع السنوات ماعدا عامي (2012م) و (2015م) حيث بلغت القيم (0.832) و (0.906) وبلغ المتوسط العام للكفاءة الحجمية الخاصة ببنك التضامن الإسلامي الدولي (0.963) ، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مصرف اليمن البحرين الشامل حيث حقق كفاءة تامة في العام 2009م والتي بلغت قيمتها (1) وتراوحت كفاءته الحجمية في بقية الأعوام ما بين (0.797) و (0.990) وبلغ المتوسط العام في الكفاءة الحجمية لهذا البنك (0.960).

- 1- لا بد من توضيح نقطة هامة هنا في مجال الكفاءة الحجمية أن الكفاءة الحجمية ليست مرتبطة بحجم البنك سواء كان صغيراً أو كبيراً وإنما ترتبط بحجم الأنشطة والخدمات التي يقدمها البنك والدال على ذلك أن بعض البنوك حققت كفاءة حجمية تامة رغم صغر حجمها، كما في البنك الإسلامي اليمني والذي حقق كفاءة حجمية تامة في معظم أعوام الدراسة رغم صغر حجمه مقارنةً بالبنوك الإسلامية الأخرى.
- 2- عند حصول أي من البنوك الإسلامية على كفاءة حجمية تامة فإن ذلك يعني أن حجم الأنشطة والخدمات التي يقوم بها أو يقدمها البنك تتوافق مع حجم الموارد التي يمتلكها فعلياً (المتاح) كما في بنك التضامن الإسلامي ، وبالعكس فإن البنوك الإسلامية التي حققت كفاءة منخفضة أو متوسطة فإن ذلك يؤثر على أن حجم الأنشطة والخدمات التي يقدمها هذا البنك أو ذاك لا تتوافق مع حجم الموارد التي يمتلكها فعلياً (المتاح) كما في بنك سبأ الإسلامي.

جدول رقم (3): مؤشرات الغلّة للبنوك الإسلامية
المصدر: إعداد الباحث باستخدام DEA-Solver، 2020م

السنوات							البنوك
2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	
ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	متناقصة	ثابتة	البنك الإسلامي اليمني
متناقصة	ثابتة	ثابتة	متناقصة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	بنك التضامن الإسلامي
ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	بنك سبأ الإسلامي
متزايدة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	ثابتة	متناقصة	ثابتة	مصرف البحرين الشامل

يتبين من الجدول (3) السابق أن البنك الإسلامي اليمني حقق غلّة ثابتة في جميع الأعوام ماعدا في عام 2010م فقد كانت متناقصة ، وقد أظهرت النتائج أن بنك التضامن الإسلامي الدولي كانت الغلّة ثابتة في جميع الأعوام ماعدا عامي 2012م و2015، بينما كانت الغلّة ثابتة في جميع الأعوام فيما يتعلق ببنك سبأ الإسلامي ، بينما أظهرت النتائج أن مصرف اليمن البحرين الشامل كانت الغلّة ثابتة في جميع الأعوام ماعدا عام 2010م كانت متناقصة وفي عام 2015 كانت متزايدة.

كما يتبين أيضاً من الجدول (3) أن معظم البنوك الإسلامية تعمل في ظل غلّة الحجم الثابتة وهذا يشير الى ان هناك تقارب بين البنوك فيما بينها وبالتالي فإن البنوك التي حققت كفاءة تامة او شبه تامة فإن غلّة الحجم ثابتة ، بمعنى أنها حققت الحجم الأمثل او الكفاءة وبالتالي فإن البنوك في هذه الحالة تستطيع الاستمرار في نشاطها وفق التوليفة الحالية لعناصر المخلات والمخرجات لذا فإن بنك سبأ الإسلامي حقق غلّة حجم ثابتة على مدار 7 سنوات، والبنك الإسلامي اليمني لمدة 6 سنوات ، وبنك التضامن الإسلامي ومصرف اليمن البحرين الشامل.

أما فيما يخص غلّة الحجم المتزايدة فتدل أن البنك لديه ميزة في خفض متوسط تكلفتة الوحدة من الإنتاج وتوسع في اعماله البنكية بتحقيق الكفاءة التامة، وفي حالات

تكون الغلة متزايدة كلما صغر حجم البنك حيث بلغ غلة الحجم المتزايدة على مستوى البنوك الإسلامية في مصرف اليمن البحريين الشامل لعام واحد فقط. أما في حال الغلة المتناقصة والتي تعبر عن وفورات حجم سالبه ولم تستطع تحقيق الحجم الامثل والكفاء بما هو متاح من موارد وتكاليف فكل زيادة في المخرجات يحتاج الى زياده اكبر في المدخلات ، ونلاحظ ذلك على مستوى البنوك الإسلامية أن بنك التضامن الإسلامي ومصرف اليمن البحريين الشامل كانت وفورات الحجم متناقصة لعامين والبنك الإسلامي اليمني لعام واحد.

• اختبار الفرضيات:

نصت الفرضية الأولى من الدراسة على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الفنية بين البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة 2009 - 2015م). ولإثبات أو نفي هذه الفرضية سنقوم بإجراء اختبار (F) لمتوسطات مؤشرات الكفاءة الفنية بين البنوك الإسلامية في الفترة 2009 - 2015م لمعرفة هل هناك فروق في الكفاءة الفنية بين البنوك الإسلامية اليمنية أم لا كما في الجدول التالي :

جدول رقم (4): اختبار F لمتوسطات مؤشرات الكفاءة الفنية بين البنوك الإسلامية في الفترة 2009م-2015م

المصدر: إعداد الباحث باستخدام DEA-Solver، 2020م

القيمة الإحتمالية	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	السنة
0.811	0.486	0.024	0.988	4	2009
		0.123	0.837	4	2010
		0.072	0.940	4	2011
		0.153	0.873	4	2012
		0.209	0.895	4	2013

		0.177	0.911	4	2014
		0.206	0.849	4	2015

يتبين من الجدول (4) أن قيم المتوسط والانحراف المعياري لكل سنة للبنوك الإسلامية اليمنية توضح أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسطات الكفاءة الفنية للبنوك الإسلامية بحسب سنوات الدراسة الممتدة من 2009م حتى 2015م ، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (0.486) بقيمة احتمالية (0.811) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05). وعليه نستطيع أن ننفي الفرضية السابقة والتي نصت على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة بين البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة 2009 – 2015م). كما نصت الفرضية الثانية من الدراسة على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الحجمية بين البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة 2009 – 2015م). ولإثبات أو نفي هذه الفرضية سنقوم باختبار (F) لمتوسطات مؤشرات الكفاءة الحجمية بين البنوك الإسلامية في الفترة 2009 – 2015م لمعرفة هل هناك فروق في الكفاءة الحجمية بين البنوك الإسلامية اليمنية أم لا كما في الجدول التالي :

جدول رقم (5): اختبار F لمتوسطات مؤشرات الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية في الفترة 2009م-2015م

المصدر: إعداد الباحث باستخدام DEA-Solver، 2020م

القيمة الاحتمالية	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	السنة
0.078	2.250	.0030	.9990	4	2009
		.1110	.8850	4	2010
		.0130	.9900	4	2011
		.0440	.9570	4	2012
		.0090	.9950	4	2013
		.0050	.9980	4	2014

		.0820	.9520	4	2015
--	--	-------	-------	---	------

يتبين من الجدول (5) أن قيم المتوسط والانحراف المعياري لكل سنة للبنوك الإسلامية اليمنية توضح أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين متوسطات الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية بحسب سنوات الدراسة الممتدة من 2009م حتى 2015م ، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.250) بقيمة احتمالية (0.078) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05) ، وعليه نستطيع أن ننفي الفرضية السابقة والتي نصت على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الحجمية بين البنوك الإسلامية اليمنية خلال الفترة 2009 - 2015م).

• النتائج والتوصيات :

النتائج:

- في مجال الكفاءة الفنية حقق بنك التضامن الإسلامي أعلى كفاءة فنية بين البنوك الإسلامية اليمنية (المرتبة الأولى) في الفترة ما بين 2009 - 2015م بشكل عام وأتى في المرتبة الثانية البنك الإسلامي اليمني ثم بنك سبأ الإسلامي في المرتبة الثالثة وجاء في المرتبة الأخيرة بنك البحرين الشامل بكفاءة فنية منخفضة عن جميع البنوك الإسلامية الأخرى.

- في مجال الكفاءة الحجمية حقق بنك سبأ الإسلامي أعلى كفاءة حجمية بين البنوك الإسلامية اليمنية (المرتبة الأولى) في الفترة ما بين 2009 - 2015م بشكل عام وأتى في المرتبة الثانية البنك الإسلامي اليمني ثم بنك التضامن الإسلامي في المرتبة الثالثة وجاء في المرتبة الأخيرة بنك البحرين الشامل كما في الكفاءة الفنية بكفاءة حجمية هي الأقل.

- وفيما يتعلق بمؤشرات الغلة وبناءً على الكفاءة الحجمية فقد أتى بنك سبأ الإسلامي بغلة ثابتة في جميع سنوات الدراسة الممتدة ما بين 2009 - 2015م بينما لم تكن البنوك الأخرى بمعدل ثابت في جميع سنوات الدراسة لكنها في بعضها كانت متناقصة.

- أن رفع كفاءة البنوك اليمينية الإسلامية يتطلب ودرجة كبيرة من الأهمية تحليل البيئة بشكل عام سواء البيئة الداخلية أو الخارجية لهذه البنوك والتركيز بشكل رئيسي على البيئة الداخلية.

- بالرغم من أسلوب التحليل التطويقي للبيانات يتميز بالبساطة ، إلا أن تطبيقه العملي يتطلب دقة عالية في اختبار المتغيرات ونموذج التحليل.

التوصيات:

- ضرورة استخدام البنوك اليمينية عامّةً والبنوك الإسلامية خاصّةً لأسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) في تحديد كفاءتها سواء الفنية أو الحجمية أو غيرها من الكفاءات والذي يوفره هذا الأسلوب دون غيره من الأساليب التقليدية المستخدمة اليوم محلياً.

- العمل على إعادة النظر في مدخلات العملية الشبكية للبنوك الإسلامية اليمينية والتي يبنى عليها حساب الكفاءات المتعددة والتركيز عليها حيث أنها هي المؤثر الرئيسي أيضاً في المخرجات والتي يعتمد عليها أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA) في قياس الكفاءة.

- الإهتمام بالاستخدام الأمثل للموارد والذي يلعب دوراً مهماً في تحديد الكفاءة الحجمية للبنوك الإسلامية وفي بعض أنواع الكفاءات الأخرى والذي يعطي مكانة ومرتبة أفضل لأي بنك في كفاءته بين بقية البنوك.

• قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية :

- 1- احمد ماهر واخرون - الإدارة المبادئ والمهارات الدارالجامعية الإسكندرية- 2002
- 2- بلقاسمي سفيان - قياس كفاءة البنوك التجارية الجزائرية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات- رسالة ماجستير غير منشورة- جامعه الطاهر مولاي سعيدة - الجزائر- 2014
- 3- بن مالك عمار - المنهج الحديث للتحليل المالي الاسلامي في تقييم الأداء - ماجستير جامعه منتوري - قسنطينة - الجزائر - 2011

- 4- الحاج طارق، وفليح حسن- الاقتصاد الاداري- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان- الأردن- 2009
- 5- خمقاني ياسمين- قياس الكفاءة المصرفية باستخدام العائد على حقوق الملكية- جامعه قاصدي مرباح- ورقلة- ماجستير 2014
- 6- سامح محمد رضا - اكتشاف الغش والتلاعب في القوائم المالية - معهد الإدارة العامة - مركز البحوث السعودية - 2010
- 7- شوقي بورقبه- الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية - دراسة تطبيقية مقارنة - جامعه فرحات عباس سطيف- الجزائر- اطروحه دكتوراه 2011م.
- 8- عبد الكريم منصوري بعنوان (محاولة قياس كفاءة البنوك التجارية باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات DEA) دراسة حالة الجزائر - جامعه ابي بكر بلقائد 2010م.
- 9- عبد الوهاب محمد جبين - تقييم الاداء في الادارات الصحية لمديره الشؤون الصحية بمحافظه الطائف- جامعه سانت كليمنتس العالمية - سوريا- 2009م.
- 10- علي بن صالح بن علي الشايع - قياس الكفاءة النسبية للجامعات السعودية باستخدام تحليل مغلف البيانات - دكتوراه جامعه ام القرى السعودية - 2008
- 11- فاطمة احمد زكي - وفاء عبد الفتاح محمود - تطور الاداء البحثي بالجامعات العربية في ضوء قياس كفاءة النسبية باستخدام التحليل التطويقي للبيانات بالتطبيق على جامعه سبها - 2017
- 12- فتحي خليل حمدان - وشفيق رفيقي مرجي - مقدمة في بحوث العمليات - دار وائل - ط 4 - الأردن - 2004
- 13- فريد بن خنتو- محمود الجموعي القرشي- قياس كفاءة البنوك الجزائرية باستخدام تحليل مغلف البيانات- جامعه قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر 2013م.مجلة الباحث العدد 2012-12
- 14- فضيلة سلمان داود، علاء عبد الكريم البداوي- قياس كفاءة جودة المراكز الصحية كربلاء- باستخدام نماذج التحليل التطويقي للبيانات DEA - مجله دراسات محاسبية وماليه- المجلد السابع- العدد 20- 2012

- 15- فتحيّة بلجباللي- أسلوب مغلف البيانات لمحاولة قياس الكفاءة النسبية للبنوك المغربية-مجلة الاقتصاديات المالية البنكية واداره الاعمال - جامعة بسكرة - العدد 5 - 2018 م
- 16- محمد شامل بهاء الدين مصطفى فهمي -قياس الكفاءة النسبية للادارات السعودية-مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية - العدد الأول- 2009
- 17- محمد ابراهيم السقا- هل تتحول الكويت لمركز مالي إقليمي- تحليل الكفاءة الفنية وكفاءة الربحية للبنوك التجارية بدولة الكويت- مجله جامعة الملك عبد العزيز- الاقتصاد والإدارة - جده السعودية- 2008 - مجله 22- عدد 2.
- 18- محمد الجموعي قريشي- قياس الكفاءة التشغيلية في الخدمات المصرفية- دراسة نظرية وميدانية للبنك الجزائري- 1994- 2003 - اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية- جامعه الجزائر- 2006م.
- 19- محمود احمد حسين، مظهر خالد عبد الحميد، قياس كفاءة اداء المؤسسات التعليمية باستخدام تحليل البيانات التطويقي- دراسة حالة- جامعة تكريت- مجلة تكريت للعلوم للادارية والاقتصادية- عدد 17- 2010م
- 20- المنصور مصر- إدارة العمليات الإنتاجية الاسس النظرية والطرائق الكمية- دار الحامد للنشر والتوزيع- 2010 م
- 21- نهاد ناهض فؤاد الهليل- قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج التكلفة العشوائية - الجامعة الإسلامية في غزة - دراسة تطبيقية للمعارف المحلية في فلسطين- ماجستير 2013
- 22- هال فاريان - الاقتصاد الجزئي التحليلي- مدخل حديث، ترجمة احمد عبد الخير واحمد ابو زيد- جامعة الملك سعود- الرياض 2019
- 23- وسام حسين علي العنيزي - قياس كفاءة القطاع المصرفي الطرفي باستخدام نموذج SFA مجله الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية- المجلة 12 - العدد 35 - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعه الانبار- 2010
- 24- و.جاك دنكان-ترجمة محمد الحديدي -أفكار عظيمة في الإدارة -الدار الدولية للنشر-2006.

- 25- دعاء رضا رياض محمد-التاصيل النظري لمفهومي الكفاءة الفاعليه والعلاقت بينهما-2015.
- 26- سعد على النوابل - قياس كفاءة البنوك في القطاع المصرفي السعودي باستخدام تحليل مغلف البيانات-جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميه -2018.
- 27- علي احمد سليمان - قاموس المصطلحات الاقتصادية- دار عزه للنشر والتوزيع-الخرطوم -2006.
- 28- خليل علي- زينب عمراوي-قياس الكفاءة النسبية للبنوك العربية باستخدام تحليل مغلف البيانات -مجلة البديل الاقتصادي -العدد السادس -2016.
- 29- عبدالقادر محمد احمد عبداللّه- محمد عمر طاهر - كفاءة البنوك التجارية العاملة في السودان باستخدام التحليل التطويقي للبيانات -جامعة الخرطوم،المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي -2013-ص6.
- 30- بومعروف الياس -خلفاوي عمر-قياس الكفاءة الفنية للبنوك الجزائريه باستخدام مغلف البيانات-مجلة الباحث الاقتصادي -العدد 1-2014.
- 31- أيهم الحميد، اسمهان خلف، عثمان تقار- قياس الكفاءة الفنية للبنوك السوريه باستخدام التحليل التطويقي للبيانات-مجلة جامعة البعث-مجلد 39-العدد 1-2017.

- 1- Simon,Hemple Coleman. 'Bank management: text and casesop, cit,1994.
- 2- Loay salheil,Jamal Abu Doleh,Adcision making frame work.for Jordanian banking sector :yarmouk university 2004.

دور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كأداة لتحسين جودة التقارير المالية في
البنوك السودانية - دراسة حالة بنك فيصل الاسلامي
أنور أحمد قاسم عبدالله- باحث دكتوراه
Email: anwar1621988@gmail.com

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كأداة لتحسين جودة التقارير المالية في البنوك السودانية من خلال عينة الدراسة بنك فيصل الاسلامي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظاهرة محل الدراسة ، وكذلك أداة الاستبانة في جمع معلومات الدراسة التحليلية بالإضافة إلى برنامج التحليل الاحصائي SPSS. توصل الباحث الى أن تطبيق المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من خلال اساليبها الاستراتيجية يؤدي الى تحسين جودة التقارير المالية في البنوك ، إن أسلوب بطاقة الاداء المتوازن تساعد الادارة في صياغة وتطوير اهداف استراتيجية متقدمة للبنك. ويوصي الباحث بضرورة تطبيق المحاسبة الادارية الاستراتيجية ممثلة بأساليبها الاستراتيجية في البنوك لما لها من دور هام في تحسين جودة التقارير المالية ، العمل على استخدام بطاقة الاداء المتوازن في البنك لأنها تحقق الاهداف الاستراتيجية، وتعتبر من الادوات الفعالة في قياس وتقييم الاداء الشامل للبنك. الكلمات المفتاحية: (المحاسبة الإدارية الاستراتيجية - جودة التقارير المالية)

المخلص

2

Role of Strategic Management Accounting As a Tool to Improve Financial Report Quality of Sudanese Banks: A Case Study of Faisal Islamic Bank >

Anwar Ahmed Qasem Abdullah

PhD research scholar

Abstract:

The study aimed to know the role of strategic management accounting as a tool to improve the quality of financial reports in Sudanese banks through the study sample, Faisal Islamic Bank. The researcher used the descriptive analytical method in describing the phenomenon under study, as well as the questionnaire tool in collecting analytical study information in addition to the statistical analysis program. SPSS The researcher concluded that the application of strategic management accounting through its strategic methods leads to improving the quality of financial reports in banks, the card method Balanced performance assists management in formulating and developing advanced strategic goals for the bank. The researcher recommends the need to apply strategic management accounting represented by its strategic methods in banks because it has an important role in improving the quality of financial reports, working on the use of a balanced performance card in the bank because it achieves strategic goals, and is considered one of the effective tools in measuring and evaluating the overall performance of the bank.

تمهيد:

ظهرت الحاجة إلى المحاسبة الإدارية الاستراتيجية لتلبية مختلف حاجات إدارة المؤسسات الاقتصادية التي تتمثل في توفير قدر كاف من المعلومات التي تحتاجها الإدارة ، وتتجلى المعلومات التي تقدمها في المعلومة المحاسبية والمالية، هذه الأخيرة التي يمكن اعتبارها أحد الركائز الأساسية التي تؤثر على جميع الأنشطة التي تقوم بها الإدارة في المؤسسة الاقتصادية.

ومع ظهور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية جاء مواكباً للتطورات في بيئة الأعمال الحديثة حيث أدت هذه التطورات إلى زيادة اهتمام الإدارة والتركيز على مفاهيم وتقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من أجل خلق مزايا تنافسية تساعد الإدارة في التفوق على منافسيها ، وبهذا أخذ البعد الاستراتيجي لأنظمة المحاسبة الإدارية بتطبيق حزمة من التقنيات والنظم التحليلية بهدف إيجاد المعلومات المحاسبية المناسبة والدقيقة لصناع القرارات وفق المعطيات التشغيلية لأجل خلق استمرارية الأنشطة وتحقيق العوائد للأطراف ذات العلاقة.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في عدم توضيح الفائدة المتحققة من تطبيق المحاسبة الإدارية الاستراتيجية والدور الذي من الممكن أن تلعبه في تحسين جودة التقارير المالية في البنوك ، وعلى ذلك نضع التساؤلات التالي:

ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من خلال أساليبها الحديثة في تحسين جودة التقارير المالية في البنوك؟ ويفترض منه

ما هو دور أسلوب بطاقة الأداء المتوازن كأحد أساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (الملاءمة) في البنوك ؟

ما هو دور أسلوب إدارة الجودة الشاملة كأحد أساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القابلية للمقارنة) في البنوك ؟

ما هو دور أسلوب التكاليف على أساس النشاط كأحد أساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (التمثيل الصادق) في البنوك؟

ما مستوى جودة التقارير المالية (الملاءمة والقابلية للمقارنة والتمثيل الصادق) في البنوك ؟

أهداف الدراسة:

التعرف على المحاسبة الإدارية الاستراتيجية واساليبها.
 بيان دور أسلوب بطاقة الأداء المتوازن كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية في
 تحسين جودة التقارير المالية .
 بيان دور اسلوب التكاليف على اساس النشاط كأحد اساليب المحاسبة الادارية
 الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية .
 بيان دور اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية في
 تحسين جودة التقارير المالية .
 التعرف على مستوى جودة التقارير المالية في البنوك.
 أهمية الدراسة:

تتمثل في محاولة من الباحث في إضفاء جانب نظري لموضوع الدراسة، وهو الربط بين
 موضوع المحاسبة الإدارية والإدارة الاستراتيجية وتحسين جودة التقارير المالية في ظل
 تغيرات البيئة الصناعية الحديثة، بعد جرد ومسح الدراسات السابقة ومقارنتها مع
 موضوع الدراسة الحالية وتحديد مجالات تميز الدراسة عنها.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بوصف وتحليل الظاهرة محل البحث
 وتحليل كافة

الجوانب المتعلقة بها تحليلاً دقيقاً لمعرفة دور المحاسبة الادارية الاستراتيجية في
 تحسين جودة التقارير المالية في البنوك السودان من خلال عينة الدراسة أداة الدراسة :
 يستخدم الباحث أداة الاستبانة .

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب بطاقة الأداء المتوازن كأحد أساليب
 المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (الملاءمة)
 في البنوك.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب إدارة الجودة الشاملة كأحد اساليب
 المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القبالة
 للمقارنة) في البنوك.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التكاليف على أساس النشاط كأحد أساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (التمثيل الصادق) في البنوك.

الدراسات السابقة:

تم القيام بمسح الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة وذلك لتكوين إطار مفاهيمي يتم الاستناد إليه في الدراسة الحالية.

دراسة (الكبيجي ، 2011) " قياس أثر استخدام الأدوات الاستراتيجية للمحاسبة الإدارية على تحسين الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة"

هدفت الى تحليل مدى استخدام الأدوات الاستراتيجية للمحاسبة الادارية الاستراتيجية ممثلة بنظامي التكاليف المبني على اساس الانشطة وأدراه الجودة الشاملة وفيما اذا كان لاستخدام تلك الأدوات الاستراتيجية بصورة منفردة او متزامنة تأثير على تحسين الاداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين العناصر الأساسية لتطبيق نظام محاسبة التكلفة على اساس النشاط مجتمعة ومتغيرات ظروف تمكن النجاح لدى هذه الشركات ، وان هناك اثر لتطبيق العناصر الأساسية لنظام محاسبة التكلفة على اساس النشاط مجتمعة على تحسين الاداء المالي ، وبينت ايضا انه لا يوجد اثر لاستخدام ابعاد ادارة الجودة الشاملة على تحسين الاداء المالي . واوصت الدراسة بانه على الشركات التي تهدف الى استخدام محاسبة التكاليف المبني على الانشطة ان تخطط الى امكانية التطبيق من خلال دراسة ظروف تمكين النجاح والتي تمثل المقومات والاسباب التي تدعو الى استخدام النظام حتى لا تفشل الشركة في استخدام النظام.

دراسة (أبو حماد ، 2013م) : أساليب المحاسبة الادارية المطبقة من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وتأثيرها على الهيكل التمويلي لتلك الشركات.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر استخدام الشركات المدرجة في بورصة فلسطين لأساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية على الهيكل التمويلي لتلك الشركات وذلك من خلال قياس درجة ممارسات الشركات المدرجة في بورصة فلسطين لأساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية . وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الشركات المدرجة في بورصة فلسطين لأساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية والتمويل بحقوق الملكية لدى تلك الشركات ، وكذا وجود علاقة

عكسية مع التمويل بالأرباح المحتجزة لكنها لم تكن ذات دلالة احصائية . واوصت الدراسة بضرورة توعية الجهاز الاداري وخاصة الادارة العليا للشركات الفلسطينية بأهمية تطبيق اساليب المحاسبة الادارية في تخفيض مخاطر الاعمال لديها ، والاستفادة من هذا الاثر في الوصول لخفض مخاطر التمويل وبالتالي تكلفته الى الحد الادنى.

دراسة (نجلاء ، 2015م) " استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب -بسكرة"

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة ابراز التحولات التي عرفتتها أدوات المحاسبة الادارية ، وكذا محاولة تبين أهمية تقييم الأداء المالي في تحقيق الكفاءة والفعالية والاكتشاف المبكر لنقاط الضعف وذلك حتى يتسنى معالجتها في الوقت المناسب ، وكذا محاولة القاء الضوء على أهم المؤشرات المعتمدة في عملية قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : لا تقوم مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب- بسكرة بتطبيق أي أداة من أدوات المحاسبة الادارية الحديثة منها أو التقليدية في الوقت الحالي، إلا أنه قبل سنوات كانت الوحدة تقوم بإعداد الموازنات التقديرية ، إن استخدام التحليل المالي في المؤسسة ساهم بشكل كبير في قياس المؤشرات المالية (التوازن المالي، السيولة، واليسر المالي) ، بالإضافة إلى قياس المردودية من مؤشرات الربحية؛ وهذا يدل على التأثير الايجابي على الأداء المالي ، إن تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسة ساهم في مجموعة من التوازنات منها التوازن بين الأهداف الاستراتيجية والأهداف قصيرة المدى كخلق القيمة، والمردودية ، كذلك التوازن بين البيئة الخارجية العملاء والبيئة الداخلية العمليات الداخلية، كذلك التوازن بين المؤشرات المالية والمؤشرات الغير مالية. وتقدمت الدراسة بعدة توصيات أهمها : تنمية الوعي لدى مسيري المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بأهمية تطبيق أدوات المحاسبة الادارية لما تقدم من فرص نحو التطور ، تحسين وتطوير النظم المحاسبية والإدارية لتواكب التطور الحاصل في نظم التسيير الحديثة، ضرورة مواكبة هذه المؤسسة للتطور التكنولوجي فيم يخص اجراءات قياس الأداء المالي والمحاسبة التحليلية.

المحور الاول (مفاهيم المحاسبة الإدارية الاستراتيجية)

1- تعريف المحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

عُرفت المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بأنها : شكلاً من أشكال المحاسبة الإدارية التي يتم التركيز فيها على المعلومات التي تتعلق بالعوامل الخارجية للشركة فضلاً عن المعلومات الغير مالية والمعلومات المولدة داخلياً. (الفيومي وآخرون ، 2011م ، ص 14)

ايضاً عُرِفَت المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بأنها : النُظْم المحاسبية التي تستخدم في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية في ظل المتغيرات البيئية الحالية والتي تستخدم على أساس التقييم الناجح للمواقف الاستراتيجية. (موسى ، 2005م ، ص 268).

كما عُرِفَت بأنها : تحليل المعلومات المالية لسوق منتج الشركة وتكاليف المنافسين وهيكل التكلفة ومتابعة استراتيجية المنشأة ومنافسيها لهذه الاسواق لعدد من الفترات. (محمد ، 2013م ، ص 43)

كما عرفت ايضاً بأنها : أطار متكامل لتوفير وتحليل البيانات والمعلومات المالية وغير المالية عن تكاليف الاسواق ومنافسيها وذلك بهدف استخدام هذه البيانات والمعلومات في تطوير استراتيجية متقدمة للتعامل مع منافسيها وترشيد استراتيجيات المشروع بما يحقق اهداف طويلة المدى. (الهاللي وآخرون، 2009م ، ص 18)

وايضاً هي مدخل يوفر ويحلل المعلومات عن المنافسين الرئيسيين والعملاء وخصائص المنتج بما يمكن الشركة من متابعة وتقييم مدى التقدم في استراتيجياتها التنافسية ومدى تحقيق اهدافها في السوق لأجل طويل. (منصور، 2012م ، ص 40)

ويرى (القطيني، 2012م ، ص 195) أن المحاسبة الادارية الاستراتيجية تهتم بالنظر للمعلومات بغرض خدمة متخذي القرار، حيث تهتم المحاسبة الادارية الاستراتيجية بعدد من العناصر منها:

1- ما يفضله المنافسون.

2- دراسة الموقف الاستراتيجي الحالي.

3- فرص الحصول على المزايا الاستراتيجية.

- 4- التخطيط لاستراتيجية المؤسسة.
- 5- ويرى الباحث أن المحاسبة الادارية الاستراتيجية : هي الربط بين المحاسبة الادارية والادارة الاستراتيجية ، ولديها من المهارات ما يمكنها من تقييهم حجم المنافسين ودرجة تأثرهم على قرارات المنشأة ودرجة تأثرهم بقراراتها وذلك بجمع المعلومات عن البيئة التنافسية (الخارجية) إلى جانب المعلومات الداخلية ، وذلك لتلبية مطلب الإدارة من المعلومات اللازمة لدعم القرارات التي ستأخذها المستقبل.
- 2- أهداف المحاسبة الإدارية الاستراتيجية؛ ويمكن تلخيصها في التالي:
- 1- تطوير أساليب المحاسبة الادارية التقليدية ، مما يمكن من توفير احتياجات الادارة من بيانات تفصيلية.
- 3- صياغة وتطوير استراتيجية متقدمة للمنشأة للتعامل مع اسواق المنشأة وتكاليف منافسيها.
- 4- توفير وتحليل البيانات والمعلومات المالية وغير المالية.
- 5- ممارسة التخطيط والتنسيق والرقابة الاستراتيجية مما يدعم المنشأة في اتخاذ قرارات استراتيجية.(الهاللي وآخرون ، 2009م ، ص 30)
- كما اضاف (ابو حمام ، 2013م ، ص 27)
- أ- تأكيد الموقف التكاليفي للمنشأة بما يتناسب مع المنافسين الانداد.
- ب- تحقيق ميزة تنافسية نتيجة للاستراتيجيات المتكاملة المتبعة.
- ج- تدعيم المركز المالي من خلال الادارة الاستراتيجية وادوات المحاسبة الحديثة
- د- العمل على تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمنشأة.
- 6- خصائص المحاسبة الإدارية الاستراتيجية : ويمكن تلخيصها في الاتي:
- هـ- تحقيق التميز للشركات مما يجعل منتجاتها مختلفة وبالتالي اكثر جاذبية.
- و- التركيز على تحليل الموقف النسبي للتكلفة.

أ- التركيز على توفير معلومات خارجية عن المنافسين والعملاء والموردين.
(الفيومي وآخرون ، 2011م ، ص15)

واضاف (منصور ، 2012م ، ص40)

أ- التركيز على الاجل الطويل والتوجه المستقبلي.

ب- التركيز على الاهداف المالية وغير المالية لأغراض اتخاذ القرارات.

7- الدعائم الاساسية للمحاسبة الادارية الاستراتيجية :

ينبغي على الشركات في الاستمرار في بيئة التصنيع الحديثة التي تتسم بالمنافسة الشديدة أن تعمل جاهدة على توحيد الابعاد الثلاثة الاستراتيجية والتي تتمثل في دعائم المثلث الاستراتيجي وهي "الجودة" والتي تعني مدى مصداقية مكونات الانتاج وفقا لمتطلبات وتوقعات الزبون و"التكلفة" والتي تقاس بمدى قدرة العميل على الدفع لاقتناء المنتج وكذا "الوقت" ويقصد به سرعة دخول المنتج السوق وذلك عبر تخفيض الوقت اللازم للإنتاج بالإضافة إلى سرعة توصيل المنتج الى العميل (أبو حمار ، 2013م ، ص27).

ويمكن تلخيص الدعائم الاساسية للمحاسبة الادارية الاستراتيجية في الجوانب الثلاثة الاتية وهي:

1- الجانب التقني : ويتعلق هذا الجانب بمدى توافر الجودة المرغوبة في المعلومات التي توفرها المحاسبة الادارية ولملائمة لاتخاذ القرارات وتكون المعلومات ملائمة اذا كانت مسايرة للمعلومات الحديثة ويتم تحديثها باستمرار وان تستمد هذه المعلومات مصدرها من خلال فريق عمل متكامل يضم كافة التخصصات يكون مسؤولاً عن كل المهام التي تتم على المنتج بداية من تكوينه وتصميمه حتى تسليمته للعميل النهائي.

2- الجانب السلوكي: أن يكون للمعلومات التي توفرها المحاسبة الادارية تأثير مرغوب فيه على سلوك الافراد وتوجههم بما يتفق مع تحقيق الاستراتيجية وتوفير المقاييس

المناسبة للبيانات اللازمة وقياس المتغيرات الفسيولوجية والاجتماعية المؤثرة للفرء لتؤدي الى تحفيزهم.

3- الجانب الثقافي: أي أن تساهم المحاسبة الادارية في تأييد ومساندة القيم والمتعقدات الثقافية المشتركة بين الوحدة الاقتصادية والمجتمع وان توفر المقاييس المناسبة للوصول الى السلوك المرغوب فيه داخل الافراد في الوحدة الاقتصادية. وتعتبر العلاقة بين هذه الجوانب الثلاثة المركوبة في المحاسبة الادارية والمثلث الاستراتيجي علاقة تأثيرية تبادلية فالمعلومات التي توفرها المحاسبة الادارية عن الجودة والتكلفة والسرعة ينبغي ان تكون ملائمة لاتخاذ القرارات. (موسى ، 2005م ، ص 270).

4- أساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية:

5- نظام التكاليف المبني على اساس الانشطة : قدم (Cooper & Kaplan) نظاماً جديداً لتوزيع التكاليف عرف بنظام التكاليف المبني على اساس الأنشطة ونظراً لما يتمتع به من مزايا مقارنة مع الانظمة التقليدية ، فقد بدأ يشيع استخدامه وخصوصا في الشركات الصناعية الكبرى في أوروبا ويقوم النظام على تتبع نشأة التكاليف وحصرها بأنشطة محددة ومن ثم تخصيصها على المنتجات النهائية بالاعتماد على مسببات التكلفة والتي ترتبط بحدوث تلك التكاليف.(عودة ، 2017م ، ص 69) ، إن طريقة عمل هذا النظام لا تؤدي الى تحديد تكاليف المنتجات بدقة ، بل تؤثر على مختلف مجالات المنشأة مثل تخصيص من حيث تحديد الأنشطة التي لا تضيف قيمة والعمل على استبعادها قدر الامكان (التكريتي ، 2007م ، ص 80). وعرفه (Hilton) بأنه اسلوب يتكون من مرحلتين بحيث يتم في المرحلة الاولى تحديد الأنشطة الرئيسية والتي تضيف قيمة للمنتج وتخصيص التكاليف الصناعية غير المباشرة الى مجموعات تكلفة بما يرتبط باستهلاك الأنشطة للموارد والمرحلة الثانية توزيع تلك التكاليف من مجموعات التكلفة لكل خط من خطوط المنتجات باستخدام موجه التكلفة (Hilton , 2002 , p96)

6- إدارة الجودة الشاملة : وتعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة والتي تهدف الى تحسين الاداء وتطويره استجابة لمتطلبات العملاء ، ونالت اهتمام واسع بعد أن حققت العديد من المكاسب لمنظمات الاعمال (Robbins , Coulter , 2005) وعرفت بأنها التفوق بالأداء لإرضاء المستهلكين من خلال عمل المديرين والموظفين معا ، بهدف تزويد المستهلكين بجودة ذات قيمة من خلال القيام بالعمل الصحيح ومن المرة الاولى وفي كل وقت (الدرادكتة والشبلي ، 2002م ، ص 102).

7- بطاقة الأداء المتوازن : وتعتبر نظام شامل لقياس الاداء الاستراتيجي ، وترتبط بالأهداف الاستراتيجية للمنظمات ، ويتم من خلالها ترجمة خطط وسياسة المنظمة وادخالها الى حيز التنفيذ وتضم اربعة جوانب على درجة الاهمية ، تتمثل بالأداء المالي ، والعلاقات مع العملاء ، والعمليات الداخلية ، وجوانب الموارد البشرية وتعرف بأنها نظام شمولي للقياس يقوم على دمج بين النظام الاداري والمقاييس الاستراتيجية عن طريق استخدام مقاييس مالية وغير مالية تعكس البيئة الخارجية للمنظمة من عملاء واطراف مهتمة بالإضافة الى البيئة الداخلية للمنظمة ، مثل العمليات والابتكار والتعلم وبالتالي فأنها تعمل على ترجمة رسالتة واستراتيجية وحدات العمل وتحويلها الى مقاييس ملموسة واهداف واقعية (Chang , 2009 , p34).

التكلفة المستهدفة: لقد ظهر أول مفهوم لمدخل التكلفة المستهدفة في اليابان، كنتاج لجهود مهندسي التصميم والإنتاج في سعدهم لتصميم وتطوير المنتج في إطار مستوى الجودة والتكلفة التي تفي بمتطلبات العملاء وظروف المنافسة السائدة في السوق باعتباره أسلوب من أساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يهدف إلى تحسين ربحية المنشأة إلى جانب تخفيضه للتكاليف والرقابة عليه، فقد عرف Kato التكلفة المستهدفة على أنه نشاط يهدف إلى تخفيض تكاليف دورة حياة المنتجات الجديدة، شريطة التأكد من الجودة المطلوبة من قبل العملاء، وتعتبر جزء من نظام شامل لإدارة الأرباح في حين يرى Castellano and Young بأن "نظام لتخطيط الأرباح وإدارة التكلفة يعتمد على سعر البيع والتركيز على العميل وتصميم المنتج ووجود فريق عمل متكامل ملتزم بتطبيق النظام ويمر (Castellano and Young) أن التكلفة

المستهدفة "نشاط" يهدف إلى تخفيض تكاليف المنتجات الجديدة ويضمن جودة المنتج ويضي بمتطلبات المستهلك، وذلك عن طريق فحص جميع الأفكار المحتملة التي تعمل على خفض التكلفة في مرحلة تخطيط وبحوث وتطوير المنتج، بالإضافة إلى مرحلة إنتاج النموذج وهذا النشاط ليس أسلوباً لتخفيض التكلفة فحسب، ولكنها جزء من استراتيجية شاملة لنظام مرمي إلى إدارة الأرباح. (عشماوي ، 2011م ، ص331-333).

المحور الثاني (جودة التقارير المالية)

تعتبر جودة التقارير المالية الهدف الرئيسي الذي تسعى المنظمات لتحقيقه إذ أكد الكثير من الباحثين بأن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في جودة التقارير المالية ، حيث ان جودة التقارير المالية التي تتضمنها القوائم المالية المقياس المناسب لتقييم مدى كفاءة نظام المعلومات المحاسبي ، كما وان جودة التقارير المالية تكمن في قدرتها على اضافة قيمة لمتخذي القرارات وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي تحفزهم على اتخاذ القرارات التي تحقق اهداف تلك الجهات وتدنية احتمالات الاضرار المصاحبة لاتخاذ القرارات مثل تلك القرارات.

وعرفت جودة التقارير بأنها مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين في عملية اتخاذ القرارات (خليل ، 2003م ، ص 30) ، في حين عرفها سامي : وفقاً للجنة الخاصة بالتقارير المالية المنبثقة عن المجمع الأمريكي للمحاسبين لقانونيين بأنه تعني مدى القدرة على استخدام المعلومات في مجال التنبؤ ، ومدى ملاءمة المعلومات لهدف من الحصول عليها.

كما عرفتها (حمادة ، 2013م ، ص 682) بأنه مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المالية كي تكون مفيدة لتلبية الاحتياجات الضرورية لمستخدميها.

ولكي تمتاز التقارير بالجودة فإنها من المفترض أن تتصف بالخصائص التالية (, *Obrien* , p18 , 2003)

- الضعالية والكفاءة
- السرية والكمال

- الوفرة والالتزام
- الموثوقية
- الموضوعية والحيادية
- التمثيل الصادق للأحداث

خصائص جودة التقارير المالية:

أولاً: الملائمة

عرفت الملائمة بأنه قدرة المعلومات في تغيير القرارات المتخذة من قبل المستخدمين بصفتهم أصحاب رأس المال ، وبما أن الملائمة تعتمد على القدرة التنبؤية فإن هناك عدد من الدراسات اتجهت نحو جودة الأرباح بدلا من جودة الإبلاغ المالي ، وأن هذا النوع من الدراسة مجالها محدود (جودة الأرباح) لكونها تهمل المعلومات غير المالية ، وحينها سيتم استثناء المعلومات المستقبلية المتاحة لمستخدمي القوائم المالية (Nichols & Wahlen , 2004 , p32) ويرى Barua أن القدرة التنبؤية ضرورية للملائمة لتأثيرها في القرارات وفي تكوين التوقعات حول الأرباح المستقبلية والسيولة النقدية وأن القدرة التنبؤية للأرباح تعد من مهام الأرباح الحالية وعناصر الدخل الجاري لتكوين التوقعات المستقبلية. (Barua , 2005 , p6).

ثانياً: التمثيل الصادق (الموضوعية)

ويقصد بالتمثيل الصادق أن تصلح المعلومات كأساس لمتخذ القرار للاعتماد عليها في التنبؤ ، فهي تتعلق بأمانة المعلومات وامكانية الاعتماد عليها ، وتعتبر ثاني خاصية من خصائص جودة التقارير المالية فالتمثيل الصادق يمثل مغزى المعلومات والتي يجب أن تكون من خلالها القوائم المالية متكاملة وحيادية وخالية من الأخطاء المادية (IASB , 2008 , P36)

ثالثاً: القابلية للمقارنة.

تقوى الخصائص النوعية بالقابلية على المقارنة تمكن مستخدميها من تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف والاختلافات بين مجموعتين من الظواهر الاقتصادية وبعبارة أخرى في ظروف متشابهة يجب أن تمثل بشكل متشابه ، بينما في حالات مختلفة يجب أن تمثل

بشكل مختلف القابلية على المقارنة تقاس بست فقرات بالتركيز على الاتساق أو الثبات ، أربع منها تشير الى الاتساق في استخدام الاجراءات والسياسات نفسها من فترة الى أخرى داخل المظلمة. (Cole, , 2007, p 98)

المحور الثالث (إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات واختبار الفروض)

عينت البحث :

تكونت عينت الدراسة من بنك فيصل الاسلامي وتم اختيار عينت من 60 من افراد المجتمع عن طريق المعادلت التالية:

ونظراً لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات لاعتبارات الوقت والجهد والتكلفة فقد تم الاعتماد على أسلوب العينات وذلك باستخدام معادلت

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

80	حجم المجتمع
1.96	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي (1.96)
0.05	نسبة الخطأ

للخروج بنتائج دقيقة بقدر الامكان حرص الباحث على تنوع عينت الدراسة والتي اشتملت على (الأفراد من مختلف الفئات العمرية ، والمؤهلات والتخصصات العلمية والمهنية ، والمراكز الوظيفية ، وسنوات الخبرة) .

وبتطبيق المعادلت السابقة فإن حجم العينت المناسب لمجتمع الدراسة (80) هو (60) مفردة تم إختيارها من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق العينت القصدية وهي إحدى العينات الاحتمالية والتي يختارها الباحث من مجتمع الدراسة بطريقة تتيح فرص متساوية في الإختيار لجميع مفردات المجتمع

موضوع الدراسة حيث تم توزيع (60) استبانة وتم اختيار حجم العينة على حسب المعادلة اعلاه وتم إسترجاع عدد (45) إستمارة بنسبة إسترجاع بلغت (75)% ويعتبر معدل الإستجابة من المعدلات المقبولة في الحدود المتعارف عليها (75)%.

جدول رقم (1)

مقياس ليكارت الخماسي

العبارة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020

$$3 = \frac{5+4+3+2+1}{5}$$

يتضح من الجدول اعلاه ان الوسط الضري هو

وتم تحديد درجة القيمة طبقاً للمقياس الآتي :

الحد الأعلى للتبديل - الحد الأدنى للتبديل

عدد المستويات

طول الفئة =

$$\frac{4}{5} - 1$$

$$0.8 = \frac{4}{5} = 5 = \text{وعليه طول الفئة}$$

وبذلك تصبح آراء المبحوثين حول العبارات كما بالجدول اعلاه كالتالي:

جدول رقم (2)

تقسيم الفئات وفق المقياس الخماسي

العبارة	وافق بشدة	وافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
الوزن	4.2 - 5	3.4 - 4.2	2.6 - 3.4	1.8 - 2.6	1 - 1.8

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الإستبانة على بعض المحكمين، بلغ عدد المحكمين (4) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجال بقصد الاستفادة من خبراتهم، مما جعل المقياس أكثر دقة وموضوعية في القياس، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعضها، وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق يحقق صدق بناء الإستبانة في عباراتها.

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة:

معامل الثبات (*Reliability*): وهو يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. لإجراء اختبار الثبات لأسئلة الإستبانة، استخدم الباحث معامل كرونباخ ألفا (*Cronbach alpha*) وهو يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلي العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل مساوية للواحد الصحيح. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً. وكقاعدة عامة فإن المعامل الأقل من 60% يعتبر ضعيفاً، والذي في حدود 70% يعتبر مقبولاً، أما الذي يبلغ 80% يعتبر جيد. أما معامل الصدق (*Validity*) والذي يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضياً الجزر التربيعي لقيمة معامل الثبات.

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات الإستبانة فيما إذا تم حذف أي عبارة من عبارات الإستبانة، حيث كان معامل الثبات لكل محور في المدى (0.797 - 0.872) وهي أقل من قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات محاور الدراسة (0.921) مما يدل على الثبات الجيد لعبارات الإستبانة، الأمر الذي انعكس أثره على معامل الصدق الذاتي حيث بلغ (0.90).

جدول رقم (3)

معاملات الثبات والصدق لمحاور الاستبانة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	الصدق الذاتي
المحور الاول	8	0.862	0.93
المحور الثاني	8	0.872	0.93
المحور الثالث	8	0.797	0.89
محاور الاستبانة	24	0.921	0.96

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020

جدول (4) معاملات الصدق والثبات لمحاور الاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	الصدق الذاتي
الإستبانة كاملة	24	0.921	0.959

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المحاور في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي:

يلاحظ الباحث من الجدول السابق ان معظم معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس محاور الاستبيان اكبر من (0.60) الامر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس بصورته النهائية لقياس محاور الاستبيان بمجتمع البحث الحالي.

التحليل الوصفي لعبارات الاستبيان :

الفرضية الاولى : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب بطاقة الاداء المتوازن كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة في البنوك.

جدول (5)

مستوى الموافقة					العبارة
لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	
		6 %13.3	31 %68.9	8 %18.8	تقوم بطاقة الاداء المتوازن على اربعة ابعاد (المالي ، العملاء ، العمليات الداخلية ، النمو والتعلم) تتكامل لتحقيق الاهداف الاستراتيجية للبنك
		7 %15.6	29 %64.4	9 %20	بطاقة الاداء المتوازن تترجم رؤية البنك الى الاهداف الاستراتيجية.
		7 %15.6	24 %53.3	14 %31.1	تعتبر بطاقة الاداء المتوازن من الادوات الفعالة في قياس وتقييم الاداء الشامل للبنك.
	1 %2.2	10 %22.2	24 %53.3	10 %22.2	تؤدي المعلومات الملائمة الى تفوير الاداء واجراء المقارنات في البنك.
		13 %28.9	27 %60	5 %11.1	تحقق بطاقة الاداء المتوازن التوازن بين البيئة الخارجية للبنك وبيئة الداخلية.
		7 %15.6	27 %60	11 %24.4	تساعد بطاقة الاداء المتوازن البنك على الاستفادة من مزاياها التنافسية من خلال اندماج ابعادها الاربعة.
1 %2.2		9 %20	31 %68.8	4 %8.9	تقدم بطاقة الاداء المتوازن تغذية عكسية لمستخدميها حول التقارير السنوية للبنك
		8 %17.8	30 %66.7	7 %15.6	يعتمد البنك على مؤشرات الاداء المالية اكثر من الاعتماد على مؤشرات الاداء غير المالية.
1 %0.28	1 %0.28	67 %18.61	223 %61.94	68 %18.89	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020

الجدول (5) والخاص بعبارة الفرضية الاولى : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب بطاقة الاداء المتوازن كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة في البنوك نجد ان 61.94% موافقين على العبارات ، و18.89% موافقين بشدة أي بمعنى موافقة الفرضية بنسبة تراكمية 80.83%، و

0.56% غير موافق على عبارات الفرضية، بينما بلغت نسبة محايد على عبارات المحور 18.61%، عليه نجد ان عبارات الفرضية كانت ايجابية.

جدول(6) اختبار (T), المتوسط والتباين لعبارات المحور الاول

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
1	تقوم بطاقة الاداء المتوازن على اربعة ابعاد (المالي ، العملاء، العمليات الداخلية ، النمو والتعلم) تتكامل لتحقيق الاهداف الاستراتيجية للبنك	4.04	.562	48.25	.000
2	بطاقة الاداء المتوازن تترجم رؤية البنك الى الاهداف الاستراتيجية.	4.04	.601	45.11	.000
3	تعتبر بطاقة الاداء المتوازن من الادوات الفعالة في قياس وتقييم الاداء الشامل للبنك.	4.16	.673	41.43	.000
4	تؤدي المعلومات الملائمة الى تقييم الاداء واجراء المقارنات في البنك.	3.96	.737	35.99	.000
5	تحقق بطاقة الاداء المتوازن التوازن بين البيئة الخارجية للبنك وبيئة الداخلية.	3.82	.614	41.77	.000
6	تساعد بطاقة الاداء المتوازن البنك على الاستفادة من مزاياها التنافسية من خلال اندماج ابعادها الاربعة.	4.09	.633	43.31	.000
7	تقدم بطاقة الاداء المتوازن تغذية عكسية لمستخدميها حول التقارير السنوية للبنك.	3.84	.601	42.88	.000
8	يعتمد البنك على مؤشرات الاداء المالية اكثر من الاعتماد على مؤشرات الاداء غير المالية.	3.98	.583	45.73	.000

الجدول اعلاه والخاص ب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (T) لعبارات الفرضية الاولى نلاحظ ان متوسط جميع العبارات اكبر من اويساوي (3) وهو الوسط الفرضي المشار اليه في جدول (1) وهذا يدل على ان معظم الاجابات كانت في الاتجاه الايجابي بمعنى ان العبارات الخاصة بالفرضية الاولى : تمت الموافقة عليها بصورة كبيرة وان اجابات المبحوثين كانت متقاربة لذلك نجد ان الفرق بين اعلى وادنى انحراف معياري (0.737 - 0.583) اقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس البيانات (بمعنى ان الاجابات كانت متقاربة). كما نلاحظ قيمة (sig) القيمة الاحتمالية اقل من 0.05 . توصل الباحث الى

ان الفرضية الاولى تحققت بمعنى ان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب بطاقتة الاداء المتوازن كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة في البنوك.

التحليل الوصفي لعبارات الاستبيان :

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القابلة للمقارنة) في البنوك.

جدول (7)

مستوى الموافقة					العبارة
لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	
4 %8.9	3 %6.7	8 %17.8	18 %40	12 %26.7	يلتزم البنك بتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم
		6 %13.3	34 %75.6	5 %11.1	في ظل استخدام ادارة الجودة الشاملة يوفر تقارير منظمتة .
1 %2.2		2 %4.4	33 %73.3	9 %20	يقوم البنك بتعديلات مستمرة في عملياته المالية والمصرفية لتدعيم متطلبات الجودة
1 %2.2	1 %2.2	4 %8.9	30 %66.7	9 %20	يسعى البنك لاكتساب رضاء العمليات من خلال تلبية حاجاتهم .
1 %2.2		3 %6.7	29 %54.4	12 %26.7	يعمل البنك على تقويم وتحسين الخدمات بصورة مستمرة
1 %2.2		5 %11.1	31 %68.9	8 %17.8	يقوم البنك بتقديم خطة واضحة ومحددة الاهداف لتلتزم بالجودة
		12 %26.7	28 %82.2	5 %11.1	تطبيق اسلوب ادارة الجودة الشاملة يساعد البنك في اعداد قوائم

مالية تتسم بالوضوح والدقة					
		11 %24.4	26 %57.8	8 %17.8	ان الاستمرار في تطبيق مفاهيم ادارة الجودة الشاملة سيجعل عرض تقارير البنك والمصطلحات المستخدمة سهلة الفهم للمستقبل.
8 %2.22	4 %1.11	51 %14.17	229 %63.61	68 %18.89	المجموع

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020 الجدول (7) والخاص بعبارات الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القابلية للمقارنة) في البنوك نجد ان %63.61 موافقين على العبارات ، و%18.89 موافقين بشدة اي بمعنى موافقة الفرضية بنسبة تراكمية %82.5، و %3.33 غير موافق على عبارات الفرضية، بينما بلغت نسبة محايد على عبارات المحور %14.17 ، عليه نجد ان عبارات الفرضية الثانية كانت ايجابية.

جدول (8) اختبار (T), المتوسط والتباين لعبارات المحور الاول :

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
1	يلتزم البنك بتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم	3.69	1.203	20.57	.000
2	في ظل استخدام ادارة الجودة الشاملة يوفر تقارير منظمة .	3.98	.499	53.42	.000
3	يقوم البنك بتعديلات مستمرة في عملياته المالية والمصرفية لتدعيم متطلبات الجودة	4.09	.668	41.05	.000

4	يسعي البنك لاكتساب رضا العملاء من خلال تلبية حاجاتهم .	4.00	.769	34.90	.000
5	يعمل البنك على تقويم وتحسين الخدمات بصورة مستمرة	4.13	.726	38.18	.000
6	يقوم البنك بتقديم خطة واضحة ومحددة الاهداف تلتزم بالجودة	4.00	.707	37.94	.000
7	تطبيق اسلوب ادارة الجودة الشاملة يساعد البنك في اعداد قوائم مالية تتسم بالوضوح والدقة	3.84	.601	42.88	.000
8	ان الاستمرار في تطبيق مفاهيم ادارة الجودة الشاملة سيجعل عرض تقارير البنك والمصطلحات المستخدمة سهلة الفهم للمستقبل.	3.93	.654	40.36	.000

الجدول اعلاه والخاص ب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (T) لعبارات الفرضية الثانية نلاحظ ان متوسط جميع العبارات اكبر من او يساوي (3) وهو الوسط الفرضي المشار اليه في جدول (1) وهذا يدل على ان معظم الاجابات كانت في الاتجاه الايجابي بمعنى ان العبارات الخاصة بالفرضية الثانية : تمت الموافقة عليها بصورة كبيرة وان اجابات المبحوثين كانت متقاربة لذلك نجد ان الفرق بين اعلى وادنى انحراف معياري (1.203 - 0.499) اقل من الواحد الصحيح مما يدل على تنجاس البيانات (بمعنى ان الاجابات كانت متقاربة). كما نلاحظ قيمة (sig) القيمة الاحتمالية اقل من 0.05 . توصل الباحث الى ان الفرضية الثانية تحققت بمعنى ان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القابلية للمقارنة) في البنوك.

التحليل الوصفي لعبارات الاستبيان :

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب التكاليف على اساس النشاط كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (التمثيل الصادق) في البنوك.

جدول (9)

مستوى الموافقة					العبارة
لا اوافق بشدة	لا اوافق	محايد	اوافق	اوافق بشدة	
		14 %31.3	25 %55.6	6 %13.3	يساهم اسلوب التكاليف على اساس الانشطة في توفير تقارير مالية لبنك تتصف بالتمثيل الصادق من حيث بناء التوقعات بشأن مستقبل البنك.
1 %2.2	1 %2.2	8 %17.8	30 %66.7	5 %11.1	تقارير البنك المبنية على أسلوب التكلفة على اساس النشاط تتوافق مع متطلبات عملها.
		4 %8.9	34 %75.5	7 %15.6	إن اسلوب التكلفة على اساس النشاط له اثر في تضمن التقارير المالية للبنك بما يوفره من مؤشرات لقياس القيمة العادلة.
		8 %18.8	32 %71.1	5 %11.1	إن اسلوب التكاليف المبني على اساس الانشطة يعمل على توفير معلومات تتصف بالدقة.
		7 %15.6	28 %62.2	10 22.2	تسلط التقارير المالية الضوء على الاحداث السلبية والاحداث اللاحقة ذات الاثر.
		9 %20	31 %68.9	5 %11.1	جودة المعلومات المحاسبية والمالية لاحتياجات المستخدمين تؤدي إلى اتخاذ القرارات السليمة في البنك.
	1 %2.2	11 %24.4	28 %57.8	7 %15.6	تتسم التقارير المالية لدى البنك بالثبات في التطبيق لفترات مختلفة.
		8 %17.8	28 %62.2	9 %20	إن التقارير المعدة من قبل البنك تكون نتائجها حقيقية بالاعتماد على اساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية .

1	2	55	236	54	المجموع
%0.29	%0.57	%15.8	%67.82	%15.52	

المصدر إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS - 2020

الجدول (9) والخاص بعبارات الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب التكاليف على اساس النشاط كأحد اساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (التمثيل الصادق) في البنوك نجد ان %67.82 موافقين على العبارات ، و%15.52 موافقين بشدة أي بمعنى موافقة الفرضية بنسبة تراكمية %82.5 ، و %0.86 غير موافق على عبارات الفرضية، بينما بلغت نسبة محايد على عبارات المحور %15.8 ، عليه نجد ان عبارات الفرضية الثالثة كانت ايجابية.

جدول (10) اختبار (T) , المتوسط والتباين لعبارات المحور الاول :

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (T)	القيمة الاحتمالية
1	يساهم اسلوب التكاليف على اساس الانشطة في توفير تقارير مالية لبنك تتصف بالتمثيل الصادق من حيث بناء التوقعات بشأن مستقبل البنك.	3.82	.650	39.46 0	.000
2	تقارير البنك المبنية على أسلوب التكلفة على اساس النشاط تتوافق مع متطلبات عملها.	3.82	.747	34.30 7	.000
3	إن اسلوب التكلفة على اساس النشاط له اثر في تضمن التقارير المالية للبنك بما يوفره من مؤشرات لقياس القيمة العادلة.	4.07	.495	55.06 3	.000
4	إن اسلوب التكاليف المبني على اساس الانشطة يعمل على توفير معلومات تتصف بالدقة.	3.93	.539	48.92 0	.000
5	تسلط التقارير المالية الضوء على الاحداث السلبية والاحداث اللاحقة ذات الاثر.	4.07	.618	44.14 9	.000

.000	47.11 5	.557	3.91	6	جودة المعلومات المحاسبية والمالية لاحتياجات المستخدمين تؤدي إلى اتخاذ القرارات السليمة في البنك.
.000	37.36 8	.694	3.87	7	تتسم التقارير المالية لدى البنك بالثبات في التطبيق لفترات مختلفة.
.000	43.43 7	.621	4.02	8	إن التقارير المعدة من قبل البنك تكون نتائجها حقيقية بالاعتماد على اساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية .

الجدول اعلاه والخاص ب المتوسط والانحراف المعياري واختبار (T) لعبارات الفرضية الثانية نلاحظ ان متوسط جميع العبارات اكبر من او يساوي (3) وهو الوسط الفرضي المشار اليه في جدول (1) وهذا يدل على ان معظم الاجابات كانت في الاتجاه الايجابي بمعنى ان العبارات الخاصة بالفرضية الثانية : تمت الموافقة عليها بصورة كبيرة وان اجابات المبحوثين كانت متقاربة لذلك نجد ان الفرق بين اعلى وادنى انحراف معياري ($1.203 - 0.499$) اقل من الواحد الصحيح مما يدل على تتجانس البيانات (بمعنى ان الاجابات كانت متقاربة). كما نلاحظ قيمة (sig) القيمة الاحتمالية اقل من 0.05 . توصل الباحث الى ان الفرضية الثانية تحققت بمعنى ان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القابلية للمقارنة) في البنوك. النتائج والتوصيات
اولاً : النتائج :

1. يؤدي تطبيق المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من خلال اساليبها الاستراتيجية الى تحسين جودة التقارير المالية في الشركات.
2. هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب بطاقة الاداء المتوازن كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة في البنوك.
3. بطاقة الاداء المتوازن تترجم رؤية البنك الى الاهداف الاستراتيجية ، وتعتبر من الادوات الفعالة في قياس وتقييم الاداء الشامل للبنك ، كما انها تساعد البنك على الاستفادة من مزاياها التنافسية من خلال اندماج ابعادها الاربعية.

4. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة التقارير المالية من حيث (القبالة للمقارنة) في البنوك
5. يلتزم البنك بتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم ويوفر تقارير منظمة في ظل استخدام ادارة الجودة الشاملة وكذلك يسعى لاكتساب رضا العملاء من خلال تلبية حاجاتهم .
6. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اسلوب التكاليف على اساس النشاط كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين تحسين جودة تقارير مالية من حيث (التمثيل الصادق) في البنوك.
7. يساهم اسلوب التكاليف على اساس الانشطة في توفير تقارير مالية لبنك تتصف بالتمثيل الصادق من حيث بناء التوقعات بشأن مستقبل البنك. وايضاً جودة المعلومات المحاسبية والمالية لاحتياجات المستخدمين تؤدي إلى اتخاذ القرارات السليمة في البنك.

ثانياً : التوصيات :

8. ربط العلاقة بين اسلوب بطاقة الاداء المتوازن كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية وبين التقارير المالية من حيث الملاءمة في البنوك لأنها تساعد على تحسينها وجودتها.
9. العمل على استخدام بطاقة الاداء المتوازن في البنك لأنها تحقق الاهداف الاستراتيجية، وتعتبر من الادوات الفعالة فب قياس وتقييم الاداء الشامل للبنك.
10. تطبيق اسلوب ادارة الجودة الشاملة كأحد اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية في التقارير المالية من حيث (القبالة للمقارنة) في البنوك لأنها تساعد في جودة التقارير المالية.

11. العمل على تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم لأنه يوفر تقارير منظمة في ظل استخدام ادارة الجودة الشاملة وكذلك اكتساب رضاء العملاء من خلال تلبية حاجاتهم .
12. العمل على تمكين اسلوب التكاليف على اساس النشاط كأحد اساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية من حيث (التمثيل الصادق) في البنوك.
13. استخدام اسلوب التكاليف على اساس الانشطة في التقارير المالية للبنك لأنها تتصف بالتمثيل الصادق من حيث بناء التوقعات بشأن مستقبل البنك.
- المراجع
14. المراجع العربية:
15. أبو لحووم ، حسن عيسى ، (2013م) اساليب المحاسبة الادارية الاستراتيجية المطبقة من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وتأثيرها على الهيكل التمويلي لتلك الشركات ، سالت ماجستير في المحاسبة ، جامعة الازهر كلية الدراسات العليا ، غزة ، فلسطين.
16. حماده ، رشا ، (2013م) قياس اثر الافصاح الاختياري في جودة التقارير المالية ، دراسة ميدانية في بورصة فلسطين ، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال ، المجلد 10 ، العدد 4 ، ، 674-698 .
17. خليل ، محمد ، (2003م) دور المحاسب الاداري في اطار حوكمة الشركات ، مجلة الدراسات والبحوث ، العدد 2.
18. الدرادكة ، مأمون البيلي ، (2002م) الجودة في المنظمات الحديثة ، دارصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
19. سماسر ، كامل موسى ، (2005م) دراسة تحليلية لمدى استجابة طرق اساليب المحاسبة الادارية لمتغيرات بيئة التصنيع الحديثة واثرها على تحسين الاداء

- المالي للوحدات الاقتصادية، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية ، مجلة الفكر المحاسبي ، العدد 2 .
20. عشاوي ، محمد عبدالفتاح ،(2011م) محاسبة التكاليف منظورين التقليدي والحديث ، الطبعة الاولى ، عمان الاردن ، دارالمرضى للطباعة والنشر والتوزيع.
21. عودة ، أسامة جمال ، (2017م) أثر المحاسبة الادارية الاستراتيجية في تعزيز فاعلية وكفاءة حوكمة الشركات في الشركات الصناعية المساهمة العامة الاردنية ، الاردن ، مجلة المحاسبة والتدقيق والحوكمة ، جامعة جرش ، المجلد 2 ، العدد 4 .
22. الفيومي وآخرون ،(2011م) المحاسبة الادارية الاستراتيجية ، القاهرة ، المكتب الجامعي الحديث للنشر.
23. القطيني ، خالد ، (2012م) دور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تدعيم القدرة التنافسية في الشركة العامة للصناعات المعدنية "بردى" ،مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، العدد 108 المجلد 34 .
24. الكبيجي ، مجدي وائل ،(2011م) قياس أثر استخدام الأدوات الاستراتيجية للمحاسبة الادارية على تحسين الاداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة ، جامعة عمان العربية ، الاردن ، رسالت دكتوراه في المحاسبة .
25. محمد ، هشام زكريا ، (2013م) ، اثر استراتيجيات منظمات الاعمال على تصميم نظام المحاسبة الادارية ، رسالت دكتوراه في المحاسبة ، جامعة حلوان ، كلية التجارة وادارة الاعمال ، جمهورية مصر العربية.
26. منصور ، محمد السيد ،(2014م) دور المحاسبة الادارية الاستراتيجية في تفعيل حوكمة الشركات ، جامعة الاسكندرية ، كلية التجارة ، الدراسات العليا ، رسالت دكتوراه في المحاسبة غير منشورة ، جمهورية مصر العربية.
27. نوبلي ، نجلاء ،(2015م) ، استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب -

بسكرة ، جمهورية الجزائر جامعة محمد خيضر بسكرة ، رسالت دكتوراه في المحاسبة.

28. الهاللي وآخرون ، (2009م) التخطيط الاستراتيجي لتطوير اداء المؤسسات ،

القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، السحاب للنشر والتوزيع.

المراجع الانجليزية:

1. Barua ,Abhijit (2005) " Using the Fasb Qualitative Characteristics in earnings Quality Management Journal of Business finance and accounting 3_4 , (451-464).
2. Chang (2009)" An Empirical study of Evaluating supply chain Management Integration using the Balance scorecard in Taiwan, The service industries Journal , vol29 no 2.
3. Cole Branson & Breesch (2007). A review of the different methods developed to Measure the Comparability of Financial statement Working paper Series(1-32).
4. Hilton R,W Maher (2002) Cost Management Strategic for business Decisions , Mc Graw- Hill higher Education.
5. IASB .(2008) Exposure Draft on an improved Conceptual Framework for Financial Reporting the objective of Financial Reporting and Qualitative characteristics of Decision useful Financial Reporting information London.
6. Robbins and Coulter, Mary (2005) " Management" 8th edition pearson Education Inc. upper saddle River New Jersey.



جامعة الناصر
AL-NASSER UNIVERSITY

مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة



الرابطة العربية للعلوم البيئية
اليمن

التأمين الصحي وأثره على الأداء الوظيفي دراسة على البنوك الإسلامية

بالجمهورية اليمنية نوفمبر 2020

عثمان عمر عوض باذيب - باحث دكتوراه

موبايل + واتس (772729650)

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر منافع التأمين الصحي على الأداء الوظيفي ومن ثم قياس أثره والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية في إدارات البنوك الإسلامية التي تتعاقد مع مشغلي برامج التأمين الصحي في أمانة العاصمة صنعاء. ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختيار فرضياتها وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية غير النسبية (عينة متجانسة) وتكوّنت من 121 موظفاً وتم استرداد 102 استبياناً بنسبة 84% ويعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة لما يلي:

وجود تأثير إيجابي لأبعاد التأمين الصحي على الأداء الوظيفي عند مستوى دلالة إحصائية أقل من 0.05 وبناء على تحليل الانحدار الخطي البسيط فقد اشارت النتائج الى ان البعد الرابع للمتغير المستقل التأمين الصحي وهو التغطية العلاجية للتأمين الصحي كان أكثر الأبعاد تأثيراً في الاداء الوظيفي وذلك لما له من أهمية في رفع مستوى أداء العاملين، فيما ظهر بعد المنافع العلاجية أقل التأثير على الاداء الوظيفي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات عينة الدراسة في الاداء الوظيفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور ولتغير المستوى الوظيفي لصالح الادارة التنفيذية ولتغير سنوات الخدمة لصالح ذوي سنوات الخدمة القليلة لدى البنوك الإسلامية. بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الحالة الاجتماعية ولتغير العمر في ضوء هذه النتائج كانت أبرز التوصيات: ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية بتحسين برامج التأمين الصحي وضرورة الاعتناء بالمستقطعات المالية والاهتمام بتوعية المستفيدين بمنافع التأمين الصحي الطبية. الكلمات المفتاحية: التأمين الصحي، الأداء الوظيفي، البنوك الإسلامية

3

**The Impact of Medical Insurance on Employees' Performance
A Field Study at the Islamic Banks in Republic of Yemen On
November 2020**

**This Study Submitted by
Othman Omar Awadh Batheeb
PHD Researcher
موبايل + واتس (772729650)**

Objective: The main objective of this study is to assess Impact of Medical Insurance on Employees' Performance a Field Study at Islamic Banks in Yemen on November 2020 the influence of tropical storage conditions on the quality and stability of some selected essential medical Insuranse in Yemen and to assess the different of employees' demographic variables according to their Gender, Sex, Ages, Level of career, Years of service (GSALY).

Methodology: A stratified random sample, which was chosen, consisted of 102 employees in three levels of jobs of the job career available in Islamic Banks in Yemen the first level was highly managerial staff, the second was heads of departments' staff and the last was the administrators' staff. To achieve the objectives of the study.

The analytical descriptive method was approach and SPSS was used.

Result: The result were found after the taking the test there is an impact of the medical insurance on Employees' Performance estimated by 95.8% also there is a significant differences due to Sex and the job level variable in favor of head of department and to years of experience variable in favor of those who have little of experience and there were no significant different attributed to the Social status and ages.

Conclusion: in light of the results founded especially the highly relation between the elements of this study recommending to make enhance Medical Insurance Programs and to pay the attention to the employees' deductible on the medical Insurance to enhance to coverage of Medical Insurance.

Ke ywords : Medical Insurance, , Employees' Performance, Islamic Banks of Yemen.

1 المقدمة:

بعد المورد البشري من أهم الموارد داخل منظمات الاعمال، لما له من أثر في تحقيق اهداف المنظمة وبقائها وتطويرها، لذا فان على المنظمات الاعتناء بالعنصر البشري وتوفير البيئة الصحية المناسبة التي تمكنه من تأدية مهامه بشكل مناسب، ولأن المورد البشري يمثل قوة المنظمة لاسيما إذا امتلك كفاءة وقدرة في ظل تمتعه بكامل البيئة الصحية لتجنب جميع اخطار الامراض التي تعتريه (العريقي، 2018)

ولعل من أهم معززات الاداء الوظيفي هو توفير البيئة الصحية المناسبة التي تجعل الموظفين يشعرون بالأمان وذلك من خلال الحوافز المعنوية التي تمنحها المنظمات لموظفيها في منافع التأمين الصحي (ديسلر، 2007) إذ ان التأمين الصحي يعتبر بمثابة حماية الفرد الموظف من الأمراض كما هو في وطننا العربي أما مفهوم التأمين الصحي في العالم الغربي فالمقصود به كل من التأمين الصحي والتأمين الاجتماعي لأن العالم العربي عرف التأمينات الاجتماعي قبل التأمين الصحي الذي اخص بالحماية من الامراض وبتغطية توقف الدخل فتصرف في التأمين الاجتماعي بالتعويضات المالية أما في التأمين الصحي فلا تصرف فيه أي تعويضات مالية (القرى، 2009).

إن بيئة العمل التي توفرها المنظمات للعاملين لكي تكون ملائمة لأفضل أداء يجب ان تكون خالية من الأخطار وتلك الاخطار تكون مباشرة مثل الأخطار المهنية داخل بيئة العمل وتشمل كل ما يهدد حياة العامل من إصابات العمل وتهيئة مناخ العمل وقد تكون غير مباشرة من أمراض وعجز وما يصاحبها من فقد للدخل وتأتي فكرة التأمين الصحي لازالة الأخطار غير المباشرة (النجار والعلي، 2010).

وللتأمين الصحي مبادئ شأنه شأن جميع التأمينات العامة منها مبدأ المصلحة التأمينية انها ليست عبارة عن مستندات وهمية ومبدأ حسن النية ويقصد بها الشفافية في ادلاء المعلومات الخاصة ومبدأ التعويض ومبدأ الحلول أي إحلال المؤمن مكان المؤمن عليه أو العكس في حالة المطالبات ومبدأ التعاون في توزيع الأخطار وكذلك المشاركة في توزيع الفائض التأميني (الدوسري، 2011).

تم اختيار التأمين الصحي من الباحث كموضوع للدراسة نظراً لما يللمسه التأمين الصحي من أهمية كبرى في سلامة الموارد البشرية الصحية واستمرار أداءهم بفعالية ولقياس أثر التأمين الصحي اثناء جائحة كورونا العالمية وسبب اختيار البنوك كعينة للدراسة لارتباط العمل المصرفي بالتأمين لان الأقساط التأمينية تتعامل معها شركات التأمين الكبرى كأنها ودائع بنكية فهذه الدراسة المتواضعة من أجل توضيح بعض الأمور التي تتعلق بالتأمين الصحي وتهتم كل من المنظمات والعاملين.

أولاً/ الاداء الوظيفي:

أ - مفهوم الاداء الوظيفي

هو قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة ويمكننا أن نميز بين ثلاثة أبعاد جزئية يمكن أن يقاس أداء الفرد عليها وهذه الأبعاد هي كمية الجهد المبذول وخصائص الفرد والسلوك في الأداء (كريمة، 2009) وقال آخر عن الأداء الوظيفي انه ما يقوم به العاملين من أعمال وأنشطة مرتبطة بوظيفة معينة ويختلف من وظيفة لأخرى وان وجد بينهما عامل مشترك (السكران، 2005).

وعرف بأنه قيام الفرد بالأنشطة والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله وهو أيضا انجاز المهمة أو الهدف المخصص له بنجاح ويتوقف ذلك على القيود العادية لاستخدام المعقول من الموارد المتاحة ويرى آخر ان الأداء هو قدرة الإدارة على تحويل المدخلات الخاصة بالتنظيم إلى عدد من المخرجات بمواصفات محددة وبأقل تكلفة ممكنة (زويلف، 1994) ولما كانت جميع الأعمال بغض النظر عن أنواعها ومسؤولياتها تنطوي على واجبات ومسؤوليات تتطلب الانجاز فان بعض علماء الإدارة ينظرون إلى الأداء الوظيفي بأنه انعكاس لمدى نجاح الفرد أو فشله في تحقيق الأهداف المتعلقة بعمله أيا ما كانت طبيعة هذا العمل.

(Jowett & Rothwell, 1999).

ويرتبط الاداء الوظيفي ارتباطا وثيقا بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وادراك العمليات المختلفة التي يمر فيها العمل حتى يتم تحقيق الانجاز المطلوب وبذلك يكون الأداء الوظيفي محصلة السلوك الإنساني في ضوء الإجراءات والتقنيات التي توجه العمل نحو تحقيق الأهداف المرغوبة (السملي، 2001).

وقد تعددت تعريفات الباحثين للأداء حيث عرف الأداء (بأنه تفاعل لسلوك الموظف وان ذلك السلوك يتحدد بتفاعل جهده وقدرته) (الشماع وحمود، 2005).

ويتضح مما سبق تعدد تعريفات الأداء الوظيفي فمنهم من يرى انه سلوك ومنهم من يرى انه حصيلة جهد ومنهم من يرى انه انجاز عمل وهذا ناتج عن تعدد الدراسات والأبحاث في هذا المجال سواء كانت دراسات نظرية أم دراسات ميدانية فالانجاز فهو ما يبقى من اثر أو نتائج بعد ان يتوقف الأفراد عن العمل أي انه مخرج أو نتاج أو النتائج اما الأداء فهو التفاعل بين السلوك والانجاز وهذا تعريف أقرب الى أن يكون تعريف سلوكي (Lawler & Porter, 1975) وعلى الرغم من الاختلاف بين الباحثين في تعريف الأداء إلا ان هناك عوامل تجمع هذه التعريفات وهي كل ما يمتلكه الموظف من معرفة ومهارات وقيم واتجاهات ودوافع الوظيفة وما تتصف به من متطلبات وتحديات وما تقدمه من فرص عمل.

ولأغراض هذه الدراسة سيتم النظر للأداء الوظيفي علته أنه حصيلة جهد العامل وصفاته وسلوكه ومجملا فان الأداء الوظيفي بأنه "النتائج النهائية لخصيصة جميع الأنشطة على مستوى الأفراد" (حلايبتة، 2013).

ب-محددات الأداء الوظيفي وابعاده:

يتطلب تحديد مستوى الأداء معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتفاعل بينها ونظراً لتعدد هذه العوامل وصعوبة معرفة درجة تأثير كل منها على الأداء الوظيفي واختلاف نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع فهناك صعوبات في تحديد العوامل المؤثرة في الأداء ومدى التفاعل بينها. (حلايبي، 2013).

وقد حاولت مجموعة من علماء الإدارة إعداد نموذج لمحددات وعناصره الأداء حيث قدم بورتر ولولر نموذج يستند إلى ثلاثة عوامل رئيسية أولاً: حصيلة الجهد المبذول للموظف وثانياً: الخصائص الشخصية للموظف وثالثاً: إدراك الفرد للدور الوظيفي (عابدين، 2010).

- أولاً: حصيلة الجهد المبذول للموظف:

يعكس درجة حماس الفرد لأداء العمل وبحسب نموذج بورتر ولولر للأداء بأنه تعبير عن مدى الرغبة الموجودة للفرد والتي يمكن أن تظهر من خلال الحماس والإقبال على العمل من حرصه على تحقيق الهدف اليومي (Daily-Target) وبالتطبيق على عينة الدارسة وهي البنوك الإسلامية فهو عبارة عن التحضير المسبق للأعمال للموظف البنكي وتنظيم الواجبات والتعاون مع العملاء ونسبة تحقيق الهدف الشهري المحدد من الإدارة البنكية فقد يمتلك العامل أفضل القدرات والمهارات ولكنها ستكون بلا جدوى دون توافر الدافعية للعمل والعكس صحيح فقد يتوافر لدى الموظف الدافع على القيام بالعمل ولكن قدراته الجسمانية والذهنية لا تسمح له بالقيام بالأعمال المناطة اليه (الجسسي، 2011).

- ثانياً: الخصائص الشخصية للموظف:

وأهم محدداتها الدافعية والقدرة على الانجاز في بيئة المناخ الصحي للعمل، والدافعية للفرد تعبير عن القدرة على أداء العمل وعلماء النفس يعطون مقياس للقدرة وهي مقدار الطاقة الكامنة المطلوبة لتحمل أعباء العمل ومسؤولياته والقدرة على التقويم الذاتي والمهارة والرغبة على الانجاز السريع قليل الأخطاء والمشاركة في التطوير (السلي، 2001).

فعلى سبيل المثال قد يبذل الموظف الجهد الكافي للقيام بالعمل ولكن عدم قدرته على تحمل أعباء العمل لا تساعد على الإستمرار في عمله وعدم اكتسابه للمهارات اللازمة للقيام بالعمل بوجته سهل وسريع وعدم امتلاكه الخبرات قد تمنعه من مواصلة العمل وقد يكلف العامل جهداً كبيراً للقيام بالعمل ويكلف صاحب العمل الكثير من التكاليف وهذه الخبرات والخصائص تكون موجودة كمنحة الأهمية في صفات العامل وقد تكون مكتسبة من بيئة العمل (Lawler & Porter, 1975).

- ثالثاً: إدراك الفرد للدور الوظيفي:

سلوك العامل أثناء أدائه لعمله وتظهر هذه السلوكيات في تنفيذه لتعليمات إدارة صاحب العمل وحسن التعامل مع العملاء ومدى ترتيبه للأعمال حسب أهميتها والتعاون مع الزملاء والقدرة على الاتصال الرأسي والأفقي في سبيل تنفيذ واجبات العمل وتفضيل مصلحة العمل والاحترام للوقت

وللآخرين وبالتطبيق على عينة الدراسة فبعض العاملين بالبنوك الإسلامية يعطي اهتمام لبعض الأمور الشخصية على حساب العملاء.

ولأغراض الدراسة، استخدم مقياس بورتر ولولر الذي يعتمد على ثلاثة محددات رئيسية أول المحددات هي الأداء للواجبات الوظيفية وتتركز في حماس الموظف وجهده في القيام بعمله والمحدد الثاني هو الصفات الشخصية للموظف وتتركز في الدافعية للعمل والقدرات الجسمانية والقدرات الذهنية والمهارات والخبرات السابقة للعمل والمحدد الثالث هو سلوك الموظف ويقاس بالتزام الموظف بأخلاقيات العمل وقد تم تصميم استبيان الدراسة من خلال المحددات السابقة.

ج/ أثر التأمين الصحي على الأداء الوظيفي:

هناك تأثير هام تؤثر به الصحة العامة على الأداء الوظيفي فلا يستطيع الموظف أن يقوم بعمل أي عمل ذهني لأن معاناة المريض من مرضه والمضاعفات المتلاحقة بها تشتت التركيز عن القيام بالعمل وبالتالي يفقد التوازن الذهني وينتج عنها أخطاء عملية- ولا سيما ان عينة الدراسة وهي الوظيفة البنكية في البنوك الإسلامية تحتاج الى توازن ذهني وعقلي- ويتعرض فيها الموظف الى ضغط عصبي ومن ناحية أخرى قد نجد أن هناك من العمال من يقوم ببعض الأعمال الخاصة بالمجهود العضلي لكن المجهود البدني يحتاج أيضا في نهاية الأمر إلى تفكير ذهني (الوافي، 2013).

ويدون بيئة صحية لا يستطيع العامل أن يؤدي عمله ففي بعض بيئات العمل قد تسبب للعامل الأمراض المهنية فهذا السبب ضمن شرائع العمال حقوق صحية مكفولة فإن للعامل حقاً في الصحة كفلته كل القوانين الغربية والإسلامية وكما رأينا كيف اجتاحت جائحة كورونا بعدما قام الرئيس ترمب بإلغاء قانون التأمين الصحي المعروف بأوباما كير المعروف بأنه البرنامج المسمى بعد و ترمب اللدود.

www.sasapost.com/whatisobamacare

وبالتالي أصبحت شريحة كبيرة من المجتمع الأمريكي يتم رفضها من قبل المشافي أثناء جائحة كورونا بسبب قصور التغطية العلاجية بسبب إلغاء ترمب بعض برامج التأمين الصحي المسمى بأوباما كير لذلك تعدت نسبة الاصابات الى ارقام مخيفه تعدت حاجز المائة ألف مصاب بعدوى كورونا يوميا مما ادى الى تدني شعبيته وفشله في الانتخابات بسبب إلغاء بعض الأمور بالتغطية الصحية الشاملة للبلاد.

www.bbc.com/arabic-who

لذا فإن صحة الإنسان مهمة لأداء الموظف بل إن الشعور بعدم وجود تغطية صحية مناسبة لطبيعة العمل يؤدي إلى مشاكل وضغوطات نفسية وعدم القدرة على التركيز وكذلك فإن بعض ظروف العمل تسبب المشاكل الصحية (Occupational Disease) فلكل وظيفة مخاطرها الصحية فعلى سبيل المثال الكاتب البنكي في الحسابات يتعرض الى مشاكل صحية في العمود الفقري من كثرة الجلوس وموظف خدمة الجمهور يتعرض إلى مشاكل صحية في الحنجرة وأمين الصندوق خوفه من العجز المالي يجعله عرضةً إلى مشاكل الضغط النفسي فتعكس على صحته بأمراض عديدة. (عتيق، 2012).

ثانياً/ التأمين الصحي:

أ- التعريف الاصطلاحي للتأمين الصحي:

يعرف التأمين الصحي حسب تعريف قانون الهيئة العامة للتأمين الصحي لعام 1994م بأنه (نمط من أنماط التأمين الاجتماعي الذي يهتم مباشرة بالعوارض الاجتماعية ذات المنشأ الفسيولوجي كالمرض الموقت والعجز والشيخوخة ويأخذ هذا الاهتمام مظهر الرعاية الطبية العينية). (آل سيف، 2014).

وفي تعريف مجمع الفقه الاسلامي يعرف بأنه اتفاق يلتزم بموجبه شخص أو مؤسسه بتعهد برعايته بدفع مبلغ محدد أو عدد من الاقساط لجهة معينة على أن تلتزم تلك الجهة بتغطية تكاليف الرعاية الصحية بسقف مالي محدد. (ابن سعيد، 2001).

وهذا أقرب ما يكون في التأمين الحكومي المشمول مع التأمينات الاجتماعية في الدول الغربية. ومن جوانب الإعجاز النبوي أن منظمة الصحة العالمية كانت تعرف معنى الصحة مجرد انتفاء المرض ثم تنبعت حديثاً إلى أهمية البعد الروحي والبعد الوجداني في الصحة ليشمل المعافاة الكاملة من كل الأمراض البدنية والنفسية والمعنوية. فيما عرفها الأطباء المسلمون منذ أكثر من ألف سنة ويسمى المفهوم الشامل للصحة حسب تعريف منظمة الصحة العالمية الحديث (الزرقا، 1994).

وعرفه جورج ريجا بأنه عقد مكون من مؤمن مانح التأمين (هيئة التأمين) ومؤمن عليه (مُنتفع) يقدم المؤمن للمؤمن عليه منافع صحية تُدار عن طريق مقدمي خدمة طبية مكونة من مشافي وعيادات ومختبرات وصيدليات مقابل أجر مالي يُسمى بالقسط التأميني. وتكون هذه المنافع منها أساسية تُقدّم لجميع المنتفعين وإضافية لبعضهم ضمن لوائح وزارات الصحة العالمية. محدودة ضمن سقف ائتماني معين يحدده خبراء اقتصاد واحصاء لتوزيع التكاليف على مجموعة المشتركين (Rejda, 2008).

ب-أبعاد التأمين الصحي :

البعد الأول: المنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي المنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي؛ وهي المعالجات من جميع الأمراض المختلفة التي تصيب الفرد ولم ترد عليها إستثناءات من التأمين الصحي وتشمل تغطية أجور المنافع الطبية التالية: (منها الإستنزاف بالعلاجات الخارجية وتشمل أجرة زيارة الطبيب في العيادة، والكاشفات، فحص مختبرات وقيمة صرف الأدوية، ومنها الإستنزاف بالمعالجات الداخلية العمليات الصغرى والكبرى، العناية المركزة) (Cuzey, 2012).

ويمنح التأمين الصحي هذه المنافع للفرد المشترك عن طريق الشبكة الطبية وهي مجموعة الوحدات الطبية بواسطة الكرت التأميني بطريقة الدفع الأجل أثناء مدة سريان البوليصة التأمينية (الدوسري، 2011)،

البعد الثاني: المنافع الإضافية للتأمين الصحي: (بعض المنافع الطبية التي لم ترد في المنافع الأساسية وتميز بأنها لا تنطبق على كافة المستفيدين) فهي تكون منافع طبية انتقائية لبعض المرضى وليست لكل المرضى، مثال علاجات الأسنان وفحص النظر بطريقة التعويض من شركة التأمين إلى المستفيد مباشرة دون المرور عن طريق الشبكة الطبية. (Perrot et al., 2010: 10).

البعد الثالث للتأمين الصحي توسعة الشبكة الطبية: بواسطة مقدم الخدمة الصحية (TPA) بتقديم 5 مستشفيات في كل منطقة على الأقل وتشمل الشبكة الطبية كل مقدمي الرعاية الطبية وتشمل كل من مستشفيات، مستوصفات، عيادات طبية خاصة) (2011، مصلح).

وتتكون من مجموعة كبيرة من الوحدات الطبية وتدار بواسطة شركات تشغيل وإدارة للشبكات الطبية مدير الشبكة الطبية (TPA) وتعمل كوسيط بين المنتفع بالتأمين وشركة التأمين المباشرة ويقوم بالعمل فيها نخبة من الأطباء وأصحاب الخبرة في مجال التأمين يعملون معا بإدارة النفقات الطبية وتقدم المنفعة الطبية للمشاركين بالحساب الأجل بسقف مالي محدد ولكل فرد رقم ملف صحي إلكتروني مربوط بقاعدة البيانات مبين بالرقم التأميني وشركات التشغيل الطبي باليمن (TPA) شركة المتحدة والمتخصصة (MIS) وشركة صحتك (ForHealth) وشركة عناية. www.trust-yemen.com

وتجدر الإشارة بأن هناك بالوطن العربي شركات ضخمة مثل التعاونية لديها 2000 من مقدمي الخدمات الطبية (التعاونية، 2015). تعمل حسب الشريعة الإسلامية مصنفة عالمياً حسب القدرة على تعويض المطالبات. والدورة التأمينية الصحية في اليمن ورغم ما تعانيه البلاد من أزمات إلا أنها تحتاج الى وضع مجلس للضمان الصحي الحكومي حتى لا تعبت شركات التأمين بأعلى ما نملك وهو الصحة.

www.ar.wikipedia.org/wiki/healthinyemen

إذ لا بد أن تمر الدورة التأمينية الصحية ضمن الأطراف السبعة للتأمين الصحي؛ وهي الفرد المستفيد من المنافع الطبية وهو المؤمن عليه، الشركة المتعاقدة وتكون مجموعة المستفيدين وهي

المجموعة التي ينتمي إليها الفرد المستفيد من المنافع الطبية، الشبكة الطبية بها المستشفيات والمراكز الطبية وهي مراكز متخصصة، والمشغل الطبي هو الذي يقوم بإدارة الشبكة الطبية، مجلس ضمان صحي حكومي للمراقبة على جودة العناية الصحية، وشركة التأمين المباشرة (المؤمن)، وشركة إعادة التأمين وهي شركات كبرى تلجأ لها شركات التأمين لكي تخفف المخاطر على نفسها.

<http://www.cchi.gov.sa>

قيمة التغطية التأمينية: مقدار الخدمات الصحية المغطاة بالنقد من شركة التأمين لكل فرد مشترك في التأمين من خلال المنافع المتعلقة بالعلاجات الداخلية (In-Patient) التنويم في العمليات الجراحية والطوارئ والعلاجات والمنافع المتعلقة بالعيادات الخارجية (Out-Patient) الذي يستفيد منه الفرد خلال فترة التأمين الصحي المقدرة بعام ميلادي. (Walshe et al., 2009).

تغطية مصاريف المنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي:

وهي عبارة عن توفير كافة مصاريف زيارة الأطباء، مصاريف الجراحة مع تكاليف الطبيب الجراح والرعاية التمريضية، مصاريف المستشفى. (ساعاتي، 2009) عن طريق شركة المشغلة للتأمين الطبية للمستشفيات للفرد المستفيد ويكون السداد شهريا بعد استلام الأقساط من المشتركين وتسمى (إدارة النفقات الطبية) وتقوم شركة التأمين الصحي بوضع قيود مالية على كل فرد لكل زيارة طبيب (التحمل Deductible) تستقطع داخل المستشفى وتوضع في حساب صندوق التعاون وكذلك خصم مبلغ نسبة مئوية (المساهمة Coinsurance) في الخدمات المرافقة مثل الصيدلية والمختبر والأشعة ومبالغ التحمل والمساهمة يدفعها المريض. (Dursi, 2009).

تغطية مصاريف المنافع الطبية الإضافية للتأمين الصحي:

تتم تغطية المنافع الطبية الإضافية للتأمين الصحي بطريقتين، وهما: إما بطريقة (إدارة النفقات الطبية) مثلها كباقي المنافع الطبية الأخرى بعدد محدد لزيارات الطبيب ومبلغ محدد للتغطية أو بطريقة (المطالبة المباشرة) أي يقوم المشترك بالدفع من طرفه ومن ثم مطالبة شركة التأمين بقيمة العلاج (صلاح، 2014).

1- الدراسات السابقة:

1-دراسة اقبال، 2015م، بعنوان "أثر المنافع الوظيفية على الموظفين بالتطبيق على برامج التأمين الصحي" أطروحة دكتوراة في ادراه الموارد البشرية بجامعة شمال نيوزيلندا)؛ هدفت الى قياس أثر المنافع الطبية على الموظفين في 20 منظمة تجارية وزع فيها 390 استبيان من 600 في شمال نيوزيلندا وكانت أبرز النتائج وجود أثر يصل الى 25% للمنافع الوظيفية ومن ضمنها التأمين الصحي على مستوى تحسين الأداء الوظيفي بالمنظمات التجارية.

2-دراسة (كريزن، وآخرون، 2014م، بعنوان "تأثير التأمين الصحي على الأداء الوظيفي" دراسة مكتب الإحصاء وصحة المجتمع الأمريكي) اشكالية الدراسة هي آثار التأمين الصحي على إنتاجية وأداء العاملين واستنتجت الى ان استفادة صاحب العمل على النمو وبقاء الاعمال ومعدل الإنتاج بالنسبة للمنظمات يتأثر بمدى تمتع العمال العاملين لديه ببرامج تأمين صحي لها قيمة تغطيات مناسبة ومن جهة العمال تحسين أداءهم الوظيفي الذي هو جزء من عوامل الإنتاج الخاصة بالفرد بواسطة تحسين مواقع العمل الصحية من أجل سلامة صحة الفرد العامل وأهمية ذلك على إنتاجيته وقد استناد الباحث بهذه الدراسة من أجل تطوير الاطار العام للدراسة وتطوير المتغيرات المستقلة الخاصة (قيمة التغطية الطبية للتأمين الصحي).

3-دراسة (حلايية، 2013م، بعنوان "اثر الحوافز في تحسين الأداء الوظيفي في مؤسسات القطاع العام في الأردن")؛ اشكالية الدراسة ما هو أثر الحوافز والمنافع الوظيفية على تحسين الأداء الوظيفي هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الأداء لدى موظفي أمانة عمان الكبرى واستنتجت الدراسة أولاً حياة الحوافز الاجتماعية ومن ضمنها التأمين الصحي على المستوى العالي نسبياً ثانياً وجود فروق دالة إحصائية تعزي الى الجنس لصالح الذكور والى المسمى الوظيفي لصالح رئيس القسم والى سنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة القليلة بالإضافة الى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزي الى المؤهل العلمي.

4- دراسة (الجسّاسي، 2011م، بعنوان "اثر الحوافز المادية والمعنوية على الاداء الوظيفي" في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان)؛ اشكالية الدراسة في قياس أثر الحوافز المعنوية والمنافع الوظيفية على الأداء الوظيفي وهدفت الى دراسة اثر الحوافز المادية والمعنوية على الاداء الوظيفي سواء بشكل ايجابي او سلبي في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان ولتحقيق اغراض الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من مقررات الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من 290 فرداً من رؤساء الاقسام والموظفين في المديرية المختلفة وشارت النتائج الى وجود أثر للحوافز المعنوية على تحسين الأداء الوظيفي يصل الى 50% وبالنسبة للفروق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بإجابات افراد الدراسة.

5-دراسة (اليوش، 2011م، بعنوان ("خدمات التأمين الصحي وأثرها على أداء المشتركين في شركات التأمين الخاصة): اشكالية الدراسة هل لخدمات التأمين أثر على المنتفعين وهدفت هذه الدراسة لتقييم منافع التأمين الصحي للمرضى اليابانيين. أظهرت نتائج الدراسة بأن المستفيدين من التأمين الصحي اليابانيين ينظرون إلى منافع الرعاية الصحية من خلال العملية التعويضية وقد استفاد الباحث بهذه الدراسة بتطوير المتغيرات المستقلة الخاصة بمحور التأمين الصحي المنافع الصحية والشبكة الطبية والقيمة الطبية.

6-دراسة (باذي وآخرون، 2010م، بعنوان "رضا المستفيد من التأمين في المستشفيات الكبيرة المختارة في الهند وتأثير ذلك على إنتاجية الفرد"): اشكالية الدراسة هي مدى تأثير التأمين الصحي على إنتاجية الفرد وهدفت الدراسة لمعرفة الأثر بين رضا المستفيدين من التأمين الصحي واختلاف اجابات العينة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية (للجنس كانت لصالح الذكور والمستوى التأميني لصالح الفئة العليا وعدم وجود اختلاف في متغير العمر) وفي ضوء الفرضيات التي وضعت وجد أن المستفيدين من التأمين الصحي في المستشفيات الخاصة أكثر رضا بجودة الخدمات وبالتالي أثرها القوي على إنتاجية الافراد.

7- دراسة (جووير، 2010م، بعنوان "التحفيز بالمنافع الوظيفية الاجتماعية على الأداء الوظيفي" دراسة حالة لشركة لينك تليكوم في الصومال): اشكالية الدراسة هي هل محفزات العمل قادرة على تحسين الأداء الوظيفي وهدفت الدراسة عن التعرف عن كل أنواع الحوافز المادية والمعنوية والكشف عن أثر الحوافز المعنوية والاجتماعية ومن ضمنها التأمين الصحي على تحسين الأداء الوظيفي وأشارت نتائج الدراسة عن ان التحفيز له أثر ايجابي قوي على الأداء الوظيفي يصل الى 68% وأيضا قام الباحث بالكشف عن الفروق في اجابات العينة التي تكونت من 88 فرداً من مختلف القطاعات في المنظمة.

8-دراسة (الجيشي، 2009م، بعنوان ("التحفيز وأثره على الاداء الوظيفي للممرضين والممرضات في مركز ارامكو الصحي" في المنطقة الشرقية في السعودية): الاشكالية كانت هل للتحفيز والمنافع الوظيفية لها أثر في الاداء الوظيفي هدفت الى دراسة أثر الحوافز على الاداء الوظيفي للممرضين والممرضات للعمل من خلال برامج التأمين الصحي وبذلك تظهر النتائج عدم وجود تأثير للحوافز المعنوية والمادية في تحسين اداء الممرضات.

9- دراسة (دورسي 2009م وآخرون، بعنوان "هل تستطيع تنويع البرامج الصحية تخفيض تكلفتة التأمين الصحي الخاص وزيادة الأداء الوظيفي واعطاء عمال أسوياء صحيا وذهنيا" وقد استفاد الباحث بهذه الدراسة من خلال فهم العلاقة بين قيمة التغطية الصحية ومجموع الاقساط الذي تقدمه المنشآت الاقتصادية لعمالها من أجل التأمين عليهم صحيا والقيمة الطبية وتم اقتباس مفاهير التغطيات الصحية وأنواعها عالميا وتشابها مع هذه الدراسة في بعض المحاور.

10-دراسة (طويل، 2008م، بعنوان "الحوافز والرضا الوظيفي وتأثيرهما على الأداء الوظيفي في الشركة الوطنية للسيارات الصناعية بالروبيّة" في الجزائر): خلصت النتائج أولاً؛ يختلف الأداء باختلاف أنماط الدافعية والتحفيز ثانياً يختلف الأداء باختلاف مستوى الرضا ثالثاً توجد علاقة تفاعلية بين أنماط التحفيز ومستوى الرضا والتي تؤثر على الأداء الوظيفي وخلصت النتائج إلى عدم تحقيق الفرضية الأولى والثانية وتحقق الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة تفاعلية بين أنماط التحفيز ومستوى الرضا والتي تؤثر على الأداء الوظيفي وقد استفاد الباحث بهذه الدراسة من أجل تطوير الاطار العام للدراسة الاداء الوظيفي.

1-2 ما تتميز به هذه الدراسة

هذه الدراسة عن أثر التأمين الصحي على الأداء الوظيفي بها متغيرين المتغير الأول هو التأمين الصحي والتأمين الصحي عبارة عن جانبين التأمين وهو ادارة نفقات تقدم من المنظمات للموظفين كحافز معنوي والصحي هو علاجي بتقديم المنافع العلاجية تتميز هذه الدراسة بأنها تمثل البيئة اليمينية ولشح الدراسات عن التأمين الصحي في البيئة اليمينية. وعينة الدراسة هي قطاع البنوك المصرفية وهي متلازمة للتأمين في القطاع المالي وحسب ما يفهم بالطائر الاقتصادي الاسلامي (الخليفي، 2009).

ولم تتطرق إليها الدراسات السابقة وتناولت هذه الدراسة المتغير المستقل أبعاد التأمين الصحي وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمستفيد وهو الموظف والذي يمثل نواة مجتمع الدراسة بينما كانت الدراسات الأخرى تتطرق لعينات أخرى أكبر وهي اما نظم صحية أو مجتمعات المستشفيات أو المرضى أو غيرهم.

1-2 مشكلة الدراسة:

إن المنظمات بمختلف مجالاتها منها العامة والخاصة تسعى إلى سلامة وصحة أفرادها العاملين وذلك لتجني المحصلة الأخيرة من الأداء الوظيفي في المنظمة أو ما يسمى بمفهوم الأداء الوظيفي الذي تبين الاهتمام به جلياً في المدارس الإدارية ابتداءً من المدرسة العملية لفردريك تايلور حتى أتى في السبعينات من القرن الماضي بمفهوم الموارد البشرية ووضع في أركانه الاحتياجات الأساسية ومفهوم (صحة الموارد البشرية) بالتأمين الصحي (علاقي، 2015).

ونظراً لما للتأمين الصحي المقدم من المنشآت للموظفين ضمن الحوافز المعنوية من أهمية كبرى في سلامة الموارد البشرية اختار الباحث البنوك كعينة للدراسة لارتباط العمل المصرفي بالتأمين لأن الأقساط التأمينية تتعامل معها شركات التأمين الكبرى كأنها ودائع بنكية (العمير، 2002) وإن من أهم المنافع الممنوحة للعامل هي التأمين الصحي والتأمينات الاجتماعية والتي تعتبر من العناصر التي تهدف إلى دفع العاملين نحو تحسين أداءهم الوظيفي (طويل، 2008؛ 14).

إذ أن البيئة الصحية الملازمة للموظف تعتبر محرك أساسي لأداء الموظف لأن كل ما تملكه المنظمة من إمكانيات وما توفره من منافع لا يساوي شيء أمام شعور العاملين بالمخاطر في محيط

العمل وخارجه بل أن التأمين الصحي المقرون بالتأمينات الاجتماعية كما في الدول الكبرى يشمل سلامة الموظف أثناء مدة سنوات عمله في المنظمة وتصل منافع التأمين الصحي إلى الموظف وأولاده وتبذل مشكلت الدراسة في العبارة الجوهرية التالية: ما هو أثر التأمين الصحي على الأداء الوظيفي.

1-3 أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة الأول هو التعرف على منافع التأمين الصحي وأثرها على الأداء الوظيفي ويتفرع منها الأهداف الفرعية التالية:

1-3-1 التعرف على المنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي وأثرها على الأداء الوظيفي.

1-3-2 التعرف على المنافع الطبية الاضافية للتأمين الصحي وأثرها على الأداء الوظيفي.

1-3-3 التعرف على توسعة الشبكة الطبية للتأمين الصحي وأثرها على الأداء الوظيفي.

1-3-4 التعرف على قيمة التغطية التأمينية وأثرها على الأداء الوظيفي.

1-4 أهمية الدراسة:

التأمين الصحي يمنح مستوى عالي من الثقة والانتمائية للمنظمة التابعة لها لأنها تهتم بالصحة والمعافاة.

في الموارد البشرية صحة الموظف تعطي مجالاً لشاغلي وظائف الموارد البشرية والمختصين بمفهوم (صيانة صحة العامل).

في مجال علم النفس فان سلامة الجسم من الأمراض تؤدي إلى سلامة القدرات النفسية والعقلية بالنسبة للموظف وتغطية جميع أجزاء الجسم تعطي ارتياح نفسي للعامل مما تعطي هذه الدراسة المتوازنة إثراء لطالبي دراسات علم النفس (Psychology).

حدائت التأمين الصحي في العالم الإسلامي، ووجود جدل فقهي في صوره وعقوده وتكييف نوع الأثر فيها بين أطراف العقد، مما يتطلب بيان حكم هذه الأمور الهامة وخاصة التأمين الصحي التعاوني الإسلامي.

يبرز عمل التأمين كمحرك أساسي مغري للشركات لاكتساب حصص سوقية فهذه الدراسة تقدم خدمة جليلية للمستفيدين سواء كانوا شركات تأمين أو شركات تنوي التعاقد مع شركات التأمين. كل المنشآت بكل ما تملك من امكانيات وأصول وموارد وأموال تركز كل مجهوداتها ومعطياتها لتضمن أفضل أداء للعاملين ولا يتحتم كل ذلك إلا من خلال ضمان سلامة صحته وأيضا صحة عائلته فلذلك تكمن أهمية هذه الدراسة.

1-5 فرضيات الدراسة

1-5-1 الفرضية الأساسية الأولى: هناك تأثير للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي.

ومن هذه الفرضية تنبثق الفرضيات الفرعية التالية:

• هناك تأثير للمنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي.

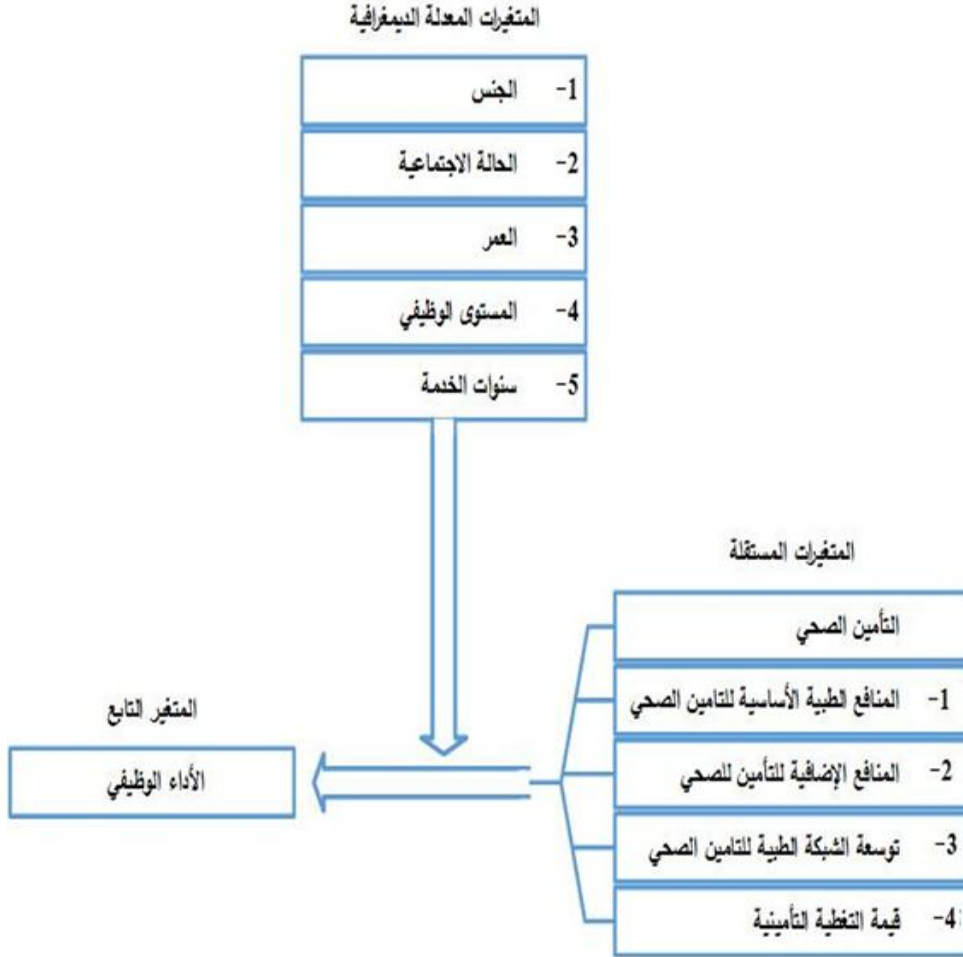
- هناك تأثير للمنافع الطبية الإضافية للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي.
- هناك تأثير لتوسعة الشبكة الطبية للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي.
- هناك تأثير لقيمة التغطية التأمينية للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي.

1-5-2 الفرضية الأساسية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة على محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة الشخصية تأثير التأمين الصحي على الأداء الوظيفي. ومن هذه الفرضية تنبثق الفرضيات الفرعية التالية:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة تعزى لجنسها على محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة الشخصية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة تعزى لحالتها الاجتماعية على محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة الشخصية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة تعزى لعمرها على محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة الشخصية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة تعزى لمستواها الوظيفي على محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة الشخصية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة تعزى لسنوات خدمتها على محاور الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة الشخصية.

1-6 النموذج المعرفي للدراسة:

المتغير المستقل هو التأمين الصحي بأبعاده الأربع وتشمل (المنافع الطبية الأساسية والمنافع الإضافية وتوسعة الشبكة الطبية وقيمة التغطية التأمينية) وتعتبر هذه الأبعاد ذات تأثير على الأداء الوظيفي.



الشكل 1 النموذج المعرفي

7-1 التعريفات الإجرائية:

7-1-1 التأمين الصحي: اتفاق بين طرفين شركة تأمين تسمى المؤمن (Insurer) الذي يقدم منفعة صحية للمؤمن عليه (Insured) مقابل دفع قسط التأمين تتحمله المنشأة عن موظفيها.

- المنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي: تشمل جميع الرعاية الصحية المقدمة من شركة التأمين للأفراد.
- المنافع الإضافية للتأمين الصحي: بعض المنافع التي تكون انتقائية وليست مشمولة في المنافع الطبية الأساسية وتحددها بوليصة التأمين (Medical Insurance Benefits).

- توسعة الشبكة الطبية للتأمين الصحي (Medical Networks -Providers): تشمل كل ما تحويه من مقدمي خدمة في المحافظات اليمنية وأيضاً خارج البلاد للحالات الطارئة
- قيمة التغطية التأمينية (Sum Insured): تشمل مقدار الخدمات الصحية المغطاة بالنقد من شركة التأمين لكل من العلاجات الداخلية (In-Patient) التنويم في العمليات الجراحية والعلاجات بالعيادات الخارجية الذي يستفيد منه الفرد خلال فترة التأمين.

1-7-2 - المتغير التابع الأداء الوظيفي: النتائج النهائية لحصيلة جميع الأنشطة على مستوى الأفراد.

1-8 حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على أثر التأمين على الأداء الوظيفي دراسة ميدانية على موظفي البنوك الإسلامية 2020 نوفمبر وهي بنك سبا الإسلامي وبنك التضامن الإسلامي الدولي وبنك اليمن والبحرين والشامل وهي البنوك الإسلامية التي بها مشغلي برامج طبية تأمينية. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على الموظفين في المستويات العليا والوسطى والتنفيذية بالبنوك الإسلامية ولديهم عوائلهم تأمين صحي من المنشأة. الحدود المكانية: إدارات البنوك الإسلامية بالعاصمة صنعاء.

2- المنهجية الدراسية وأجراءتها:

2-1 منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الكمي نتيجة لطبيعة الدراسة لتحقيق اهدافها ولكثرة استخدام هذا المنهج في دراسة الظواهر الاجتماعية والانسانية. 2-2 أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبيان اعتمادا على الدراسات السابقة، فبالنسبة لمتغير التأمين الصحي فقد تم بناؤها اعتمادا على دراسات الاجنبية وهي دراسة كريزون واليوش وبادي ودورسي وتتكون من اربعة ابعاد المنافع الاساسية وتم قياسها من خلال خمس فقرات والمنافع الطبية الاضافية وتم قياسها من خلال خمس فقرات والشبكة الطبية وتم قياسها من خلال خمس فقرات وقيمة التغطية التأمينية وتم قياسها من خلال خمس فقرات.

اما بالنسبة لمتغير الاداء الوظيفي فقد تم قياسه بواسطة فقراته التسع وقد كانت الاستبانة مكونة من محورين على النحو الاتي:

المحور الاول وهي اسئلة الاستبيان الخاصة بابعاد المتغير المستقل التأمين الصحي.

المحور الثاني وهي اسئلة الاستبيان الخاصة بابعاد المتغير التابع وهو الاداء الوظيفي وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي.

2-3 صدق اداة الدراسة وثباتها:

الصدق الظاهري؛ تم عرض اداة الدراسة على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الطب وادارة الاعمال من جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة صنعاء وشركات اعادة التأمين باليمن والسعودية وقد تم اجراء التعديلات حسب اقتراحات المحكمين.

2-4 ثبات اداة الدراسة:

اولا: اختبار ثبات ومصداقية اداة الدراسة:

لمعرفة نسبة ثبات المقياس لجمع البيانات ومصداقية اجابات افراد العينة عن اسئلة الاستبيان فقد تم اجراء اختبار الفا كرونباخ وذلك للتأكد من ثبات ومصداقية اراء اجابات افراد العينة.

جدول (1) نتائج اختبار كرونباخ (ألفا) للمتغيرات الرئيسية في أداة الدراسة

محاور الاستبيان الرئيسية	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha	درجة المصدقية ½Alpha
التأمين الصحي في البنوك الاسلامية	20	93.4%	96.6%
الاداء الوظيفي	9	85.0%	92.2%

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي

حيث يوضح الجدول 1 ان نتائج الثبات لمتغيرات الدراسة الرئيسية قد تراوحت بين 85% لاداء الوظيفي كحد أدني و93,4% للتأمين الصحي كحد اعلى وهذا يعني ان مؤشرات الفا كرونباخ تتمتع بمعامل ثبات مرتفع وكانت درجة المصدقية لافراد العينة ما بين 92,2 و96,6 وهذا يعني ان درجة المصدقية للاجابات كانت عالية وان العينة المستجيبة على الاستبيان متجانسة ولهذا فان النتائج التي تم الحصول عليها يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

2-5 مصادر وطرق جمع البيانات:

المصادر الاولية: وتتمثل في المعلومات التي تم جمعها من هيئة الدراسة باستخدام الاستبيان الذي تم تصميمه بالرجوع الى الدراسات السابقة للاستفادة منها في تصميمه وضبطه.

المصادر الثانوية: وتتمثل فيما توفر لدى الباحث من الدراسات السابقة من الكتب ورسائل الدكتوراة والمجستير والمجلات المنشورة فيما يخص متغيرات الدراسة.

2-6 وحدة المعاينة:

تم جمع البيانات من موظفي البنوك الاسلامية في الادارات الرئيسية كون متغيري الدراسة ممكن قياسهما عن طريق الافراد.

2-7 مجتمع الدراسة:

كانت البداية الاولى لنشوء العمل المصرفي الإسلامي في اليمن بصدور قانون إنشاء المصارف الإسلامية في الجمهورية اليمنية رقم (21) الخاص بالمصارف الإسلامية عام 1996م والذي يسمح بإنشاء المصارف الإسلامية التي لا تتعامل بالفوائد الثابتة وفقا للدستور ومبادئ الشريعة الإسلامية

السمحة انشئي على أثره خمسة بنوك إسلامية أولها البنك الإسلامي اليمني للتمويل والاستثمار الذي حصل على الترخيص عام 1995م ثم تأسس بنك التضامن الإسلامي في عام 1996م إلا أنه لم يزاو عمله إلا في مطلع عام 1997م وفي نفس العام تم تأسيس بنك سبا الإسلامي ثم تلاه مصرف اليمن والبحرين الشامل في عام 2002م وفي عام 2010م حصل مصرف الكريمي للتمويل الأصغر على الترخيص ليزاول كبنك من البنوك اليمنية (البنك المركزي اليمني، 2014) وفي دراستنا هذه نختار البنوك التي لديها تعاقدات مع برامج تأمين علاجية متخصصة وتقدمها كمففعة لموظفيها وهم بنك سبا وبنك اليمن والبحرين وبنك التضامن فقط.

جدول (2) توزيع مجتمع الدراسة حسب البنوك والإدارات

مصرف اليمن و البحرين الشامل /www.sbyb.net	بنك سبا الدولي www.sababank.com	بنك التضامن الإسلامي www.tiib.com	إدارات البنوك المستوى الإداري
6	7	8	عدد أفراد الإدارة العليا
15	17	17	عدد أفراد الإدارة الوسطى
60	90	186	عدد أفراد الإدارة التنفيذية
81	114	211	الإجمالي
406	إجمالي مجتمع الدراسة		

المصدر: إعداد الباحث

2-9 وصف عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة وهي نسبة 30% لعينة الدراسة وتقدر 121 موظف بواسطة أسلوب العينة الطبقية العشوائية الغير نسبية والتي استخدمها الباحث في هذه الدراسة. (العريقي 2014)

جدول (3) وصف عينة الدراسة

مجموع الدراسة	العينة المختارة	الاستمارات التي تم تسليمها	الاستمارات المعادة	نسبة تغطية مجتمع الدراسة
406	121	121	102	%84

المصدر: إعداد الباحث

جدول (4) عدد أفراد العينة بأسلوب العينة الطبقية الغير نسبية (العريقي 2014)

إدارات البنوك المستوى الإداري	عدد افراد المجتمع في كل طبقة	عدد الافراد في العينة النسبية	عدد الافراد في العينة الغير نسبية
عدد أفراد الإدارة العليا	21	6	14

21	15	49	عدد أفراد الإدارة الوسطى
86	100	336	عدد أفراد الإدارة التنفيذية
121	121	406	الإجمالي
406	إجمالي مجتمع الدراسة		

المصدر: إعداد الباحث

2-10 مصادر البيانات:

المصادر الأولية (أفراد العينة): بواسطة الاستبيان الذي قام بتصميمه الباحث وقام بتحكيمة. المصادر الثانوية (المكتبية): المراجع والدوريات والدراسات السابقة وشبكة المعلومات الالكترونية التي تناولت المواضيع ضمن إطار هذه الدراسة.

2-11 أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل رئيسي على استمارة الاستبيان لجمع البيانات التي أعدت من قبل الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة في مجال التأمين الصحي والاداء الوظيفي وقد تكونت من جزئين:

الجزء الأول: المعلومات الشخصية وتحتوي على البيانات الديمغرافية لأفراد العينة وهي الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والمستوى الوظيفي وسنوات الخدمة.

الجزء الثاني: أبعاد التأمين الصحي ويتضمن 20 عبارة موزعة على 4 محاور أساسية هي المنافع الطبية الأساسية للتأمين الصحي والمنافع الطبية الاضافية للتأمين الصحي وتوسعة الشبكة الطبية للتأمين الصحي وقيمة التغطية الطبية التأمينية.

الجزء الثالث: محور الأداء الوظيفي: ويتضمن 9 عبارات.

تم تقييم الإجابة على جميع عبارات المحاور في خمسة مستويات اعتمادا على مقياس ليكرت الخماسي وقد أعطيت لإجابة موافق بشدة رقم (5) وموافق رقم (4) موافق إلى حد ما (3) وغير موافق رقم (2) وغير موافق بشدة رقم (1).

2-12 الأساليب الإحصائية المستخدمة: اختبار ألفا كرونباخ (*Cronbach's-Alpha*) لمعرفة مدى ثبات أداة الدراسة ومدى مصداقية آراء المجتمع.

التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرار ونسبة البيانات العامة للمشاركين في المجتمع. تحليل الانحدار (*Regression-Analyses*) المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى والتنبؤ بالمتغيرات التي يمكن أن توجد لها تأثير على المتغير التابع إذا ما تم التركيز عليها مستقبلاً.

2-13 اختبار الثبات والمصدقية:

لمعرفة نسبة ثبات أداة جمع البيانات ومصداقية إجابات العينة على فقرات الاستبيان قام الباحث بإجراء اختبار كرونباخ (ألفا) وذلك للتأكد من نسبة ثبات الاستبيان وصدق آراء العينة فيه.

جدول (5) نتائج اختبار كرونباخ (ألفا) للمتغيرات الرئيسية في أداة الدراسة

درجة الصدقية $\frac{1}{2}Alpha$	درجة الثبات $Alpha$	عدد الفقرات	محاور الاستبيان الرئيسية
96.6%	93.4%	20	التأمين الصحي في البنوك الاسلامية
92.2%	85.0%	9	الاداء الوظيفي

المصدر: إعداد الباحث

يُفسر الجدول رقم (5) قيمة معامل الثبات لأداة جمع البيانات بشكل عام جاءت بنسبة (95.5%) ومعامل الثبات والصدقية تقاس بمقياس ألفا كرونباخ ($Alpha$) وهذا المقياس صمم لقياس الثبات ومعناه ثبات اجابات افراد العينة إذا ما أعيدت مرة أخرى وتغير ترتيب الفقرات ستظل الاجابات ثابتة بنسبة كبيرة وهي 95.5% ومقياس ألفا ($\frac{1}{2} Alpha$) تفسر صدقية العينة والصدقية تقاس احصائيا بالجذر التربيعي لمعامل ألفا للثبات وتعتبر الصدقية عن مدى صدق وتعبير العينة المنتقاة عن مجتمع الدراسة ككل بنسبة 97.7%.

والسبب في ارتفاع النسبة عائد الى قوة ثبات ومدى صدقية وتعبير هذه العينة الى مجتمع الدراسة. ان نسبة ثبات المتغير المستقل 93% بينما نسبة ثبات المتغير التابع 85% وهي نسبة عالية تفوق النسبة المطلوبة في العلوم الادارية بنسبة 60% والصدقية المطلوبة هي 80% بالعلوم الادارية، وجاءت نسبة الصدقية للمتغير المستقل 96.6% ونسبة صدقية المتغير التابع 92.2% ولاجابات العينة لمحاور الدراسة ككل (97.7%).

جدول (6) نتائج اختبار كرونباخ (ألفا) للمحاور الفرعية الخاصة بمتغير التأمين الصحي

درجة الصدقية $\frac{1}{2}Alpha$	درجة الثبات $Alpha$	عدد الفقرات	محاور التأمين الصحي في البنوك الاسلامية
84.9%	72.0%	5	المنافع الطبية الاساسية
88.8%	78.9%	5	المنافع الاضافية للتأمين الصحي
86.5%	74.8%	5	توسعة الشبكة الطبية للتأمين الصحي
85.2%	72.7%	5	قيمة التغطية التأمينية

المصدر: إعداد الباحث

يُفسر الجدول (6) درجة ثبات المتغيرات المستقلة ودرجة صدقية المتغيرات المستقلة بواسطة معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين بالنسب المئوية لكل متغير مستقل من المتغيرات المستقلة حيث سجلت نسبة الثبات للمتغيرات المستقلة 93.4% وصدقية 96.6% (المنافع الطبية الاساسية للتأمين الصحي نسبة ثبات 72% أما الصدقية 84.9% والمنافع الاضافية 78.9%-88.8% وتوسعة الشبكة الطبية 74.8%-86.5% أما قيمة التغطية التأمينية 72.7%-85.2%).

3- نتائج الدراسة:

قام الباحث باستخدام مقياس ليكارت الخماسي لأخذ آراء العينة حول محاور البحث المختلفة في الاستبيان، والجدول التالي يوضح لنا كيفية تفسير قيم المتوسطات. جدول (7) كيفية تفسير قيم المتوسط الحسابي في جداول النتائج

المعنى أو التقدير اللفظي	إذا كان المتوسط
غير موافق أبداً	أقل من 1.8
غير موافق	من 1.8 وأقل من 2.6
موافق إلى حد ما	من 2.6 وأقل من 3.4
موافق	من 3.4 وأقل من 4.2
موافق جداً	من 4.2 حتى 5

المصدر: إعداد الباحث

يفسر الجدول (7) الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت إجابات العينة عن وسطها، فإذا اقتربت قيمة الانحراف المعياري من الصفر فهذا يعني أن تشتت إجابات العينة حول المتوسط بسيط جداً (وهذا يدل على أن إجابات العينة غير متشتتة ويمكن أن تعبر عن رأي موحد) وكلما زادت قيمة الانحراف المعياري حتى قيمة (3 وسط المقياس الخماسي) وقيمة المتوسط الحسابي هو عبارة عن حاصل جمع أكبر درجة موافقة وهي 5 وأدنى درجة موافقة وهي 1 وقسمتهما على 2 فهذا يدل على وجود تشتت كبير في إجابات العينة عن متوسط إجاباتهم (مما يشير إلى أن إجابات العينة متشتتة ولا يمكن الاعتماد على قيمة المتوسط).

3- أنتاج الاستبيان حسب محور التأمين الصحي:

جدول (8) نتائج محاور (التأمين الصحي في البنوك الإسلامية) بشكل عام

التقدير اللفظي	تقدير مدى الموافقة لمجتمع البحث بدرجة ثقة 95%		درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	الرتبة
	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا					
موافق	71.6%	77.8%	74.7%	0.803	3.735	قيمة التغطية التأمينية	1
موافق	70.6%	76.3%	73.5%	0.734	3.673	المنافع الطبية الأساسية	2
موافق	69.0%	75.8%	72.4%	0.879	3.620	الشبكة الطبية للتأمين	3
موافق إلى حد ما	62.6%	70.3%	66.5%	0.991	3.324	المنافع الإضافية للتأمين	4
موافق	68.7%	74.9%	71.8%	0.798	3.588	المتوسط	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي

يمثل هذا الجدول (8) كل متغيرات البحث المستقلة مع ترتيبها حسب درجة موافقة عينة الدراسة وان أكثر المنافع أهمية كانت التغطية التأمينية وفقرتها المحددة هي ثقة المريض بعود التأمين اذ وصلت درجة الموافقة الى 74.7% ثم تلتها المنافع الاساسية وفقرتها المحددة كانت الملف الصحي الالكتروني بنسبة 73.5% وتتبعها توسعة الشبكة الطبية وفقرتها المحددة الشبكات الخارجية في الحالات الطارئة بنسبة موافقة 72.4% وتتبعها المنافع الاضافية وفقرتها المحددة وجود التميز في التخصص في المستشفيات والاطباء وأخيرا المنافع الاضافية بنسبة موافقة 66% وتفسير ذلك أن عينة الدراسة وصلت شدة موافقتها على المحور قيمة التغطية بدرجة كبيرة وسببها أن أساس التأمين قيمة التغطية العلاجية فليست أي منفعة لها أي قيمة نوعية مالم تكن قيمة التغطية العلاجية مناسبة ومن وجهة نظر الباحث هذا تفسير منطقي ومقبول في ان تكون المنافع التأمين مرتبة كما في الجدول السابق فعلى أي شركة تأمين أن تهتم بالتغطية العلاجية أولا قبلما توفر أي منفعة أخرى لأن لا قيمة لأي منفعة معطاة مالم تكن لها تغطية علاجية.

3-2 نتائج الاستبيان حسب محور الأداء الوظيفي:

جدول (9) نتائج الاستبيان الخاصة بمحور (الأداء الوظيفي)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة موافقة	تقدير مدى الموافقة لمجتمع البحث بدرجة ثقة 95%		التقدير اللفظي
						الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	
1	34	يوجد لدي مهارة الاتصالات مع الزملاء في سبيل تنفيذ واجبات العمل	4.186	0.962	83.7%	87.5%	80.0%	موافق
2	30	لدي المقدرة على تحمل الأعباء اليومية في العمل	4.118	1.046	82.4%	86.4%	78.3%	موافق
3	28	أحرص على تنظيم مهام وواجبات العمل المكلف	4.029	1.094	80.6%	84.8%	76.3%	موافق
4	33	أحرص على تنفيذ الأعمال الموكلة الي في مواعيدها	3.980	1.099	79.6%	83.9%	75.3%	موافق
5	32	اقوم بتنفيذ العمل بأسهل الطرق	3.931	1.119	78.6%	83.0%	74.3%	موافق

6	29	أبذل الجهد في سبيل تنفيذ العمل بما يتوافق مع الخطط والبرامج المرسومة من قبل البنك	3.892	1.185	%77.8	%82.4	%73.2	موافق
7	31	احس بالرغبة والدافعية لإجاز المهام في وقتها	3.853	1.138	%77.1	%81.5	%72.6	موافق
8	27	أقوم بالتخطيط المبدئي للأعمال المكلف بها من البنك	3.784	1.114	%75.7	%80.0	%71.4	موافق
9	26	لدي حرص على المساهمة في تحقيق الاهداف العامة	3.696	1.201	%73.9	%78.6	%69.3	موافق
		المتوسط	3.941	0.747	%78.8	%81.7	%75.9	موافق

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من الجدول أن الفقرة رقم 34 الخاصة بالأداء الوظيفي هي أكثر فقرات الاستبيان موافقة حيث بلغت نسبة الموافقة الى 83.7% ومضمونها (المهارات الوظيفية الخاصة بعلاقات الموظفين ببعضهم يوجد لدي مهارة الاتصالات مع الزملاء في سبيل تنفيذ واجبات العمل) وتقدير لفظي (جيد مرتفع) وبانحراف معياري 0.962 ومتوسط حسابي 4.186 ودرجة موافقة مجتمع الدراسة تتراوح ما بين 87.5% الى 80%.

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى هناك أثر للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي.

لمعرفة درجة تأثير المتغيرات المستقلة للتأمين الصحي على المتغير التابع الأداء الوظيفي استخدم

3-3 اختبار الانحدار الخطي المتعدد:

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى

مستوى دلالة T	قيمة T المحسوبة	معامل الانحدار Beta	مستوى دلالة F	درجة الحرية DF	قيمة F المحسوبة	معامل التحديد R2	الارتبا R	الفرضية
**0.007	2.732	142 المنافع الطبيعية الاساسية		4	بين المجامع			هناك تأثير للتأمين الصحي على الأداء الوظيفي
**0.000	6.611	268 المنافع الإضافية	**0.000	97	البواق	48.907	0.958	
**0.000	7.189	307 توسعة الشبكة الطبيعية		01	المجموع			

**0.000	6.022	326	قيمة التغطية التأمينية						
---------	-------	-----	------------------------	--	--	--	--	--	--

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائي

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (10) أن هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين جميع محاور (التأمين الصحي) والأداء الوظيفي، فقد بلغ معامل الارتباط R (0.979) عند مستوى دلالة (0.05)، أما معامل التحديد R^2 يفسر ما نسبته (0.958) من التباين/ التغيرات في الأداء الوظيفي. مما يشير إلى أن (0.958) من الأداء الوظيفي لدى العاملين ناتج عن محاور التأمين الصحي الفرعية المختلفة. وبالنظر لتفاصيل المحاور الفرعية للتأمين الصحي نجد أن قيمة معامل الانحدار β أو درجة التأثير لمحور (المنافع الطبية الأساسية) بلغت (0.142) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما نجد أن معامل الانحدار β أو درجة التأثير لمحور (المنافع الإضافية للتأمين الصحي) جاء (0.268) وهي أيضاً دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما جاء معامل الانحدار β أو درجة التأثير لمحور (توسعة الشبكة الطبية للتأمين الصحي) جاء (0.307) وهي أيضاً دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وأخيراً جاء معامل الانحدار β أو درجة التأثير لمحور (قيمة التغطية التأمينية) جاء (0.326) وهي أيضاً دالة عند مستوى دلالة (0.05). وحتى لا يكون الباحث متحيزاً لنتائج تحليل الانحدار المتعدد في إثبات أو اختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى.

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي من هذا يمكن القول في ذلك بوجود اثر ذو علاقة خطية بين المتغير المستقل المتمثل بالتأمين الصحي مع المتغير التابع المتمثل في الاداء الوظيفي حيث تبين ذلك من خلال قيمة T المحسوبة وبالغلة بمقدار 2.732 للمتغير المستقل الاول وهي المنافع الطبية الأساسية وقيمة T المحسوبة للمتغير الثاني وهي المنافع الطبية الاضافية للتأمين الصحي ومقدارها 6.611 والمتغير الثالث وهي الشبكة الطبية للتأمين الصحي وكانت قيمة T المحسوبة هي 7.189 وبالنسبة للمتغير المستقل الرابع وهو قيمة التغطية التأمينية وكانت قيمة T المحسوبة هي 6.022 حيث حازت جميعها على دلالات اقل من 0.05 وهي (0.007 و 0.001 و 0.001 و 0.001) على التوالي كما تدل قيمة β على مدى أو قيمة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بمعنى اننا لو افترضنا أن قيمة التأثير في تحسين الأداء الوظيفي كان بقيمة 100% فان استخدام التأمين الصحي وبكل منافعه (المنافع الأساسية، المنافع الاضافية، الشبكة الطبية، قيمة التغطية) لدى البنوك الاسلامية سوف تؤثر بنسبة (14%، 27%، 31%، 33%) على التوالي وبهذه النتيجة تتم قبول الفرضية الأساسية الأولى للدراسة التي تشير الى وجود أثر ذي دلالة احصائية عند مستوى أقل من 0.05 لمنافع التأمين الصحي ككل على الأداء اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج حميد سنة (2015م)، نتائج حلايبي (2013م) والتي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية

بين فاعلية نظام الحوافز الاجتماعية ومن ضمنها التأمين الصحي على الأداء الوظيفي اتفقت مع نتائج دراسة عتيق (2012م) والتي أشارت الى أن المنافع الصحية المقدمة في دراسة الحالة في ولاية سعيدة تؤثر على رضا المستفيد من المنافع الصحي وبالتالي تؤثر على أدائهم الوظيفي لارتباط الرضا بالأداء الوظيفي. اتفقت مع نتائج دراسة مصلح في قلقيلية في فلسطين (2011م) والتي اشارت الى ان هناك ادراك لمجموعة في المنافع الطبية الموجودة في عينته من شبكة التأمين الصحي من قبل المستفيدين في برامج التأمين الصحي ووعي بأهمية هذه المنافع وأثرها على رضاهم التام للخدمات الاجتماعية المقدمة لهم من خلال التأمين الصحي المقدم من أماكن عملهم وبالتالي تأثير كل ذلك على الأداء الوظيفي. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجساسي في سلطنة عمان سنة (2011م) التي أشارت الى تأثير الحوافز المعنوية على الأداء الوظيفي والذي يصل الى نسبة 20%.

اتفقت مع دراسة اقبال سنة 2015م من ناحية تأثير المنافع الطبية على الأداء الوظيفي واختلفت في درجة التأثير التي بلغت نحو 25% بينما وصلت درجة اتفقت مع دراسة كريمة طويل في الجزائر من ناحية اثر الحوافز المعنوية على الرضا الوظيفي وبالتالي الأداء الوظيفي. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كريزن وأخرون في مكتب الاحصاء واختلفت في قيمة النتائج كون المجتمع الامريكي (2014م) أكثر وعيا ودراية فبالنتالي أقل تأثيرا في منافع التأمين الصحي بحكم الميزانيات الكبيرة ونفس الحال في الدراسة الكندية عام (2014م). مع دراسة اليابان (2011م) كون المجتمع الياباني أكثر تشبعا في المنافع عن غيره واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة جيشي في السعودية وجوير في الصومال في تأثير الحوافز المعنوية وأهمها التأمين الصحي على تحسين الأداء الوظيفي.

4- الاستنتاجات:

- أهمية الصحة العامة في حصيلته مخرجات الأفراد فيدون صحة يتعذر على الموظف ان يعمل فيحتاج جميع الموظفين الى المنافع الطبية للتأمين الصحي المقدمة من المنشآت كحوافز معنوية مهما كانت اختلاف درجاتهم الوظيفية بنسب متساوية وهذا بدوره يساعد على رفع مستوى الاداء.
- تقديم المنافع الصحية قد يكون مفيدا للموظفين ويساعد على تحسين الأداء الوظيفي ولكن المستقطعات المالية من الموظفين إذا كانت نسبة المستقطعات المالية كبيرة فقد يكون الأثر سلبي على أداء الموظف.
- أهمية وجود شبكة علاجية للتأمين الصحي خارج البلاد لبعض الحالات الطبية عديمة الجدوى من علاجها داخليا من أهم المنافع التي يبحث عنها الموظف في التأمين الصحي وبالذات في الاجازات ومهمات العمل لتشمل كل فئات البنوك الاسلامية الوظيفية.

5- التوصيات:

- ضرورة اهتمام المنشأة ببرامج التأمين الصحي المقدمة منها كحواجز معنوية وعمل فئات تأمينية موحدة ليس فيها أي تمايز لأن التأمين الصحي له تأثير كبير على الأداء الوظيفي
- الحاجة الى تحسين وتهيئة ظروف العمل الصحية المناسبة التي تساعد على زيادة كمية العمل المنجز من الموظفين الذين معظمهم من الفئات الشابة.
- عمل بعض المنافع الاضافية الطبية للتأمين الصحي وتغطيات بقيمة أكبر لبعض الفئات التي لها مستويات أداء وظيفي أعلى كما استنتجنا في هذه الدراسة مثل الفئات الوظيفية في المستويات العليا والذكور وأصحاب الخبرات الأقل.
- الاهتمام بقيمة ما يتم استقطاعه من الموظف مقابل المنافع التي يستفيد الموظف من التأمين الصحي لكيلا تشكل عبئاً مالياً على ذوي العائلات الكبيرة باستردادها لهم نقداً.
- الشبكات الطبية الموجودة في التأمين الصحي تحتاج الى تحسين وتوسعة لتكون خارج البلاد في الحالات الحرجة والمستعصية ومن الممكن رفع قيمة التغطية الطبية خلال سفر الموظف خارج البلاد ويستحسن أن تكون بلاد عربية أو إسلامية في جنوب شرق افريقيا وجنوب شرق اسيا (SEAS, SEAF) عملتها قريبة من سعر صرف العملة الوطنية.

المراجع:

المراجع العربية:

- 1- ابن سعيد، خالد بن سعد، (2001م)، "التأمين الصحي التعاوني"، (ط1)، دار الشَّقْرِي للنشر والتوزيع، الرياض.
- 2- النُّجَار، فايز والعلي، (2010)، "ريادة الاعمال"، دارالحامد للنشر، الاردن عمان.
- 3- الزُّرْقَا، مصطفى أحمد (1994م): "نظامُ التأمين حقيقتهُ والرأيُ الشرعيُّ فيه"، (ط4)، مؤسسة الرسالته، بيروت، لبنان.
- 4- علاقي، مدني عبد القادر، (2015م): "ادارة الموارد البشرية"، ط5، جدة، السعودية دار خوارزم العلمية.
- 5- العريقي، منصور محمد اسماعيل (2018)، ادارة الموارد البشرية (ط9)، صنعاء، الامين للنشر والتوزيع.
- 6- السُّلْمِي، على (2001)، "ادارة الموارد البشرية الإستراتيجية"، (ط2)، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 7- الشَّماع، خضير، حمود خليل (2005)، "نظرية المنظمة"، (ط2)، دارالمسيرة للنشر، عمان: الأردن.
- 8- العريقي، منصور محمد إسماعيل (2014م)، "طرق البحث"، (ط4)، دار الأمين، صنعاء: اليمن.
- 9- ديسلر، جاري (2007)، ادارة الموارد البشرية، مراجعة عبد المحسن جودة، جدة، دار المريخ

للنشر

- 10- الجساسي، عبد الله حمد محمد، (2011). "أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين الأداء الوظيفي" دراسة ماجستير في وزارة التعليم بسلطنة عمان، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، عمان، www.abahe.co.uk.
- 11- آل سيف، عبد الله بن مبارك بن عبد الله، (2014م)، "أحكام التأمين الصحي التعاوني الفقهية"، (بحث علمي منشور)، الرياض، السعودية.
- 12- السكران، ناصر محمد إبراهيم، (2004)، "المناخ التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي": جامعة نايف، الرياض.
- 13- العمير، صالح ناصر، (2002)، "التأمين الصحي التعاوني وأثره على الإقتصاد السعودي" حتى عام 2020، ورقة علمية مقدمة الى منتدى التأمين التعاوني، الرياض.
- 14- الوافي، الطاهر، (2013م): "التحفيز وأداء الممرضين، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالجزائر"، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية
- 15- الدوسري، مسفر بن عتيق، "مفهوم التأمين التعاوني"، أبحاث مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه، الجامعة الأردنية، مجمع الفقه الإسلامي الدولي: (إيسيسكو)، الأردن، 2011،
- 16- القرني، محمد علي، (2009)، ورقة علمية "فائض التأمين التعاوني"، ملتقى التأمين التعاوني: الهيئة الإسلامية العالمية للإقتصاد والتمويل، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- 17- الخليلي، رياض، منصور، (2009م)، "الوصف العام لصناعة التأمين التكافلي"، جامعة الكويت، بحوث مجمع الفقه الإسلامي.
- 18- حلايبي، غازي، (2013م)، "تحسين الأداء الوظيفي في القطاعات العامة"، دراسة جامعة الشرق عمان، الأردن.
- 19- صلاح، عبد الفتاح محمد، (2014) "منتجات إعادة التأمين الإسلامي التعاوني"، ورقة عمل مقدمة الى رابطة العالم الإسلامي.
- 20- طويل، كريمة، (2008م)، "الدافعية والرضا الوظيفي وتأثيرهما على الأداء الوظيفي في الشركة الوطنية للسيارات الصناعية بالروبيبة" رسالة ماجستير في علم النفس كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- 21- عابدين، إبراهيم، (2010م)، "أثر الضغوط الوظيفية بالأثار النفسية والجسدية لدى العاملين في شركة توزيع الكهرباء"، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 22- عتيق، عائشة، (2012م)، "جودة الخدمات الصحية في المؤسسات العمومية"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر.
- 23- مصلح، عطية، (2011)، "قياس جودة الخدمات من وجهة نظر المستفيدين في التأمين الصحي

في المستشفيات العاملة في مدينة قلقيلية" رسالتة دكتوراة غير منشورة"، جامعة القدس المفتوحة.

24- ساعاتي، عبدالاله، سيف الدين، (2009)، "قياس مستوى وعي المجتمع السعودي بالضمان الصحي"، جامعة الملك سعود، الرياض.

25- مجلة التعاونية للتأمين. *NCCI Journal, 2015, v6 N4 MN above1000*.

المراجع الأجنبية:

1-Iqbal, Salman, (2015), "Employees perceptions of human resource benefits sharing behavior", Doctorate dissertation published, (HRM) at Massey Univ., New Zealand.

2-Jowett, Rothwell (1999): "Job Performance Indicators in The Public Sector" (1e), Mac. Press, London, UK.

3-Lawler Porter, Lyman, Edward, Hackman, Rirchrd. (1975). "Behavior in Organization" New York: McGraw-Hill Inc.

4-Walshe keiran, Judith, 2009, "Health Care Management and insurance", Arabic thru Neil Group Health care Univ. press UK. ltd.

5-Dursi, Maria, 2009, "Can Health promotion programs Effectively reduce health care costs, Increase Productivity and retain Qualified Employees", (www.dursi.com).

6-Perrot Jean, Eric de Roodenbeke, Laurent Musango, (2010), WHO Discussion Paper, "Performance Incentives for Health Care Providers", Health care Financing.

7-Rejda, George E. (2008): "Principles of Risk Management and Insurance", Doctorate dissertation published, Pearson Education, USA.

8-Kuzey, Cemil "Impact of Health Care", (2012)-ejeps-5(1)- European Journal of Economic and Political Studies, (www.ckuzey@fatih.edu.tr).

9- Eleuch, Amira ep. Koubaa, (2011): "Healthcare service quality perception in Japan", Emerald Group Publishing Limited

10-Al Jishi, Hiba Abdulhadi (2009). "Motivation and Its Effect on Performance on Nurses in Aramco Health Center", O U M, Available at: (www.masterstudies.net).

11-Krizan, C. J, Adela Lauque, Alice Zawacki, US Census Bureau 2014 "The effect of Employer Health Insurance offering on the growth and survival of small business prior to affordable care act" list@census.gov.

12-Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and psychological measurement, 30(3),

13- Padhy, Rath (2010) "Patient Satisfaction and Marketing Effectiveness in Selected Insured Large Hospitals in India" Berhampur University.

14- Perrot Jean, Eric de Roodenbeke, Laurent Musango, (2010), WHO Discussion Paper, "Performance Incentives for Health Care Providers", Health care Financing.

15-Gure, Naima Abdullah (2010). "The Impact of Motivation on Employee

Performance: A study of Nation Link Telecom Somalia", Master's thesis, University Utara Malaysia, On Line, Available at: (<http://etd.uum.edu.my/2488>)

المراجع من المواقع الالكترونية:

1. www.sasapost.com/whatisobamacare
2. www.bbc/arabic-who
3. www.yemencentralbank/
4. [4-https://ar.wikipedia.org/wiki/healthinyemen](https://ar.wikipedia.org/wiki/healthinyemen)
5. www.trust-yemen.com
6. www.sbyb.net/
7. www.sababank.com
8. www.tiib.com/ar/
9. <http://www.cchi.gov.sa>



دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الازمات
بجامعة العلوم والتكنولوجيا – اليمن
أ.م.د. عبد الرحمن محمد الشرجبي-جامعة صنعاء
Alsharjabi2003@yahoo.com
أ. ياسين قاسم المليكي -جامعة العلوم والتكنولوجيا
أ.سكينة علي الذبحاتي-جامعة صنعاء
suk_ina@yahoo.com

المخلص

4

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الازمات من وجهة نظر العاملين الإداريين في جامعة العلوم والتكنولوجيا-اليمن. واستخدمت المنهج الوصفي لاجراء البحث، و استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد تم تحليل البيانات بحساب المتوسطات، واجراء اختبارات معامل بيرسون للارتباط، ومعامل الانحدار بغرض الإجابة عن أسئلة البحث، وقد أشارت نتائج الدراسة: أن جامعة العلوم تمارس مستوى عال من التخطيط، ومستوى متوسط من إدارة الازمات وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين فعالية التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الازمات، وأشارت نتائج معامل الانحدار المتعدد إلى: أن ما يقارب 50% يمكن أن يفسر العلاقة، وأوضح معامل الانحدار أن الخيارات، والبدائل الاستراتيجية يمكن أن يكون لهما قدرة تنبؤية أفضل في تفعيل إدارة الازمات من بقية العناصر، وأوصى الباحثون بالعمل على ربط التخطيط الاستراتيجي بمتطلبات إدارة الازمات، وتكوين وحدة إدارة الازمات، وتوفير الإمكانيات اللازمة لها بناءً على تجارب الدول الأخرى للاستعداد للازمات التي تطرأ على الجامعة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، التحليل البيئي، الرؤية، الرسائل، الأهداف الاستراتيجية، البدائل الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، الازمة، إدارة الازمة.

Role of Strategic Planning in Crisis Management at University of Science and Technology, Yemen

1. Dr. Abdurrahman Mohammed Esh-sharjabi

Associate Prof, Sana'a University, Yemen

2. Yasin Qasem El Mulaiki

University of Science and Technology, Yemen

Sakeena Ali Ethubhani, Sana'a University, Yemen

Abstract:

This study aims to identify the role of strategic planning on crisis management from the prospective of administrative staff at UST-Yemen. The researchers apply descriptive research methods and use questionnaire as tool for collecting required data which was analyzed through calculating means and running test on Pearson's correlation coefficient as well as regression to respond to research questions. The result indicated that there is high level of effectiveness of strategic planning with moderate level for crisis management. The results also showed that there is moderate positive correlation between the two variables. In addition, the regression models can interpret about 50% of the relationship and the strategic alternatives and option have major interruption contribution to crisis management than other components. The researchers recommended to connect the strategic planning with crisis management as well as establish crisis unit at the university linked to higher level administration and allocated required resources based on the experience of other countries to confront future crisis.

Keywords: Strategic planning, Environmental analysis, Vision, Mission, Strategic objectives, Strategic alternatives, Strategic option, Crisis, Crisis management.

المقدمة:

يعد التخطيط الاستراتيجي من أهم الوظائف التي يجب أن تهتم بها منظمات الأعمال نظراً للخصائص المختلفة التي تتسم بها البيئة الداخلية، والخارجية التي تعمل فيها المنظمات من حيث زيادة درجة التعقيد فيها، والتغيرات المتسارعة التي تطرأ عليها، وتعدد وظائفها، وزيادة حجم المنافسة، فهذه الخصائص، وغيرها أدت إلى زيادة التحدي أمام المنظمات في خلق ميزة تنافسية مستدامة قادرة على مواجهة الأزمات، وتخفي آثارها، ومن أجل ذلك عمدت منظمات الأعمال إلى الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي كأداة مهمة في إدارة مواردها الداخلية، وبيئتها الخارجية بما يحقق أهدافها بكفاءة، وفاعلية، وبما يمكنها من الاستجابة للتغيرات البيئية، والأزمات الطارئة بشكل أفضل، ولذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية التخطيط الاستراتيجي، ودوره في تفعيل إدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا في صنعاء-اليمن، ومن خلال التعرف على مستوى فاعلية التخطيط الاستراتيجي بجامعة العلوم، والتكنولوجيا، ومن ثم اختبار العلاقة بين فاعلية التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات.

مشكلة البحث:

للتخطيط الاستراتيجي دور مهم في التعامل مع المتغيرات الداخلية، والخارجية، ومن ضمنها إدارة الأزمات بغرض تحقيق أهدافها، وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في استقصاء دور التخطيط الاستراتيجي في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية، وعلاقته بإدارة الأزمات، ومن خلال وظائف عناصر التخطيط الاستراتيجي المتمثلة بالتحليل البيئي، والرؤيا، والرسالة، والأهداف الاستراتيجية، والخيار الاستراتيجي، والبدائل الاستراتيجية، وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات بجامعة العلوم، والتكنولوجيا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى فاعلية التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات بجامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية؟
 2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى فاعلية التخطيط الاستراتيجي، وعناصره (التحليل البيئي، الرؤيا، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية) وإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية؟
 3. هل توجد علاقة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لمستوى فاعلية التخطيط الاستراتيجي، وعناصره (التحليل البيئي، الرؤيا، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية)، وإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية؟
- أهداف البحث:

تهدف الدراسة للتعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات لدى جامعة العلوم، والتكنولوجيا من خلال:

1. التعرف على مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات بجامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية.

2. التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي وعناصره (التحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية)، وإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية.

3. التعرف على مستوى القدرة التنبؤية لمستوى فعالية التخطيط، وعناصره (التحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية) على إدارة الأزمات.

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي وعناصره (التحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية)، و فاعلية إدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية.

2. توجد قدرة تنبؤية لفعالية التخطيط، وعناصره (التحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية) لإدارة الأزمات.

حدود البحث:

1. حدود موضوعية: تبحث الدراسة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي، وعناصره، وإدارة الأزمات.

2. حدود مكانية: المركز الرئيسي بجامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية - صنعاء.

3. الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث خلال النصف الثاني من عام 2019.

مصطلحات الدراسة:

التخطيط الاستراتيجي: يعرفه العريقي (2018) بأنه دراسة للعناصر المكونة للتخطيط الاستراتيجي من تحليل، وتقييم للبيئة المؤثرة على المنظمة سواء كانت داخلية، أو خارجية، وتحديد رسالة، ورؤية المنظمة، وأهدافها، وخياراتها، وبدائلها الاستراتيجية.

الأزمات: هو كل ما لا يتوقع حدوثه، أو يتوقع حدوثه متأخراً، ويؤثر سلباً على منظمة، أو مجموعة منظمات في مجال معين حاضراً، ومستقبلاً، ويتطلب التعامل معه بصورة عاجلة لتتمكن المنظمة من الاستمرار في عملها بفاعلية (الفاقيه، 2012).

إدارة الأزمات: هي وضع الخطط، وتنفيذها لتجنب الأزمات، والتعامل معها في حال حدوثها (الفقيه، 2012).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة من خلال تناولها لجوانب نظرية، وعملية كما يلي:
الأهمية النظرية: تسهم الدراسة بإضافة معرفية في مجال التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، كما، وأنها توّطر للجانب العلمي، وكذلك تشجع الباحثين للعمل على إجراء بحوث مستقبلية، وخصوصاً في السياق اليمني.
الأهمية العملية: تقيد هذه الدراسة صناع القرار في جامعة العلوم، والتكنولوجيا بصفة خاصة، والجامعات اليمنية بصفة عامة من خلال التوصيات المقدمة من الدراسة في مجال التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات مما يساعدها في إدارة الأزمات الطارئة.

الإطار النظري:

يُعرف العريقي (2018) التخطيط الاستراتيجي من حيث مكوناته من تحليل البيئة الداخليه، والخارجية، وتحديد المهمة، والأهداف، والإستراتيجيات، وأضاف النجار (2013) في تعريفه تفاصيل أكثر للمكونات من حيث التركيز على نقاط الضعف، والقوى للمنظمة، ووضع التوجهات للسياسة العامة، وأن المنظمة تضع أهدافاً طويلة المدى، وكيفية الوصول إليها، ويرى (حوامدة، 2015) أن أنشطة التخطيط الاستراتيجي بعناصره المختلفة موجه نحو ردم الهوة بين الوضع القائم، والوضع المرغوب فيه، ومن خلال أفكار الباحثين (العريقي، 2018، النجار (2013) أن عناصر التخطيط تتمثل بالتحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، البدائل والخيار الإستراتيجي).

يُعد التخطيط الاستراتيجي من النشاطات الأساسية للمنظمات لأنه يساعدها بالتنبؤ بالقضايا الإستراتيجية، والتغيرات المحتملة، والذي بدوره يقود المنظمات في وضع الخطط، وتخصيص المخصصات، وعمل الإستعدادات الإدارية مما يتطلب من المنظمة الإستفادة من مواطن قوتها، والعمل على رفع قدراتها في جوانب ضعفها، ومن ناحية أخرى يرى أن التغييرات التي تطرأ على البيئة الداخلية، والخارجية للمنظمات تعتبر تحدياً للتعامل معها (الصيرفي، 2008)، وفي الوقت الراهن يشهد العالم تغيرات متسارعة تتطلب من المنظمات التعامل معها بالتخطيط، وبأساليب مختلفة عن ما يكون في الأوضاع العادية، وتعتبر الأزمات من ضمن التغييرات المفاجئة، والسريعة التي تواجه المنظمات، والتي تتطلب منها وضعها في إطار التخطيط الإستراتيجي (العزاوي، 2009).

فالأزمات كما عرفها الفقيه (2012) بأنها حدث كبير يؤثر سلباً على المنظمة مثل المنتجات، الخدمات، العملاء، السمعة، والذي يتطلب اتخاذ قرارات سريعة للتعامل مع أبعادها المختلفة مثل الزمني، والاجتماعي، والمؤسسي، والإداري، والاقتصادي، والأخلاقي، والسياسي، ويتم ذلك من

خلال إدارة الأزمات، وتتعدد تعاريف إدارة الأزمات، فقد عرفها (الفقيه، 2012) بأنها وضع الخطط اللازمة لتفادي الأزمة، والتعامل معها في حال حدوثها، بينما يرى (دامون، وآخرون، 2013) بأنها علم العلوم من العلوم يركز على المخاطرة، وكيف يتم تجنبها بالمجازفة، وتحاشي المجازفة، ومن ناحية أخرى يرى (هيكل، 2006) بأن إدارة الأزمة مرتبطة بالقدرة على التنبؤ بها مستقبلاً، وعمل الإعدادات اللازمة للتعامل مع البدائل المتاحة لتفاديها، أو التخفيف، أو مواجهتها في حال وقوعها، ويؤكد الخضير (2003) أن الإدارة الفعالة للأزمة يكون من خلال التخطيط العلمي المتكامل لتجنبها، والتعامل معها في حال وقوعها، إضافة إلى توفير الإمكانيات المادية، والبشرية، والتنظيمية، والمعرفية لدى المنظمة للتعامل مع الأزمة بصورة فعالة (الفقيه، 2012).

الدراسات السابقة:

أولاً: يعرض في هذا القسم الدراسات التي تناولت موضوع التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، والعلاقة بينهما من خلال الدراسات العربية، والأجنبية، وأهدافها، والنتائج التي توصلت وفق ارتباطها بموضوع الدراسة على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة الزوبا (2019) للتعرف على درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الثانوية العامة بأمانة العاصمة - صنعاء من خلال استخدام المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة من 803 مضرده، وتكونت عينة الدراسة من 306 من الجنسين، وقد استخدمت الباحثة الإستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبرنامج التحليل الإحصائي SPSS، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات إدارة الأزمات: (مهارات استشعار إشارات الإنذار، مهارات الاستعداد، والوقاية، مهارات مواجهة الأزمة، مهارات استعادة النشاط، مهارات الاستفادة من الأزمات) متوفرة بدرجة متفاوتة لدى مديري، ومديرات المدارس الثانوية بأمانة العاصمة- صنعاء، وكانت أكثرها توفراً هي: مهارات مواجهة الأزمات، وأقلها توفراً هي: مهارات الاستعداد، والوقاية من الأزمات، وكذلك وجود فروق ذات دلالات إحصائية في آراء أفراد العينة حول درجة توافر مهارات إدارة الأزمات تعزى لمتغيرات المؤهل لصالح أصحاب مؤهل أعلى من بكالوريوس، والمسمى الوظيفي لصالح مديري المدارس.

هدفت دراسة المصباحي (2017) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام في محافظة الحديدة لمواجهة الأزمات، وتكون مجتمع الدراسة من 1887، والذي يشمل مديري، ووكلاء، وأخصائي إجتماعي مدارس محافظة الحديدة، وطبقت الدراسة على عينه طبقية مكونة من 302، واستخدم الباحث الإستبانة لجمع البيانات، والمنهج الوصفي المسحي، والبرنامج التحليلي الإحصائي SPSS، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبرنامج التحليل الإحصائي SPSS. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع ممارسة الإدارة المدرسية لمواجهة الأزمات ليس بالمستوى الفعال، ويتطلب المزيد من العمل على رفع الأداء في هذا المجال.

هدفت دراسة خليل (2016) إلى التعرف على واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الحكومية الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية المكون من (460) مديراً، ومديرة، كما طبقت الدراسة على عينة مكونة من (140) مدرسة، وقد استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين مرتفعة بجميع أبعادها، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستجيبين تعزى لمتغير الجنس، ومتغير مكان المدرسة، بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل لصالح البكالوريوس، فأقل، وكذلك متغير الخبرة لصالح (11 سنة، فأكثر)، وكذلك متغير مستوى المدرسة لصالح المدرسة الأساسية.

هدف معزب (2014) في دراسته بعنوان: استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات في المدرسة الثانوية بالجمهورية اليمنية إلى وضع استراتيجية لإدارة الأزمات في المدرسة الثانوية بالجمهورية اليمنية على ضوء الأساليب الحديثة في إدارة الأزمات المدرسية، وقد قام بتطبيق الدراسة في أمانة العاصمة- صنعاء، ومن خلال دراسته فقد رصد أهم الأزمات التي تواجه المدارس الثانوية العامة بأمانة العاصمة- صنعاء، وممارسات مديري المدارس في التعامل معها في مراحلها المختلفة قبل، وبعد، وأثناء الأزمات، واستخدم الباحث مدخل التخطيط الاستراتيجي لصياغة الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات المدرسية، كما أظهرت النتائج أن المدارس تعاني من أزمات متعددة، ومتسارعة تؤثر على فاعلية العملية التعليمية، وأهمها: الكثافة الطلابية غير المتوقعة، ونقص التدريب في إدارة الأزمات.

هدف أبو حلیمة (2013) في دراسته بعنوان: دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات إلى التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمات في منظمات المجتمع المدني في قطاع غزة من خلال التعرف على الكيفية التي يمكن للتخطيط الاستراتيجي في منظمات المجتمع المدني من مواجهة الأزمات، ومدى وضوح المفهوم العلمي للتخطيط الاستراتيجي بممارسته عملياً، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة 84.6% من مديري المنظمات غير الحكومية لديها وضوح للمفهوم العلمي للتخطيط الاستراتيجي، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي لدى منظمات المجتمع المدني، والقدرة على الإدارة، وقد أوصت الدراسة بأهمية وجود برامج محددة للتقييم، والتحليل المستمر للأزمات، والمخاطر المحتملة، وزيادة الاهتمام بالمهارات الإدارية عامة، وبالتخطيط الاستراتيجي بشكل خاص.

هدفت دراسة السهلي (2011) بعنوان: متطلبات التخطيط الاستراتيجي، ودورها في الحد من أضرار الكوارث إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في الحد من أضرار الكوارث من وجهة نظر ضباط الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتشكل

مجتمع البحث من الضباط العاملين في مديرية الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية، وعددهم (280) ضابطاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من إلمام ضباط الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية بأبعاد التخطيط الاستراتيجي في الحد من أضرار الكوارث، من خلال ما عبرت عنه سلوكيات الضباط في تطبيق قواعد، وإجراءات السلامة الوقائية باستمرار، والإعتماد على التنبؤ الأمني عند وضع سيناريوهات مواجهة الكوارث، واتخاذ القرارات الاستراتيجية لمواجهة الكوارث في ضوء واقع البيئة الداخلية، والخارجية.

هدف العزاوي (2009) في دراسته بعنوان: أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمة إلى التعرف على العوامل الأساسية التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند القيام بعملية التخطيط الاستراتيجي في مواجهة الأزمات، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية التحليل البيئي للبيئة الداخلية، والخارجية، ومعرفة ما هي جوانب القوة، والضعف للمنظمة في البيئة الداخلية، وما هي الفرص، والتهديدات في البيئة الخارجية عند القيام بالتخطيط الاستراتيجي من خلال تحليل SWOT، وأوصت الدراسة بضرورة وضع الإستراتيجية الوقائية من التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة الإستراتيجية، وتدريب القيادات الإدارية، وتنمية قدراتهم على التنبؤ، ووضع الخطط الإستراتيجية موضع التنفيذ في منظماتهم.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة تاومي (Towmey, 2009) بعنوان: تحليل تخطيط إدارة الأزمات في المدارس العامة، بولاية إلينوي الأمريكية إلى التعرف على مستويات استعداد المدارس العامة بولاية إلينوي الأمريكية لإدارة التعامل مع أي من الأزمات الحقيقية التي يمكن أن تتعرض لها، والإستعدادات اللازمة لتطبيق خطط متكاملة لإدارتها فعلياً، وتحديد مستويات استعداد المدارس العامة في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي بالولاية لإدارة مواقف المشكلات الخطيرة، كما ركزت الدراسة على إبراز محتويات الخطط المتكاملة لإدارة الأزمة التي تطبق حالياً في المديرية التعليمية المختلفة في جميع أرجاء الولاية في إطار الجهود الساعية لتوجيه الإداريين، والعاملين بالمدارس لاتخاذ كافة التدابير اللازمة عند التعرض لأحد مواقف الأزمات الفعلية، وتقييم إدارة الأزمات، والأداة المستخدمة لتقييم العناصر الأساسية التي تم تحديدها، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات استعداد المديرية التعليمية العامة بولاية إلينوي الأمريكية مرتفعة في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي بغرض تطبيق خطط متكاملة، وممارسات إجرائية فعالة لإدارة الأزمة، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستويات الاستعداد في ضوء تباين حجم تلك المديرية التعليمية بحيث تتزايد مستويات استعدادها لإدارة الأزمة فيما يتعلق بالتخفيف من حدة الأزمة، ومنعها، والإستعداد، والإستجابة لها، ومواجهتها كلما زاد حجمها، وكثافت طلابها، والعكس صحيح.

هدفت دراسة مانسيل، وتوينغ (Macneil & Topping, 2007) بعنوان: إدارة الأزمات في المدارس، استناداً إلى البيانات الوقائية إلى معرفة الحوادث الخطيرة في المدارس كإطلاق النار، والإنتحار، والنشاط الإرهابي في استكلندا، وكانت عينة الدراسة مكونة 650 مديراً، واستخدم الاستبيان للحصول على البيانات كما تم تطبيق المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود قاعدة بيانات للأزمات الخطيرة، وأن وسائل الإعلام لها دور في زيادة جالمة الإنتحار.

هدفت دراسة: انرون، واندرسون: (Enron and Andersen, 2007) بعنوان: اختلاف تجارب إدارة الأزمات - وول مارت - من السهل القيام به بشدة، من الصعب أن تفعل الصحيح إلى بيان مدى أهمية التخطيط الواجب اتخاذه من قبل الإدارة بمنظمات الأعمال في إدارة الأزمات، وقد أجريت هذه الدراسة في منظمة Wall-mart في ولاية نيواورليانز الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى أن إدارة الأزمات تحتاج إلى دراسة تمر بخمس مراحل محددة إذ تعد اكتشاف الإشارات، وتحريها من قبل القائد أو تلك المراحل، وهو ما يتطلب توافر مهارات عالية لديه من أجل قيادة المنظمة في حالة الأزمات، كما أن بقاء، واستمرار المنظمة بالعمل خلال الأزمات مؤشر على وجود إدارة الأزمات في داخل المنظمة.

هدفت دراسة ادمز وكريتسونيس: (Adams & Kritsonis, 2006) بعنوان: تحليل استعداد المدارس الثانوية لإدارة الأزمات- الآثار الوطنية إلى دراسة خطط إدارة الأزمات في 23 مدرسة ثانوية في مدينة هوستن-ولاية تكساس، والتي عانت من الأزمات، وقد استخدم المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتوجب دعم المدارس بمزيد من الصلاحيات للتخطيط، وإدارة الأزمات لتتمكن من إدارتها بفعالية، وكذلك الحاجة إلى تقييم مستوى تأهب المدارس للتعامل مع الأزمات.

هدفت دراسة روك (Rock, 2000) إلى وصف عملية تعاونية لمدرسي الطلاب ذوي الاضطرابات العاطفية، والسلوكية، والتي يمكن أن يستخدمها المدرسون للتخطيط الفعال لإدارة الأزمات المتكررة، وبالتحديد تزويد المعلمين باستراتيجية تعزز التنفيذ الفعال لإدارة الأزمات داخل الصف الدراسي، وقد استخدم المنهج الوثائقي لمتابعة وضع المدرسين في التعامل مع هذه الأزمات المتكررة، والمنتشرة في المدارس، وقد تم التوصل إلى أن المدرسين ليس لديهم المهارات الصفية للتعامل مع هذه الأزمات في الغرف الصفية مما يجعلها غير آمنة، وقد تم تطوير وثيقة للتخطيط، وإدارة الأزمات في الغرفة الدراسية، والتي من شأنها مساعدة المدرسين لتهيئة بيئة صفية آمنة، وقد تضمنت الوثيقة استراتيجية لإدارة الأزمات، وتنفيذها، ووصف المتطلبات القانونية المتعلقة بدعم السلوك الإيجابي، والمتطلبات المتعلقة بالنظام المدرسي والأفراد.

ثانياً: مقارنة بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التخطيط الاستراتيجي من خلال عناصره في إدارة الأزمات لدى جامعة العلوم، والتكنولوجيا، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام الموضوعي تجاه متغيري التخطيط الاستراتيجي، ومواجهة الأزمات، والعلاقة بينهما، وجميع الدراسات تناولت الأزمة، وأدائها، ولكن هناك دراسات تشابهت في طرحها للموضوع كما في الدراسة الحالية مثل: أبو حليمة (2013)، ودراسة السهلي (2011) دراسة (العزاوي، 2009)، كما أن أغلبها ركزت على دراسة الأزمة في المؤسسات التعليمية ما عدا دراسة أبو حليمة (2013)، ودراسة السهلي (2011)، ودراسة انرون، واندرسون (2007)، والتي كانت في مؤسسات غير تعليمية، كما اختلفت هذه الدراسات التي أجريت في مؤسسات التعليم أن جميعها كان في المستوى ما قبل الجامعي مما ستمعمل هذه الدراسة في المساهمة بإجراء إدارة الأزمة في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وربطها بالتخطيط الاستراتيجي أسوة بالدراسات التي أجريت في منظمات المجتمع المدني كدراسة أبو حليمة (2013)، ودراسة السهلي (2011) في مؤسسة حكومية، كما اختلفت هذه الدراسة باعتبارها دراسة كمية مع بعض الدراسات التي استخدمت البحث النوعي مثل دراسة روك (2000)، انرون واندرسون (2007).

منهجية البحث، وإجراءاته:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، والتي تستهدف وصف ظاهره معينة وتحليلها، ومعرفة خصائصها بناء على جمع البيانات، وخضوعها للتحليل، مما يساعد في استخلاص النتائج، والبيانات، والدلالات المترتبة على العلاقة بين متغيرات الدراسة، والعلاقة بينهما إذ أنه يعد من أنسب المناهج العلمية الملائمة لهذه الدراسة لمعرفة نوع العلاقة بين فاعلية التخطيط الاستراتيجي، ودوره في إدارة الأزمات حيث جمعت البيانات من خلال استبانة محكمة صممت لهذا الغرض، وقد استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة بيانات الدراسة. مجتمع، وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة العاملين الإداريين (الوظائف التخصصية) في جامعة العلوم والتكنولوجيا- صنعاء اليمن، والبالغ عددهم 435 موظف وموظفة، وكانت عينة الدراسة عينة القصدية، والتي حددها الباحثون بما نسبته 20% من مجتمع الدراسة، والذي رآه الباحثون مناسباً للحصول على معلومات لتحقيق هدف الدراسة، وقد شمل مجتمع الدراسة الإداريين المتواجدين في جامعة العلوم، والتكنولوجيا في النصف الثاني لعام 2019، وقد تم توزيع (100) استمارة، وتم استرجاع 87 استبانة، وبنسبة استجابة بلغت (87%)، وقد تم اختيار أفراد العينة القصدية الطبقية بناء على إمكانية التوصل للأفراد، والذي يرى الباحثون أن لديهم المعلومات المطلوبة التي تساعد في تحقيق أهداف البحث، والجدول (1) يوضح توزيع العينة، وبحسب الاستجابة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الإداري

عدد الأفراد المستجيبين	عدد الأفراد في العينة النسبية 20%	عدد أفراد المجتمع في كل مستوى وظيفي	المستوى الوظيفي
6	1	6	الإدارة العليا
25	8	42	الإدارة الوسطى
56	78	387	الإدارة التنفيذية
87	87	435	الإجمالي

أداة البحث

قام الباحثون بتصميم استبانة لتحقيق هدف البحث، والذي يتمثل في التعرف على مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي، ودوره في إدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا، وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية بعد التحكيم، واختبار إثبات المصادقية من ثلاثة أقسام كما يلي:

- القسم الأول: الخصائص الديمغرافية لعينة البحث.

- القسم الثاني: يتعلق بقياس متغيرات التخطيط الاستراتيجي (36) فقرة، مقسم على ست

محاور: (التحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، الأهداف، البدائل، الخيار الاستراتيجي).

- القسم الثالث: تضمن الفقرات المتعلقة بإدارة الأزمات، مكون من (7) فقرات.

كما تم اختيار مقياس ليكرث الخماسي لبيان آراء أفراد عينة البحث حول العبارات الواردة في الاستبيان.

الصدق والثبات لأداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري، فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة من الأكاديميين بهدف التأكد من سلامة صياغة العبارات، والفقرات، ومدى وملاءمتها، وللتأكد من تغطيتها للأهداف الأساسية للدراسة، وتم التعديل بناء على ملاحظاتهم، كما تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، ومصادقيتها إحصائياً، فإذا كانت قيمة معامل ألفا أقل من 60%، فإن مصداقية قائمة الاستبيان تكون ضعيفة، بينما إذا كانت بين 60% إلى 70% تعتبر المصادقية مقبولة، وإذا كانت قيمة ألفا بين 70% إلى 80% تعتبر أداة البحث جيدة، بينما إذا كانت القيمة أكثر من 80%، فالمصادقية تكون مرتفعة.

جدول (2): نتائج اختبار ألفا كرونباخ

درجة المصادقية	قيمة الثبات Alpha	عدد الفقرات	
0.971	0.943	42	على مستوى الفقرات
0.963	0.927	35	البعد الأول
0.965	0.931	6	على مستوى المحور الأول
0.961	0.924	5	على مستوى المحور الثاني
0.942	0.888	6	على مستوى المحور الثالث
0.95	0.903	6	على مستوى المحور الرابع
0.971	0.942	7	على مستوى المحور الخامس
0.945	0.893	5	على مستوى المحور السادس
0.966	0.933	7	البعد الثاني

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الثبات لأداة جمع البيانات بشكل عام كانت بنسبة (94.3%)، وهذا يعني أن نسبة الثبات مرتفعة جداً، وكانت نسبة المصادقية لإجابات العينة (97.1%)، وهذا يعني أن درجة مصادقية الإجابات مرتفعة، مما يشير إلى أن النتائج التي سترد لاحقاً قابلة للتعميم على مجتمع البحث.

الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ولتحقيق أهداف الدراسة، واختبار الفرضيات، فقد تم استخدام عدة أساليب إحصائية، والمتمثلة في الآتي:

- 1- التكرارات، والنسب المئوية.
- 2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات.
- 3- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات، ومصادقية الاستبانة.
- 4- معامل ارتباط (بيرسون) لقياس درجة العلاقة الارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي بعناصره الست، وإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا.
- 5- الإنحدار البسيط، والمتعدد بين التخطيط الاستراتيجي، وعناصره، وفعاليتها إدارة الأزمات لقياس القدرة التنبؤية.

وقد استخدم التقدير اللفظي لتفسير النتائج المتعلقة بالإحصاء الوصفي، وذلك وفقاً لما يأتي:

جدول (3): التقدير اللفظي لقيم المتوسطات

التقدير اللفظي لمستوى الفعالية	المتوسط
منخفض جداً	أقل من 1.8

منخفض	من 1.8 وأقل من 2.6
متوسط	من 2.6 وأقل من 3.4
عال	من 3.4 وأقل من 4.2
عال جداً	من 4.2 حتى 5

نتائج التحليل، ومناقشتها

يتم في هذا القسم نتائج تحليل متغيرات الدراسة، وبحسب أسئلة البحث.

1-المتغيرات الديموغرافية

تتسم مفرذات العينة بعدد من الخصائص حددتها نوعية المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها الدراسة، ويمكن توضيحها كما يلي:

أولاً: متغير التخصص العلمي:

جدول (4): التكرار، والنسبة المئوية لعدد المشاركين في العينة بحسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
52.87	46	علوم إدارية
5.75	5	علوم مالية
9.2	8	هندسة
3.45	3	علوم طبية
19.54	17	علوم اجتماعية، وإنسانية
9.2	8	غير ذلك
100.00%	87	الإجمالي

يتبين من الجدول رقم (4) أن غالبية أفراد العينة من حملة التخصص (علوم إدارية) بنسبة 52.87%، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن مجتمع البحث اقتصر على الموظفين الإداريين فقط، وقد يشير إلى أن الجامعة تراعي التخصص العلمي في التوظيف، يليها فئة التخصص (علوم اجتماعية، وإنسانية) بنسبة 19.54%، ثم فئة التخصص (هندسة)، وفئة التخصص (غير ذلك) بنسبة 9.2%، يليها فئة التخصص (علوم مالية) بنسبة 5.7%، وأخيراً فئة التخصص (علوم طبية) بنسبة 3.4%، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أغلب الموظفين هم من المتخصصين في العلوم الإدارية.

ثانياً: المستوى الوظيفي:

جدول (5): التكرار، والنسبة المئوية لعدد المشاركين في العينة بحسب المستوى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الوظيفي
6.9	6	إدارة عليا

28.74	25	إدارة وسطى
64.37	56	إدارة مباشرة
100.00%	87	الإجمالي

يتبين من الجدول رقم (5) أن غالبية أفراد العينة من فئة المستوى الوظيفي (إدارة مباشرة) بنسبة 64.37%، يليها فئة المستوى الوظيفي (إدارة وسطى) بنسبة 28.74%، وأخيراً فئة المستوى الوظيفي (إدارة عليا) بنسبة 6.9% ويعزو الباحثون هذه النتائج أنها تتبع طبيعة مكون العمل الإداري الذي يكون بشكل هرمي تقل أعداد الموظفين كلما ارتفعت في الهرم الوظيفي.

ثالثاً: متغير عدد سنوات الخدمة:

جدول (6): التكرار، والنسبة المئوية لعدد المشاركين في العينة بحسب عدد سنوات الخدمة

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخدمة
20.69	18	أقل من 5 سنوات
43.68	38	من 5 إلى 10 سنوات
22.99	20	من 11 إلى 15 سنة
12.64	11	أكثر من 15 سنة
100.00%	87	الإجمالي

يتبين من الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد العينة هم من فئة سنوات الخدمة (من 5 إلى 10 سنوات) بنسبة 43.68%، وهو ما يعني أن عينة البحث تمتلك خبرات عالية في ممارسة عملها في جامعة العلوم، والتكنولوجيا، ثم فئة سنوات الخبرة (من 11 إلى 15 سنة) بنسبة 22.99%، يليها فئة سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 20.69%، وأخيراً فئة سنوات الخبرة (أكثر من 15 سنة) بنسبة 12.64%، ومن هذه النتائج يتضح لنا أن هناك خبرات عالية تتركز بين 5-15 سنة.

2- النتائج المرتبطة بالسؤال الأول

– ما مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات بجامعة العلوم والتكنولوجيا؟ لمعرفة مستوى فعالية للتخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات في جامعة العلوم والتكنولوجيا، فقد تم حساب المتوسط، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وترتيبها بحسب التقديرات اللغوية الموضحة في الجدول (3).

والجدول (7) يعرض نتائج استجابة أفراد العينة على مستوى فعالية عناصر التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات بحسب المتوسطات، والانحراف المعياري المحسوب لكل عنصر من عناصر التخطيط الاستراتيجي، ومستوى فاعلية إدارة الأزمات مع التقدير، والرتبة.

جدول (7): مستوى فعالية عناصر التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات حيث ن=87

م	عناصر التخطيط الاستراتيجي/	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
---	----------------------------	---------	-------------------	---------	--------

				إدارة الأزمات	
4	عال	1.03	3.87	التحليل البيئي	1
2	عال جداً	0.72	4.2	الرؤية	2
1	عال جداً	0.55	4.31	الرسالة	3
3	عال	0.68	3.91	الأهداف الاستراتيجية	4
6	عال	0.75	3.66	البدائل الاستراتيجية	5
5	عال	0.67	3.75	الخيار الاستراتيجي	6
	عال	0.59	3.95	التخطيط الاستراتيجي	
	متوسط	0.79	3.28	إدارة الأزمات	7

يتضح من الجدول (7) أن هناك مستوى فعالية عالٍ للتخطيط الاستراتيجي لدى جامعة العلوم، والتكنولوجيا حيث بلغ متوسط الفاعلية (3.95)، وانحراف معياري (0.59)، وجاءت إدارة الأزمات بفاعلية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وانحراف معياري (0.790)، وهذا يشير إلى أن هناك جهوداً إضافية مطلوبة في إدارة الأزمات لتتناسب مع مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي، وقد تكون المشكلة هنا أن التخطيط الاستراتيجي لم يعط الإهتمام الكافي لإدارة الأزمات، كما تشير النتائج أن أغلب عناصر التخطيط حصلت على تقدير عالٍ بينما حصل اثنان منهم على تقدير عالٍ جداً، وهما عنصر الرؤية، والرسالة، ويقود ذلك إلى الاستنتاج أن الجامعة تعمل وفق مستوى عالٍ من التخطيط الاستراتيجي لتحقيق هدفها من خلال رؤية، ورسالة واضحة يتفهمها العاملون بالجامعة، ويسعون لتحقيقها.

3-النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي، وعناصره (التحليل البيئي، الرؤية، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية)، وإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمينية؟

لاختبار العلاقة الارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، فقد تم استخدام معامل بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي، وعناصره وفاعلية إدارة الأزمات، ووفقاً (Zikumnd, et al., 2013) أن الارتباط يكون قوياً إذا كان مساوياً، أو أكبر من 70%، ومتوسطاً إذا كانت تتراوح بين 31% و69%، ومنخفضاً ما دون ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار ارتباط بيرسون.

التفسير اللفظي	معامل ارتباط بيرسون		متغيرات الارتباط	
	مستوى الدلالة عند 0.05	درجة الارتباط		
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	48.60%	التحليل البيئي	إدارة الأزمات
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	54.40%	الرؤية	
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	35.60%	الرسائل	
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	48.60%	الأهداف الاستراتيجية	
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	68.50%	البدائل الاستراتيجية	
ارتباط ايجابي قوي	0.00	72.00%	الخيار الاستراتيجي	
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	68.80%	التخطيط الاستراتيجي	
ارتباط ايجابي متوسط	0.00	68.80%	التخطيط الاستراتيجي	

من الجدول (8) يتضح أن مستوى الارتباط ايجابي طردي متوسط بمستوى عال بين إدارة الأزمات، والتخطيط الاستراتيجي بدرجة ارتباط بلغت 68.8%، والارتباط بين إدارة الأزمات، وعناصر التخطيط الاستراتيجي تدرجت من ارتباط قوي، وارتباط متوسط حيث يظهر لنا أن مستوى الارتباط بين إدارة الأزمات مع الخيار الاستراتيجي، والبدائل الاستراتيجية هي درجة ارتباط عالية حيث بلغت (72%)، و(68.50%) على التوالي، وتوسطت درجة الارتباط بين إدارة الأزمات، والرؤية، والأهداف الاستراتيجية بدرجة ارتباط متوسطة (54.40)، و(48.6) على التوالي، وأخيراً انخفض الارتباط المتوسط بين إدارة الأزمات، والرسائل مقارنة بباقي العناصر حيث بلغت درجة الارتباط (35.60).

4-النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة تنبؤية ذات دلالة إحصائية بين مستوى فعالية التخطيط الاستراتيجي، وعناصره (التحليل البيئي، الرؤية، الرسائل، الأهداف الاستراتيجية، الخيار الاستراتيجي، البدائل الاستراتيجية) وإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا اليمنية؟
للإجابة على السؤال الثالث، فقد تم إجراء اختبار الانحدار البسيط، والمتعدد لاختبار مستوى التفسير للعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وعناصره، وفعالية إدارة الأزمات.

أ- الإنحدار البسيط: تم إجراء اختبار الانحدار البسيط للعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات كما يوضحه الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار معامل الانحدار البسيط

الدلالة اللفظية	مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة B	درجة التفسير (R2)	متغيرات الانحدار	
دالت	0.00	0.926	0.473	التخطيط الاستراتيجي	الأداء الوظيفي

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين ممارسة التخطيط الاستراتيجي، وفاعلية إدارة الأزمات حيث بلغ مستوى الدلالة أقل من 0.05، ويفسر التخطيط الاستراتيجي ما نسبته (47.3%) من التغيرات في إدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا، حيث إن الزيادة بدرجة واحدة في التخطيط الاستراتيجي يؤدي إلى تحسين إدارة الأزمات بدرجة (0.926). إذاً يمكن قبول الفرضية الرئيسية الأولى، والتي تقول أنه: "يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية إيجابية للتخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمات".

ب- الإنحدار المتعدد: تم أيضاً إجراء اختبار الانحدار المتعدد من خلال الآتي:

1- الإنحدار المتعدد للعلاقة بين جميع عناصر التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات لمعرفة القدرة التنبؤية، والتفسيرية لجميع العناصر مجتمعة على فاعلية إدارة الأزمات، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): نتائج معامل الإنحدار المتعدد

الدلالة اللفظية	مستوى الدلالة (0.05)	قيمة بيتا (B)	درجة التفسير (R2)	متغيرات الإنحدار	
غير دالت	0.141	0.104	%56.80	التحليل البيئي	إدارة الأزمات
غير دالت	0.938	0.011		الرؤية	
غير دالت	0.688	0.056		الرسالة	
غير دالت	0.229	-0.175		الأهداف الاستراتيجية	
دالت	0.007	0.378		البداخل الاستراتيجية	
دالت	0.01	0.506		الخيار الاستراتيجي	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (10) أن معادلة الإنحدار فسرت %56.80 من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع لإدارة الأزمات عند درجة ثقة 95%، ويظهر لنا أن المتغيرات (التحليل البيئي ، الرؤية ، الرسالة ، الأهداف الاستراتيجية) غير دالت معنوياً في حين كان متغير البداخل الإستراتيجية، والخيار هي المتغيرات المؤثرة الوحيدة حيث كانت مستوى الدلالة معنوية أقل من 0.05 أي أنه يمكن قراءة الدلالة على الشكل التالي: التحسن بالبداخل الاستراتيجية يمكن أن

يؤدي إلى تحسين إدارة الأزمات بدرجة (0.378)، والتحسن بالخيار الاستراتيجي بوحدة واحدة يؤدي إلى التحسن بإدارة الأزمات (0.506).

2- الإنحدار المتعدد للعلاقة بين عناصر التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، وبأسلوب متعدد الخطوات بأسلوب الإضافة (Forward) بغرض التعرف على أكثر عناصر للتخطيط الاستراتيجي يمكن أن يفسر فعالية إدارة الأزمات. وقد استخدم الباحثون معامل الإنحدار بأسلوب الإضافة لمعرفة ذلك، وكما يوضحها الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار معامل الإنحدار بأسلوب الإضافة

العلاقة	مستوى الدلالة (0.05)	قيمة بيتا (B)	درجة التفسير (R2)	المتغيرات	
دالت	0	0.563	55%	الخيار الاستراتيجي	إدارة الأزمات
دالت	0.018	0.315		البدايل الإستراتيجية	

يوضح الجدول (11) مستوى قوى تفسير العلاقة بين عناصر التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات باستخدام أسلوب الإضافة لمعامل الإنحدار، فقد تم استبعاد أربعة محاور (التحليل البيئي، الرسائل، الرؤية، والأهداف الإستراتيجية) لأنها محاور لم تؤثر بشكل معنوي في متغير إدارة الأزمات، وظهر لنا كما في الجدول السابق أن العوامل التي لها أثر في إدارة الأزمات هي محور الخيار الاستراتيجي، والبدايل الإستراتيجية، وفسرت المعادلات ما نسبته 55% من التغييرات الحاصلة في محور إدارة الأزمات، فضلا عن أن التغيير في البدايل الإستراتيجية بوحدة واحدة يؤدي إلى التغيير لإدارة الأزمات بـ (31.5%) مع ثبات متغير الخيار الاستراتيجي، والتغيير بالخيار الاستراتيجي بوحدة واحدة يؤدي إلى تحسن إدارة الأزمات بـ 56.33% مع ثبات متغير البدايل الإستراتيجية.

وبناءً على هذه، يمكن القول إن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عنصرين من عناصر التخطيط الإستراتيجية (البدايل الإستراتيجية، والخيار الإستراتيجي) على إدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بقية العناصر (التحليل البيئي، الرسائل، الرؤية، الأهداف الإستراتيجية).

الإستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة توصل الباحثون إلى الإستنتاجات التالية:

- هناك تخطيط استراتيجي بمستوى فاعلية عال لدى جامعة العلوم، والتكنولوجيا بمختلف عناصره الست في حين أن مستوى فاعلية إدارة الأزمات أقل فاعلية مقارنةً بالتخطيط الإستراتيجي، وهذا قد يدل على أن تطبيق التخطيط الإستراتيجي لا يستوعب الإحتياجات التخطيطية لإدارة الأزمات في جامعة العلوم، والتكنولوجيا، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن فاعلية فهم

الرسالة، والرؤية، والأهداف يشير إلى أن الجامعة عملت على توحيد الفهم المشترك لبلوغ أهدافها كونها تعتبر الأساسية في توجيه عمل الإستراتيجيات، كما أشارت النتائج أن البدائل الإستراتيجية، والخيار الإستراتيجي قد حصلوا على الأقل فاعلية من وجهة نظر المستجيبين، وهذا ربما إحدى الأسباب لانخفاض مستوى فاعلية إدارة الأزمة كونها يعتبران من الجوانب المهمة التي تدعم فاعلية إدارة الأزمة.

- وجود فروق جوهرية، وذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي في محور الرسالة فقط، وعدم وجودها في المحاور الأخرى، وقد يعود ذلك لاختلاف رؤى المتخصصين في المجالات النظرية، والعملية لفهم الرسالة فيما يتعلق بتخصصاتهم، وتكررت نفس النتيجة للفروق، والمستويات الوظيفية حول محور الرسالة، وقد يكون السبب في ذلك أن كل مستوى إداري ينظر له من زاوية مسؤولياته، ومن ناحية لم تظهر أي فروق بين أفراد العينة بحسب سنوات الخدمة، وقد يكون هناك توافق بين كون الخبرات متقاربة في مجال التخطيط الإستراتيجي، وإدارة الأزمات.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية التخطيط الإستراتيجي، وعناصره، وإدارة الأزمات، مما يعكس أن فاعلية التخطيط الإستراتيجي يساهم في فاعلية إدارة الأزمات بدرجة متوسطة مما يتطلب مزيداً من الجهود، كما أشارت النتائج أن عنصري الخيار الإستراتيجي، والبدائل الإستراتيجية هما الأكثر مساهمة في العلاقة مع إدارة الأزمات مما يتطلب من الجامعة التركيز عليهما لزيادة فاعلية إدارة الأزمات.

التوصيات

بناء على الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالآتي:

1. الإستمرار بممارسته، وتطبيق عملية التخطيط الإستراتيجي من قبل الجامعة باعتبارها أداة إدارية مهمة تساعد على التكيف مع بيئتها الداخلية، والخارجية مع وضع الاعتبار للأنشطة التي تدعم إدارة الأزمات.
2. تشجيع العاملين في الجامعة على القيام بمزيد من البحوث، والدراسات حول تفعيل التخطيط الإستراتيجي، وعلاقته بإدارة الأزمات، والإستعداد من خبرات الدول الأخرى المتقدمة في هذا المجال.
3. العمل على إنشاء وحدة إدارية مستقلة لإدارة الأزمات مع اختيار نمط تنظيمي مناسب لها، وأن تتبع إدارياً الإدارة العليا بشكل مباشر، والذي بدوره سوف يساعد على ربط متطلبات إدارة الأزمات بالتخطيط الإستراتيجي، والتنفيذ، مما يكون أثره إيجابياً على أداء إدارة الأزمات في الجامعة.

4. الاستعانة بخبراء، ومتخصصين من خارج الجامعة للاستفادة من خبراتهم في مجال التخطيط لإدارة الأزمات كون إدارة الأزمات يعتبر موضوعاً مستجداً على إدارة الجامعة، وخبراتها محدودة فيها.

5. توفير الإمكانيات المادية، الفنية، التنظيمية، والمالية لمواجهة الأزمات، والطوارئ وفقاً لدراسات مبنية على خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.
قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الخضيرى، محسن أحمد: (2003)، "إدارة الأزمات"، الطبعة الأولى، مصر، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
2. الصيرفي، محمد: (2008)، "الإدارة الاستراتيجية"، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، دارالوفاء لنديا الطباعة، والنشر.
3. العريقي، منصور محمد إسماعيل: (2018)، "الإدارة الاستراتيجية"، الطبعة الثانية، اليمن، صنعاء: مركز الأمين للنشر، والتوزيع.
4. الفقيه، عبد الله محمد: (2011)، "إدارة الأزمات"، الطبعة الأولى، اليمن، صنعاء، إصدار جامعة العلوم، والتكنولوجيا.
5. النجار، فايز جمعة: (2013)، "نظم المعلومات الإدارية - منظور إداري"، الطبعة الرابعة، الأردن، عمان، دارالحامد للنشر، والتوزيع.
6. حوامدة، باسم علي: (2015)، "دليل التخطيط الاستراتيجي في الجامعات"، جامعة مؤتة، مركز التطوير الأكاديمي، وضبط الجودة.
7. دامون، كامولا وآخرون: (2013)، "المدخل إلى إدارة الأزمات، والطوارئ"، ترجمته: هبة عجينة، الطبعة الأولى، مصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب، والنشر.
8. هيكل، محمد أحمد الطيب: (2006)، "مهارات إدارات الأزمات، والكوارث، والمواقف الصعبة"، مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9. السهلي، فيحان فهد غازي: (2011)، بعنوان: "متطلبات التخطيط الاستراتيجي، ودورها في الحد من أضرار الكوارث"، دراسة لآراء ضباط الدفاع المدني بالمنطقة الشرقية، رسالت ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

10. العزاوي، نجر، (2009)، "أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة الأزمات"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي السابع الذي عقد في جامعة الزرقاء الخاصة تحت عنوان: "تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال-التحديات، الفرص، الآفاق".
11. أبو حليم، عزيزة سهيل: (2013)، "دور التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات"، بحث دبلوم عالي (غير منشور)، الجامعة الإسلامية، غزة.
12. المصباحي، وليد: (2017)، دور الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام في محافظة الحديدة لمواجهة الأزمات، رسالت ماجستير غير منشورة، جامعة الحديدة، كلية التربية، الجمهورية اليمنية.
13. الزوبا، أمل: (2019)، درجة توافر مهارات إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الثانوية العامة بأمانة العاصمة-صنعاء، رسالت ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية التربية، الجمهورية اليمنية.
14. معزب، عباد: (2014)، استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات في المدرسة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالت دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث، والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم، جامعة الدول العربية، جمهورية مصر العربية.
15. الحاوري، عبد الغني: (2019)، تصور مقترح لإنشاء وحدة لإدارة الأزمات بوزارة التربية، والتعليم بالجمهورية اليمنية في ضوء الخبرات العربية، والعالمية، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 15(3)، 309-323.
16. خليل، عصام: (2016)، واقع إدارة الأزمات بالمدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المديرين في جنوب الضفة الغربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية، 2(1)، 441-472.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Zikumnd, WG., Babin, B. Carr, JC. and Griffen, M. (2013) Business Research Methods. 9th edition. Nelson Education, Ltd. Canada.
2. Adams, C.M & Kritsonis, W.A. (2006). An Analysis of Secondary schools: Crisis Management Preparedness: National Implications. National Journal For Publishing And Mentoring Doctoral Student Research VOLUME 1(1), 1-7.
3. Macneil, W.K. & Topping, K.J. (2007). Crisis Management in Schools: evidence-based prevention. Journal of Educational Enquiry, 7 (1)1, 64-78.
4. Towmey, P. (2009). Analysis of Crisis Management Planning in Illinois Public Schools. Illinois,.USA.
5. Rock, M.L. (2000). Effective Crisis Management Planning: Creating A Collaborative Framework. Education and Treatment of Children, 23 (3), 248-264
6. Enron and Andersen, A. (2007). Crisis management – easy to do badly, hard to do right Differing experiences of Wal- Mart, Strategic Direction, Volume 23 (1).

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الى الله

د. هود محمد منصور قباص أبوراس
أستاذ مشارك في الدراسات الإسلامية
أ. عبدالله أرمان
باحث في الدراسات الإسلامية
hoodaboras@gmail.com

الملخص

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي تقام بها الأنشطة الدعوية والفعاليات التبليغية اليوم، وتوسّع دائرة هذه المواقع الإلكترونية / الإنترنت بين أفراد المجتمع تبعها الكثير من المحظورات والفساد بكل أنواعه؛ حيث تشغل هذه المواقع نصف حياة الفرد اليومية. كما أصبحت ملازمتها من الحوائج والضروريات. فجاء البحث إسهاماً علمياً لتعريف القارئ بهذه المواقع من حيث أهميتها أو ما لا يسع المسلم جهله، حتى يحترز من العبث والمحذور، وألا يسرف في الرخص والمباحات. وأن يستحضر المسلم رسالته الرئيسية من مجيئه إلى الدنيا؛ ألا وهي الدعوة إلى الله تعالى وتبليغ دينه، استفادة مما سخره لعباده من النعم، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد قدم هذا البحث تعريفاً بمواقع التواصل الاجتماعي، ثم تعريف الدعوة إلى الله تعالى وخصائص الدعاة إليه، مع استعراض سلبيات وإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي في هذا المجال، وقد اختتم البحث بمجموعه من النتائج والتوصيات. الكلمات المفتاحية: مواقع تواصل الاجتماعي، الدعوة إلى الله.

5

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه رحمة للعالمين، سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

الحمد لله القائل: ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾، (النحل: 125).

فإن الدعوة إلى الله تعالى من أشرف الأعمال وأرفع العبادات، وهي أخص خصائص الرسل عليهم السلام، وأبرز مهام الأولياء الأصفياء من عباده الصالحين. والدعاة إلى الله هم صفوة مختارة من رجال الأمة؛ إذ يستلزم قيامهم بالدعوة أن يكونوا نماذج يقتدي بهم الناس، وقدوة لهم في كل تصرفاتهم، تبدو عليهم آثار الرسالت التي يدعون الناس إليها على علم وبصيرة. وقد أوجب الله تعالى على الأمة الإسلامية أن تهيئ من بينها طائفة تقوم بالدعوة إلى الإسلام بالمنهاج الصحيح، وتهيئة هؤلاء الدعاة. وهذا ليس بأمر بسيط؛ بل يحتاج إلى إيجاد إمكانات ووسائل، وتضحيات مستمرة كما قام بها سلف هذه الأمة.

ويأتي هذا البحث ليضع الدعاة إلى الله على كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي في خدمة نشر الدعوة إلى الله انطلاقاً من القول المأثور: "الكلمة الحكمة ضالّة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحقُّ بها" ¹.

حيث أصبح من السهل للغاية على الداعية أن يتواصل مع الراغبين في التعرف على الإسلام، وتقديم العون لهم في دقائق بشكل سريع يتواءم مع السرعة التي باتت تلعب دوراً كبيراً في مسار حياتنا، فوسائل التواصل الحديثة أضحت بمثابة سفينة يصل بها الدعاة إلى جميع أنحاء العالم، وبها يصلون إلى منازل الراغبين في التعرف على الإسلام بشكل مباشر.

¹ المباركفوري، محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى، دار الكتب العلمية. رقم الحديث 2687 ص(381/7).

إن هذا البحث يركز في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة، وينطلق من بيان أهمية الدعوة إلى الإسلام عبر الوسائل الحديثة، مع بيان كيفية القيام بعمل الدعوة. وإبرازاً لإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الفرد والمجتمع، وتفعيل دورها في إحياء الدعوة عبر الأساليب والوسائل التي تجذب أنظار الناس إليها، وتحقيق الأهداف من الدعوة، كما هي الاستجابة إلى تلبية نداء الله تعالى.

وسوف يركز هذا البحث على محورين: المحور الأول المتمثل بالخطّة المنهجية للبحث، والمحور الثاني: الجانب النظري من البحث. وذلك على النحو التالي:

أولاً: الخطّة المنهجية للبحث:

مشكلة البحث:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي ووسائله المختلفة أحد الوسائل الفاعلة والمؤثرة في نشر الدعوة الإسلامية في زماننا هذا الذي يتسم بالسرعة والحيوية، ولذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور حول التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل، وتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال التالي: "ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية؟"

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من الضرورة الحياتية لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها ملايين البشر، والتي يمكن الاستفادة منها في الجانب الدعوي، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث في كونه سيركز على الإمكانيات التي تمتلكها مواقع التواصل الاجتماعي في قدرتها على نشر الدعوة الإسلامية إلى ملايين البشر في كل بقاع الدنيا.

أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى ما يلي:

1. التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وإمكانياتها في نشر الدعوة.
2. بيان جوانب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

3. بيان دور مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الإسلام في الوقت الحاضر.

4. التعرف على الوسائل الحديثة في نشر الدعوة إلى الله.

أسئلة البحث:

1. ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
3. ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة؟
4. ما هي الوسائل الحديثة التي تساعد في نشر الدعوة إلى الله؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بجمع البيانات المتعلقة بالظاهرة البحثية وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات من شأنها العمل على تطوير الواقع وتحسينه.

حدود البحث:

انطلاقاً من كون هذا البحث سيركز على الجوانب النظرية فقط فيما يتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي، فإن حدود هذا الموضوع مقتصرة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة إلى الله.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفها البعض بأنها: تلك المواقع التي تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام المواقع العنكبوتية¹.

نشر الدعوة:

مجموع القواعد والأصول التي يتوصل بها إلى تبليغ الإسلام للناس وتعليمه وتطبيقه².

الدراسات السابقة:

¹ بهاء الدين محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، جامعة الإمارات العربية، 2012
² الحرائي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط1، مجمع الملك
 فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- السعودية، 1416هـ/1995م، ج15، ص157

1. بحث حول "أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية" حيث شهدت المجتمعات الحديثة تنامي ظاهرة استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك، والانستغرام، والواتس أب، وغيرها، تتسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating، ومن هنا تسعى هذه الدراسة الى التعرف علي حدود وطبيعة تأثير المواقع الاجتماعية علي النسق القيمي الأخلاقي للشباب سعياً لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد خلال الفترة القادمة¹.

2. بحث حول² "أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفيس بوك" نموذجاً، أصبح الفيس بوك وسيلة مؤثرة فعالة في نشر الدعوة الإسلامية، ومشكلة البحث تكمن في بيان تأثير ما ينشر فيه على المستخدمين، وكيف يستقبلونه. وتنبع أهمية هذا البحث من ضرورتها الحيوية كوسيلة يستخدمها الملايين، وتنقل إليهم الأفكار في لمح البصر؛ فيظهر أثرها في حمل الدعوة ونشرها، فوجدت أثر الفيس بوك كبيراً.

3. بحث حول³ "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية" حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون بها قضايا المجتمع التي تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها

¹ أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، سنة 2016.

² بدوي، عمار توفيق، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، الفيس بوك نموذجاً، بحث مقدم لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، كلية الشريعة جامعة النجاح الوطنية، 2018.

³ أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 2013.

باستخدام مهارات التواصل والمناصرة والضغط. لهذا يتم التركيز على مرحلة الشباب باعتبارها المرحلة الحاسمة في تقدم المجتمع أو تأخره، وبناء على نتائج المسح التي أجراها الباحثان للدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المشاركة السياسية والمجتمعية لدى أفراد المجتمع، وما ركزت عليه هذه الدراسات في معرفة الفوائد المكتسبة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامات نشطاء الإنترنت والقائم بالاتصال لوسائل الإعلام البديل خلال ثورات الربيع العربي بصفة عامة، وثورتي مصر وتونس بصفة خاصة.

4. بحوث حول 1 "مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، تبعاً لمتغير الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية استخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي، وقد تم توزيع الاستبانة على "72" طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الرياضية. وقد أظهرت الدراسة أن مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة جاء بدرجة كبيرة، مع وجود فروق في مستوى القيم لصالح الإناث، وعدم وجود أي فروق تعزى لمتغير السكن.

ثانياً: الجانب النظري في البحث. ويتكون من المباحث التالية:

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي أنواعه وأثاره

المطلب الأول: تعريف التواصل الاجتماعي لغتاً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أنواع التواصل الاجتماعي، ومميزاتها.

المطلب الثالث: آثار التواصل الاجتماعي في الواقع.

المبحث الثاني: الدعوة ووسائلها ودورها

المطلب الأول: مفهوم الدعوة.

المطلب الثاني: وسائل الدعوة.

المطلب الثالث: دور الدعوة في نشر الإسلام.

¹ الأطرش، محمود حسني، والشبول، بيان زكريا. مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر بالجامعة الأردنية، والثالث لجمعية كليات التربية الرياضية العربية والتكاملية في العلوم الرياضية، 2016.

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة ومراحلها

المطلب الأول: مراحل التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة.

المطلب الثاني: ايجابيات التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة.

المطلب الثالث: سلبيات التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة.

المبحث الأول

مواقع التواصل الاجتماعي أنواعه وأثاره

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التواصل الاجتماعي في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف التواصل والاجتماعي في اللغة.

أصل التواصل في اللغة: وَصَلَ، من فعل وصل يصل وصولاً، معناه: وصل الشيء بالشيء،

وصلاً وصلته. والوصل ضد الهجران. قال ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. يقال: وصل الشيء

بالشيء يصله وصلاً وصلته وصلته¹.

وجاء في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾²، أي وصلنا ذكر الأنبياء

وقصصهم، أي من مضى بعضها ببعض.

والتواصل في اللغة: هو ضد التصادم، ووصله توصيلاً، إذا أكثر من الوصل³.

فمن خلال التعاريف السالفة يمكننا أن نقول: أن التواصل في اللغة: هو استمرار التواصل

والوصل بين الأشياء، ومنها التواصل بين الأشخاص.

وأما كلمة "الاجتماعي": هي من فعل "اجتمع يجتمع اجتماعاً"، معناه: مطاوع جمعه

والرجل استوت لحبته وبلغ غاية شبابه والماشي أسرع في مشيه⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، فصل الواو، ص 726، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان. 2010.

² سورة القصص: 51

³ الجوهري، أبو نصر. الصحاح تاج اللغة، ص 1842. دار العلم للملايين، 2008.

⁴ إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، باب الجيم، ص 135. تأسس مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 14 شعبان 1351 هـ، الموافق 13 ديسمبر 1932.

وقد ورد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم (كان إذا مشى، مشى مجتمعاً، ليس فيه كسل)¹. ويقال رجل اجتماعي مزاوول للحياة الاجتماعية كثير المخالطة للناس. وهناك استعمال لـ(الاجتماع)، مثل علم الاجتماع، وهو علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها. كما جاء في الحديث أيضاً: (كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة)².

وأما معنى "الاجتماعي" بإلحاق ياء النسبة: هي الأمور والأشياء المتعلقة بالمجتمع، كمصطلحات: التدقيق الاجتماعي والتأمين الاجتماعي والضمان الاجتماعي. ثانياً: تعريف التواصل الاجتماعي في الاصطلاح.

أصبح مصطلح (التواصل الاجتماعي) مشهوراً ومنتشراً بين الناس، بانتشار التكنولوجيا وشبكات الإنترنت في أرجاء العالم، وقام كثير من العلماء المعاصرين بتعريفات مختلفة لها، منها:

التعريف الأول: "التواصل الاجتماعي هي مصطلح يستخدم لأدوات ومواقع الإنترنت التي تخلق تفاعلاً متبادلاً من خلال مشاركة الأفكار والاهتمامات والمعلومات بين المستخدمين"³.

التعريف الثاني: عرفها فايز الشهري بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال النظام الاجتماعي الإلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات"⁴.

التعريف الثالث: عرفه الدكتور آيم نيلامالار الهندي بأنها: "هي مواقع الشبكة الاجتماعية والخدمات على شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد إنشاء ملفه الشخصي أو

¹ ابن حنبل، مسند أحمد مخرجا، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم، ص160. لا يوجد اسم الدار.

² المزني، ابن حجر. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ت: عبدالصمد شرف الدين. حديث كنا نرى الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة في الجنائز عن شجاع بن مخلد وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن منصور كلاهما عن هشيم عن إسماعيل عنه به، ص43. المكتبة الإسلامية، 1983.

³ بشاق سولماز. الانترنت وتطبيقات استعمال التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير. منشور على موقع مجلة العلوم الإسلامية، بتاريخ

07/04/2013 (dergi park) على الرابط: <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/177751>

⁴ ليلي جزار، الفيس بوك والشباب العربي، ص37، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى: 2012 م.

شبه العام في إطار نظام محدد، ووضع قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون في التواصل"1.

هذا المصطلح أشتهر في اللغة الإنجليزية بـ (SOCIAL MEDIA)، ونقلت إلى اللغة العربية، كما هي؛ (سو شيال ميديا) جاء في قاموس أوكسفورد: "مواقع الإنترنت وتطبيقاته هي التي تتيح للمستخدمين إنشاء وتشارك الأشياء على مواقع الانترنت"2. وجاء في "موسوعة ميريام الإلكترونية": أشكال الاتصال الإلكتروني (مثل مواقع الويب الخاصة بالشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة)، والتي يقوم به المستخدمون. ومن خلاله تنشأ مجتمعات عبر الإنترنت، لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى (مثل مقاطع الفيديو وغيرها)3. ومن خلال ما سبق يتبين أن التواصل الاجتماعي عبارة عن المواقع والتطبيقات التي تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات وإنشاء الملفات ومشاركاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني

أنواع التواصل الاجتماعي ومميزاتها

أولاً: أنواع التواصل الاجتماعي

من خلال البحوث والدراسات حول هذا الموضوع التي تمكنا من الاطلاع عليه يمكننا تقسيم أنواع هذه الوسائل والمواقع إلى خمسة أنواع:

النوع الأول: مواقع الاتصال وتبادل المعلومات؛ ومن أشهرها:

1. المدونات (Blogs)؛ هي موقع إلكتروني يجمع عدد من التدوينات وهي بمثابة

مفكرة أو ساحة طرح آراء شخصية. ومن أمثلتها: WordPress, Blogger,

4.Videoblogs.

¹ الإعلام الجديد والمجتمع، وأثرها على الشباب الهنود ص1 للدكتورين: ايم. نيلامالار، والدكتورة بي شترا، كلية الإعلام / جامعة تشيناي الهند.

² معجم الأوكسفورد، نسخة الإلكترونية، لندن، المملكة المتحدة. 2010.

³ موقع الموسوعة البريطانية العامة. الولاية المتحدة الأمريكية، 1989. ينظر الرابط التالي: (<https://www.merriam->

webster.com/dictionary/social%20media).

⁴ تعرف ايه عن الفلوجر " الأهرام اليومي. مؤرشف من الأصل في 15 يوليو 2018. اطلع عليه بتاريخ 25 ديسمبر 2018.

2. المدونات المصغرة (Micro Blogs): هي المواقع التي يسمح فيها بإرسال رسائل أو تحديثات بشكل محدود. ومن أشهرها: Twitter, Google Buzz, Tumbler، وعلى سبيل المثال: تويتر (Twitter): هي أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم اليوم، وقد أسس عام 2006 عندما أقدمت الشركة (Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لتقديم خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال «تغريدات» من شأنها الحصول على إعادة تغريد أو إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى يبلغ 280 حرفاً للرسالة الواحدة¹.

3. مواقع الترابط الشبكي: هي مواقع تمكّن للمستخدمين التواصل المباشر ومشاركة الاهتمامات والفعاليات وغيرها من الخصائص. من أشهرها: Facebook, WhatsApp, Instagram

أ. الفيسبوك (Facebook): موقع ويب، ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تعريفه بأنه شبكة اجتماعية كبيرة، تديره شركة "فيسبوك" شركة مساهمة. أنشئ عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ (Mark Zuckerberg) عندما كان طالباً في الجامعة، وقد بلغ عدد مستخدميه أكثر من مليارين شخصاً².

ب. الواتس أب (WhatsApp): هو تطبيق ترسل فوري محتكر متعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط. أسس واتساب عام 2009، من قبل الأمريكي بريان أكتون والأوكراني جان كوم (الرئيس التنفيذي الآن)، وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو المشهور. ويقع مقرها في سانتا كلارا بكاليفورنيا، وقد قامت شركة فيسبوك بشراء واتساب في 19 فبراير من العام 2014 بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي³.

¹ الشهري، شعشوع، حنان. أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: فيسبوك وتويتر نموذجاً، ص: 32، جامعة الملك عبد العزيز.

² معنى كلمة فيسبوك وأصل تسميته بهذا الاسم نسخة محفوظة 4 ديسمبر 2019 على موقع واي باك مشين.

³ Beam, Brian. "WhatsApp Messenger Review (iPhone version)". Macworld. 10 أبريل 2012. اطلع عليه بتاريخ 12 يونيو 2011.

ت. إنستغرام (Instagram): هو شبكة اجتماعية وتطبيق مجاني لتبادل الصور بين المستخدمين، وأطلق في أكتوبر عام 2010 ومستحوذ عليه حالياً من فيسبوك، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وشبكة إنستغرام نفسها¹.

النوع الثاني: مواقع التعاون ونقل الأخبار ومن أشهرها:

1. مواقع الأخبار، مثل: Google news, Newsvine, Nowpublic.
2. مواقع لحفظ المعلومات والملفات، مثل: Drop box, Google docs.
3. ويكي (Wiki): هو نوع من المواقع الإلكترونية يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها، دون أية قيود في الغالب، وقد تشير كلمة ويكي أيضاً إلى برامج الويكي، ومن أشهرها موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية (Wikipedia).

النوع الثالث: مواقع الوسائل المتعددة ومن أمثلتها:

1. مواقع التصوير، كمثل: Photobucket, Pinterest, Picasa.
 2. مواقع خاصة لمشاركة الفيديو والبث المباشر، ومنها: YouTube, Vimeo.
- يوتيوب (YouTube): هو موقع من مواقع الويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً، ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. أسسه في 14 فبراير سنة 2005م ثلاثة موظفين سابقين من شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو، وكان يستخدم تقنية برنامج أدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، أما الآن فيعتمد تقنية اتش تي إم أل. ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل

¹ Erica B.; Esposito, Jennifer (2019-11-27). Intersectional Analysis as a Method to Analyze Popular Culture: Clarity in the Matrix (باللغة الإنجليزية). Routledge. ISBN 978-0-429-55700-2. مؤرشف من الأصل في 3 ديسمبر 2020.

الهواة، وغيرها، وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو¹.

النوع الرابع: مواقع الآراء والتجارة ومن أمثلتها:

1. مواقع الأسئلة والأجوبة، مثل: Ask.com, Yahoo answers, Wiki.
2. مواقع للبيع والشراء، مثل: Amazon, Alibaba, Product reviews.

النوع الخامس: المواقع الاجتماعية

وهي تشمل مواقع العوالم الافتراضية؛ مثل: SecondLife، وهي كذلك من المواقع لمشاركة الألعاب.

ثانياً: مميزات التواصل الاجتماعي:

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة اتصال فقط؛ بل إنها تظهر في كل مجالات الحياة اليومية، من المجال السياسي إلى المجتمعي، ومن المؤسسة إلى الفرد، ومن الثقافة إلى التعليم، ومن الرياضة إلى الصحة، ومن الأكل والشرب إلى الترفيه والتسليّة. وهي تحتل مركزاً مهماً، يوماً تلو الآخر، ووسائل التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات تجعلها تواكب التطور، منها:

1. الضاعية: هي خصيصة تتيح للمتلقي أن يناقش من يقابله في قضية ما، وأن يعلق عليها عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات وما إلى ذلك من الوسائل والمواقع².
2. منخفضة الكلفة: ويمكن للشخص أن يستخدمها كوسيلة للاتصال والتواصل والقيام بالأعمال المختلفة وكل ذلك مجاناً أو بتكلفة بسيطة جداً.
3. الشمول والتنوع: فقد أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة الشبكية أن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخر بدون النظر إلى ضيق المساحة أو ما يشبهه، وأن يستفيد من كل الروابط والمواقع التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه.

¹ المرجع السابق، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي. ص: 90.

² الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، ص: 56-55، وينظر مقال الدكتور ضرار بالذول الفلاسي، ص 1.

4. التوفر والتحديث المستمر: يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم بدون الانقطاع والانتظار.
5. السرعة: حيث يمكن لمستخدمها الوصول إلى الكثير من مصادر المعلومات بأيسر الطرق وأسهلها وأسرعها، والمفاضلة بينها واختيار الأنسب منها.
6. الحرية الواسعة: فبعد أن كانت الوسائل التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول، أصبحت اليوم مفتوحة للجميع وعلى الجميع.

المطلب الثالث

آثار وسائل التواصل الاجتماعي

منذ أن ظهرت وانتشرت وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات أصبحت لا تنفصل عن حياة معظم الناس، ومع هذا التطور والسرعة أصبحت هي مصدراً بديلاً لكسب الثقافة وتطوير الذات وتحسين العلاقات الاجتماعية، وانعكست آثارها ودورها في مجالات شتى، كالسياسة والاقتصاد والدين والأمن والثقافة والإعلام. ويمكننا هنا أن نتطرق إلى بعض الآثار الإيجابية والسلبية في حياة الفرد والمجتمع من خلال الآتي:

أولاً: الآثار الإيجابية:

1. إذا كنت تريد معرفة ما يجري في العالم، فيجب عليك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكنك معرفة ما الذي يتغير تجاه الرأي العام بفضل هذه الوسائل، والتي يتم تحديثها باستمرار. ربما هذه هي أهم ميزة لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. يمكنك رؤية العديد من الأشياء والأماكن التي تعجبك ويمكنك الذهاب إليها، وكل ذلك بفضل وسائل التواصل الاجتماعي. على سبيل المثال: هل ترغب في حضور حدث علمي ما أو ثقافي أو غيره، فيمكن لوسائل التواصل الاجتماعي إفادتك في ذلك.

3. إذا كان لديك مجموعة من الأصدقاء في دول شتى وتريد التواصل معهم أو استفسارهم، فيمكنك التواصل معهم بشكل أسرع من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي¹.
4. مواقع الشبكات الاجتماعية توفر فرص عمل للأفراد. وبهذه الطريقة يمكن للباحثين عن عمل الوصول إلى ما يبحثون عنه بسهولة ويسر.
5. يمكن لأي شخص التعبير عن رأيه ونشر ثقافته باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما يمكن له إجراء الحوارات والمقابلات والاطلاع على الردود.

ثانياً: الآثار السلبية:

1. قد تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلباً على تشكيل الهوية، حيث لا يجب الأطفال والشباب الناشئ العديد من النقاط في أنفسهم أثناء تكوين الهوية. فنجد الحسابات المزيفة التي يمكنهم إنشاؤها على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الكفاح من أجل هذا الموقف أو ذاك مما قد يتسبب في اختلافهم تماماً ويؤثر على هويتهم.
2. تعرض الكثير من الشباب وخاصة منهم في سن المراهقة للخداع من قبل الكثير من أصحاب المواقع الوهمية أو الحسابات المزورة لاستقطاب هذه الفئة والتي تبحث عن تحقيق ذاتها عبر هذه الوسائل.
3. هناك الكثير من الناس الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض ضارة، يقع فيها أصحاب الظروف الاقتصادية السيئة، قد تجرهم إلى ممارسة سلوكيات غير قانونية مثل الانخراط مع جماعات تخريبية أو عصابات إجرامية وغير ذلك، مما يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى انحرافهم وتعرضهم للمسألة القانونية.

¹ نعمان علي خان، التواصل الاجتماعي مفيد ام فيه ضرر، المقال منشور على الرابط التالي:

<https://www.socialmediatoday.com/content/social-media-good-thing-or-bad-thing>

4. من أهم عيوب وسائل التواصل الاجتماعي أنها تحرف مسار بعض الناس عن الانخراط ضمن مجتمعهم الحقيقي والعيش في المجتمع الوهمي (وسائل التواصل الاجتماعي)، بالرغم من أن اسمه "اجتماعي".
5. كلما زاد الوقت الذي تقضيه على منصات وسائل التواصل الاجتماعي كلما زاد خموم مستخدمي هذه الوسائل والتكاسل عن أداء واجباتهم؛ بالإضافة إلى تعرضهم لمشاكل صحية كزيادة الوزن وغيرها من المشاكل الصحية¹.

المبحث الثاني

الدعوة ووسائلها ودورها

المطلب الأول: مفهوم الدعوة:

أولاً: تعريف الدعوة لغتياً واصطلاحاً.

الدعوة في اللغة: نداء وطلب الاستجابة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعياً، وجمعها: دعاة. قال الزمخشري: "دعوت فلاناً وبفلان ناديته وصحت به". وقال الرازي: "الدعوة إلى الطعام بالفتح يقال: كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان، وهو مصدر والمراد بهما: الدعاء إلى الطعام"².

وقال ابن منظور: "الدعوة: المرة الواحدة من الدعاء ومنه الحديث: "فإن دعوتهم تحييط من ورائهم"³.

فكلمة الدعوة في اللغة لها تشتمل عدة معان: النداء، والطلب، والتجمع، والدعاء، والسؤال، والاستمالة.

1. تعريف الدعوة في الاصطلاح:

مصطلح الدعوة كونه من الألفاظ المشتركة فإنه يراد بها في الغالب معنيين:

المعنى الأول: الدعوة يراد بها الإسلام نفسه أو رسالته.

¹ ولمزيد من التفاصيل. مزايا وعيوب الشبكات الاجتماعية، مقالة لCharlie R. Claywell، المنشور على الرابط التالي: https://socialnetworking.lovetoknow.com/Advantages_and_Disadvantages_of_Social_Networking

² الزمخشري، الخوارزمي، أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن عمر، أساس البلاغة، 1/ 189، ط 1399 هـ / 1979 م، دار الفكر.

³ الحاكم، المستدرک على الصحيحين، وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، 1/ 162. دار الكتب العلمية، 2002.

المعنى الثاني: الدعوة يراد بها عملية نشر الإسلام وتبليغ الرسالت.

فعلى المعنى الأول؛ جاءت لها تعريفات اصطلاحية كثيرة، ومنها:

التعريف الأول: "الاعتراف بالخالق، والبر بالمخلوق"¹.

والتعريف الثاني: هي نداء الحق للخلق؛ ليوحداوا المعبود، ويعبدوا الواحد،

حنفاء لله غير مشركين به، متبعين غير مبتدعين².

التعريف الثالث: هي دين الله الذي بعث به الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -

جميعاً، تجدد على يد محمد -صلى الله عليه وسلم- خاتم النبيين، كاملاً

وافياً لصالح الدنيا والآخرة .

التعريف الرابع: هي الضوابط الكاملة للسلوك الإنساني، وتقدير الحقوق

والواجبات.

ومن خلال المعنى السابق فيمكن لنا القول بأن الدعوة هي: دين الله الذي ارتضاه

للعالمين؛ تمكيناً لخلافتهم، وتيسيراً لضرورتهم، ووفاءً بحقوقهم، ورعايةً لشؤونهم،

وحمايةً لوحدتهم، وتكريماً لإنسانيتهم، وإشاعةً للحق والعدل فيما بينهم.

وأما على المعنى الثاني: (الدعوة بمعناها العملي الدعوي) فقد جاءت لها عدة تعريفات

قديمة وحديثة يمكننا الاستفادة منها كما يلي:

تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-، وهو يقول: "الدعوة إلى الله: هي

الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما

أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصور رمضان

وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت

والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"³.

¹ الراوي، محمد عبدالرحمن. الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، ص: 11-12، ، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965.

² أبو السعود، عبد رب النبي علي. التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته، ص: 19، ط1، 1412هـ / 1992م، دار التوفيق النموذجية للطباعة، القاهرة.

³ ابن تيمية، أبو العباس أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحاراني، مجموع فتاوى تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، 15 / 157-158، ط2، مكتبة ابن تيمية.

وعرفها محمد نمر الخطيب بقوله: "هي الحث على فعل الخير واجتناب الشر والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير من الرذيلة واتباع الحق ونبذ الباطل"¹.

وعرفها توفيق الواعي بقوله: هي الدعوة إلى توحيد الله، والإقرار بالشهادتين، وتنفيذ منهج الله في الارض قولاً وعملاً، كما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة؛ ليكون الدين كله لله².

وعرفها محمد بن سيدي بن الحبيب: بأنها قيام من له أهليه، بدعوة الناس جميعاً، في كل زمان ومكان، لاقتفاء أثر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والتأسي به، قولاً وعملاً وسلوكاً³.

أما الشاذلي فقد عرفها: بأنها إبلاغ الناس دعوة الإسلام، في كل زمان ومكان، بالأساليب والوسائل، التي تتناسب مع أحوال المدعوين⁴.

وعرفها محمد خضر حسين: بأنها فن يبحث في الكيفيات المناسبة، التي يجذب بها الآخرين إلى الإسلام أو يحافظ على دينهم بواسطتها⁵. هي إنقاذ الناس من ضلالة أو شر واقع بهم، وتحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه⁶.

ومن خلال ما سبق من التعريفات القديمة والحديثة للعلماء والدعاة فإن الدعوة يراد بها في الاصطلاح إبلاغ رسالته الله إلى الناس كافة والاستفادة من الوسائل المختلفة في تطبيق منهج الله سبحانه وتعالى ودعوة الناس إلى الإسلام والعمل به والالتزام بمقتضيات الإيمان عقيدة وشريعة وأخلاقاً قولاً وعملاً.

¹ محمد نمر الخطيب. مرشد الدعوة، ص: 24، ط1، 1401هـ / 1981م، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

² الواعي، توفيق. الدعوة الى الله " الرسالة - الوسيلة - الهدف "، ص: 19، ط1، 1406هـ / 1986م، مكتبة الفلاح، الكويت.

³ محمد بن سيدي بن الحبيب. الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، ص: 27، ط1، 1406هـ، دار الوفاء، جدة.

⁴ المرشد، علي صالح. مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، ص: 21، ط1، 1409هـ / 1989م، مكتبة لينه، دمنهور، مصر.

⁵ الشاذلي، عبد الله يوسف. الدعوة والإنسان، ص: 39، ط1، المكتبة القومية الحديثة، طنطا.

⁶ محمد الخضر حسين. الدعوة إلى الإصلاح، ص: 17، ط1، 1346هـ، المطبعة السلفية.

ثانياً: تعريف الدعاة في اللغة والاصطلاح .

أما الدعاة في اللغة: الدعاة جمع داع، الداعي: الذي يدعو الناس إلى دينه، على مبدئه. كذلك داع: مؤذن¹.

وكذا تستعمل كلمة الدعاة في معنى مطلق مناد: فهم قوم يدعون إلى اتباع هدى أو ضلالة، ويقال: رجل داعية، إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة².

وأما الدعاة في الاصطلاح: هم المبلغون للإسلام، والمعلمون له، والساعون إلى تطبيقه. فيشمل مصطلح الداعية من قام بأعمال الدعوة كلها، أو يعمل من أعمالها، إلا أن الذي يقوم بهذه الأعمال جميعها هو الداعية الكامل³.

فالدعوة إلى الله أمانة عظيمة لا يتحملها ويقوم بها إلا من وفقه الله لذلك حتى يكون من أحسن الناس عند الله قولاً وعملاً قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾. (سورة فصلت: 33).

والمراد بالدعاة: مبلغو رسالة الاسلام إلى الناس كافة والذين لا يخشون أحداً إلا الله في تبليغ دعوتهم، والمبشرون برضوان الله للذين يستجيبون لهدي الله والمنذرون من عذاب الله للذين يرفضون هدايه. لقوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّتٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾. (سورة النساء: 165). وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. (سورة يوسف: 108). وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾. (سورة الأحزاب: 39).

1 جبران مسعود. المعجم الرائد، نسخة الاكترونية.

2 محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري. لسان العرب، 14/ 259-258، ط1، دار صادر، بيروت.

3 البيانوني، محمد. مدخل إلى علم الدعوة. ص: ٤١

المطلب الثاني

وسائل الدعوة

أولاً: تعريف الوسائل في اللغة والاصطلاح.

1. تعريف الوسائل في اللغة: الوسائل جمع وسيلة، على وزن فعيلة. وقد تجيء الضعية بمعنى الآلة.

قال ابن فارس: وسل، بالواو والسين واللام. بمعنى الرغبة والطلب. يقال: وسل إذا رغب، والواسل: الراغب إلى الله عز وجل¹.

الوسائل والوسل: جمع وسيلة، والوسيلة ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، والوسيلة أخص من الوصلة لتضمن الوسيلة معنى الرغبة. وتأتي الوسيلة في اللغة لمعان عدة منها: المنزلة عند الملك، والدرجة، والقربة، والرغبة².

فكلمة الوسائل يراد بها: الأشياء التي توصلنا إلى الغاية.

2. تعريف الوسائل في الاصطلاح:

الوسائل: ما يستعين به الداع على تبليغ دعوته إلى الله تعالى على نحو نافع مثمر³.

تعرف الوسيلة في الاصطلاح الدعوي: بأنها ما يتوصل به إلى الدعوة.

وأما مفهوم الدعوة سبق تعريفه في المطلب السابق، وقد جاءت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث الناس على القيام بالدعوة عبر كل الوسائل النافعة والشريفة. كما جاء في القرآن الكريم ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..﴾. (سورة آل عمران: 110). وقال صلى الله عليه وسلم: "من دعا إلى الهدى كان له من الأجر مثل أجرة من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً" وقال أيضاً: "فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم"⁴.

¹ ابن فارس. معجم المقاييس اللغة، 6/110.

² أساس البلاغة، 499، ولسان العرب، 11/724-725.

³ العلا، عبد الله بن أحمد. كلنا دعاة. ص7.

⁴ الحاج، مسلم، صحيح مسلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ص2060.

ولذلك فإن الالتزام بمقتضى الأخلاق مطلوب في الوسائل والغايات في الدعوة إلى الله تعالى، فلا يجوز الوصول إلى الغاية الشريفة بالوسيلة الخسيئة كما نص على ذلك الدكتور زيدان رحمه الله في كتابه أصول الدعوة بقوله: أن الالتزام بمقتضى الأخلاق مطلوب في الوسائل والغايات، فلا يجوز الوصول إلى الغاية الشريفة بالوسيلة الخسيئة. ولهذا لا مكان في مفاہيم الأخلاق الإسلامية للمبدأ الخبيث "الغاية تبرر الوسيلة" وهو مبدأ انحدر إلينا من ديار الكفر. يدل على ذلك، أي على ضرورة مشروعية الوسيلة ومراعاة معاني الأخلاق فيها قوله تعالى: ﴿وَأَنْ اسْتَنْصِرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِنَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا قُلْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة الأنفال: 72) فهذه الآية الكريمة توجب على المسلمين نصره اخوانهم المظلومين قياماً بحق الاخوة في الدين، ولكن اذا كانت نصرتهم تستلزم نقض العهد مع الكفار الظالمين لم تجز النصره لان وسيلتها الخيانتة ونقض العهد، والاسلام يمقت الخيانتة ويكره الخائنين¹.

وكل هذا ينطبق جملة وتفصيلاً على الوسائل الدعوية لمبغى الناس دين الله. ثانياً: وسائل الدعوة:

إن من اللوازم المتعينه على الداعية تحديد ما يدعو إليه وذلك باستخدامه الوسيلة التي يوصل من خلالها دعوته إلى المدعو، إذ لا يتصور طبعا الدعوة بدون وسيلة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الداعية الذي يدعو غيره لا بد له من أمرين: أحدهما المقصود والمراد. والآخر: الوسيلة والطريق الموصل إلى المقصود. وبالطبع إن الدعوة إلى الله تتطلب اتخاذ الأساليب المشروعة والمباحة والأفكار المتجددة، والدعوة إلى الله شريفة صالحة لكل زمان ومكان، ولذلك كان لا بد لها من وسائل شريفة ومباحة. وقد استعمل الدعاة على مر العصور أساليب شتى، نلخصها بالآتي: والوسائل الدعوية تنقسم إلى عدة أقسام كما يلي:

¹ زيدان، عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة ناشرون، تاريخ الطبعة: 1423-2002، الطبعة التاسعة، ص 91.

القسم الأول: الوسائل المعنوية :

وهذه الوسيلة تتعلق بالداعية نفسه، من حيث صبره وتخطيطه واحتسابه وحبه الخير للآخرين أسوة برسول الله بهد عوده من الطائف لتبليغ الدعوة بقوله: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"¹.

القسم الثاني: الوسائل الخاصة :

وهذه لا تصلح لعامة الناس، بل هي منوطة بالدولة الإسلامية، وولي أمر المسلمين القائم على أمره، فإن من مهامه حماية حوزة الدين أو الدعوة إليه وتمكينه. المتمثل بالجهاد في سبيل الله، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد؛ قال تعالى واصفاً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ سورة الأعراف: 175. وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ سورة الحج: 41.

القسم الثالث: الوسائل العامة:

هنالك الكثير من الوسائل الدعوية التي تتناسب مع كل زمان ومكان، وقد أصبحت وسائل الدعوة في عصرنا متعددة النواحي والمجالات، فمنها المواقع الإلكترونية والتقنيات الفضائية المرئية والمسموعة والكتب المنشورة، والصحف والمجلات وغيرها. ومعظم هذه الوسائل يمكن لعامة الناس الوصول لها وتوظيفها في مجالات الدعوة، وهذه الوسائل منها ما يكون صالحاً في هذا العصر ومنها ما لا يكون صالحاً في مستقبل الأيام نظراً للسباق التكنولوجي. وللشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله كلام جميل في هذه المسألة، فإنه لما سئل عن الإخبار بدخول شهر الصيام عن طريق البرقيات والمدافع أشار إلى هذه الوسيلة قائلاً رحمه الله: والحاصل: أن إيصال الأخبار بالرمي والبرقيات ونحوها مما يوصل الخبر إلى الأماكن البعيدة، هو عبارة وتعبير عما اتفق عليه

¹ صحيح البخاري، محمد إسماعيل البخاري، رقم الحديث 3477، ومسلم 1792.

ولادة الأمر، وثبت عندهم مقتضاه، وهو من الطرق التي لا يرتاب الناس فيها، ولا يحصل لهم أدنى شك في ثبوت خبرها¹.

ولذلك فإن الدعوة ليست محصورة في مكان محدد أو بوسيلة محددة، وإنما لها أشكال مختلفة تتناسب مع كل فئة من الفئات المجتمعية، والوسائل العامة كثيرة ومتنوعة ومتجددة تتناسب مع كل زمان ومكان، فمنها:

1. الخطابة الدينية: هي التي تعتمد على الوعظ في مادتها وموضوعها فتربط السامعين بالحق وتذكرهم بالثواب والعقاب، مثل خطبة الجمعة وخطبة العيدين².

2. خطبة الجمعة عبر التلفزيون: وهذه الخطبة عادة تكون مترجمة إلى لغات عدة حتى تقوم الحجة لله على عباده، ويتحقق البلاغ.

3. الحديث الديني بالإذاعة: فهو أهدأ من الخطيب، وهو أكثر حماساً من المتحدث العادي؛ وهو ممثل غير محترف يجسد الحقيقة.

فالمذيع أو المتحدث في الإذاعة له نمط خاص به، فربما يحتاج إلى هدوء وحسن الإلقاء ومخاطبة الناس جميعاً في بيوتهم، أو في أماكن استراحتهم، لأداء عمله على الوجه المطلوب بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾. (النحل: 125).

القسم الرابع: الوسائل المقروءة:

ومن ضمن وسائل الدعوة الوسائل المقروءة والتي يندرج تحتها ما يلي:

1. التأليف: قال حاجي خليفة: (ثم إن التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو

¹السعدي، عبد الرحمن، الفتاوي السعيدة، 218.

التويني، محمد بن عبد العزيز. وسائل الدعوة، المنشور في موقع صيد الفؤاد.

² عبد الله شحاته. الدعوة الإسلامية والإعلام الديني. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص: 22. 2008.

شيء متفرق يجمعه أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنف فيصاحه. وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه ألا يخلو كتابه من خمس فوائد استنباط شيء كان معضلاً، أو جمعه إن كان مفرقاً أو شرحه إن كان غامضاً، أو حسن نظم وتأليف، أو إسقاط حشو وتطويل)1.

ولذلك يجب على الدعاة أن تكون لهم اسهامات كبيرة في مجال التأليف وخاصة ما يتعلق بنشر العلم النافع ودعوة غير المسلمين، أو ما لا يسع المؤمن جهله من مسائل الدين في جميع أبوابه ومجالاته بطريق مبسطة وسهلة.

2. الرسائل؛ ويندرج تحت هذه الرسائل الدعوية:

- رسائل خاصة على غرار ما تقوم به بعض المؤسسات الدعوية، وقد يقوم بهذه المهمة بعض الأفراد الذين لديهم هواية المراسلة والذين ينشرون رسائلهم في مختلف وسائل التواصل، أو الرسائل التي تعبر عن المحبة والإخاء بين الأصدقاء والأقارب.
- الرسائل الخاصة؛ والتي تعتبر اليوم الأكثر انتشاراً، وتمثل ظاهرة صحية، خاصة وأنها تغطي مسائل متفرقة في العقيدة، أو الفقه، أو الأخلاق والآداب أو غير ذلك هذا من جانب، ومن جانب آخر قد يكون لها ضرر على البعض خاصة إذا كان القارئ أو المطلع من أهل القراءة فقد يقتصر على قراءة هذه الرسائل، ويترك أمهات الكتب، التي أخذت منها هذه الرسائل إما نصاً أو مقارئة. ومن الرسائل الطريفة الجديدة رسائل الجوال، إن أحسن استخدامها واستغلالها فإن لها أثراً عظيماً.
- المقدمات لمؤلفات الآخرين؛ وهي تطلب عادة من إنسان له مكانة علمية أو اجتماعية على حسب المؤلف، فيجمل بمن يُقدّم لكتاب خاصة إذا كان كتاباً في علم الشريعة بصفة عامة أن يضمه

¹ الحاج، خليفة. كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين. 36/1 ن 35. دار إحياء التراث العربي، لبنان.

دعوة إلى الله مع البعد عن الثناء على المؤلف إلا بمقدار يسير
يحفظ الحق والود بينهما¹.

3. الإنترنت:

يعتبر الإنترنت من أهم الوسائل الحديثة في نشر الدعوة إلى الله، ولم يعد من الممكن تجاوز هذه الوسيلة أو تجاهلها باعتبارها وسيلة سيئة اخترعها الغرب لإفساد المسلمين واغوائهم. وذلك فإن التجارب العملية أثبتت أن الإنترنت وسيلة يمكن السيطرة عليه وتطويعه حسب ما نشاء².

4. الموعظة:

تعتبر الموعظة وسيلة كلامية يسعى الواعظ من خلالها إلى التأثير في المدعوين بالحكمة والموعظة الحسنة وبالأسلوب المناسب بحسب الحال والمقام، وقد وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بمواعظ متناسبة مع الحال والمقام، ومنها ما رواه العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل: إن هذه موعظة مودع، فمأذا تعهد إلينا يا رسول الله قال: أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم ير اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضاللة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ³. ولذلك فلا بد من مراعاة أحوال الناس وعدم إملالهم، فعن عبد الله بن مسعود قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوَّننا بالموعظة في الأيامِ مخافتاً السَّامَةِ علينا"⁴.

5. الشريط الإسلامي:

يعتبر الشريط الإسلامي وسيلة من وسائل الدعوة القديمة المتجددة ومما زاد تجدها قيام مؤسسات إسلامية خاصة تُعنى بالمادة والإخراج، والنشر في كل مكان، ومع تنوع مادته ما بين مادة عملية، وإنشادية، وكلمات وعظية تربط الجيل الحاضر بماضيه. كل

¹ الثويني، محمد بن عبد العزيز، ينظر موقع صيد الفوائد. مقال وسائل الدعوة إلى الله.

² النهدي، عبد المنعم حسن. الإنترنت في خدمة الإسلام. ص 10.

³ رواه الترمذي واللفظ له، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع 5/ 43 حديث رقم 7676 وقال حديث حسن صحيح،

وأبو داود كتاب السنة باب في لزوم السنة 5/ 13 رقم 4607. دار المحمدي، ط: 1، جدة-السعودية. 2002.

⁴ رواه الترمذي، حديث رقم 2855.

هذه الأشياء تجعل من الشريط وسيلة دعوية يسهل الاستماع إليها وتداولها، فما على المهتمين بذلك من الدعاة وأصحاب المؤسسات إلا الحرص الجاد على تحديثها والمتابعة لكل جديد حسن وتيسير نشره واقتنائه.

خلاصة ما سبق أن هنالك الكثير من الوسائل الدعوية الحديثة سهلت التطبيق يسيرة التكاليف؛ ومن ذلك الدعوة عبر الوسائل سابقة الذكر العامة والخاصة المرئية والمسموعة والمقروءة يمكن توظيفها في نشر الدعوة بطريقة نافعة ومشوقة وأمنة ومن خلالها سيتمكن الجميع بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم من الحصول على قسطهم من الدعوة إلى الحق.

المطلب الثالث

دور الدعوة في نشر الإسلام

لا شك أن الدعوة إلى الله تعالى لها دورا كبيرا في نشر الإسلام والسلام وتهذيب النفوس، بل إن الدعوة هي أساس من أسس انتشار الإسلام والفضيلة، وركن من أركان قيامه، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨] فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين، ولما انتشر إسلام، وبالدعوة إلى الله تعالى يُعبد الله وحده على بصيرة وهدى، ويهتدي الناس، فيتعلمون أمور دينهم، من توحيد وإخلاص وعبادات ومعاملات وأخلاق وحلال وحرام.

وبالدعوة إلى الله تعالى: تستقيم معاملات الناس من بيع وشراء وعقود ونكاح، وتصلح أحوالهم الاجتماعية والأسرية، وبالدعوة إلى الله تعالى تتحسن أخلاق الناس، ونقل خلافاتهم، وتزول أحقادهم وضغائنهم، ويقل أذى بعضهم لبعض. وإذا ما قامت الدعوة على وجهها الصحيح، واستجاب الناس لها، تحقق للدعاة وللمدعوين سعادة الدنيا والآخرة.

ومع بداية الوحي أمر النبي عليه الصلاة والسلام بالقيام بالدعوة إلى الله، وتلقى النبي عليه السلام أوامر عديدة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ وَتَيَّابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [سورة المدثر: ١-٧].

إن مطلع الآيات تضمنت النداء العلوي في صوت الكبير المتعال بانتداب النبي لهذا الأمر الجليل، وانتزعه من النوم والتدثر والدفاع الى الجهاد والكفاح والمشقة.

فقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه لم يعد هناك نوم وأن هنالك تكليفاً ثقيلاً، وجهاداً طويلاً، وأنه الصحو والكد والجهد منذ ذلك النداء الذي يلاحقه ولا يدعه ينام، وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم {قمر}، فقام، وظل قائماً بعدها أكثر من عشرين عاماً لم يسترح، ولم يسكن، ولم يعيش لنفسه ولا لأهله، قام وظل قائماً على دعوة الله. يحمل على عاتقه العبء الثقيل الباهظ ولا ينوء به عبء الأمانة الكبرى في هذه الأرض، عبء البشرية كلها، وعبء العقيدة كلها، وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى.

حمل عبء الكفاح والجهاد في ميدان الضمير البشري الفارق في أوهام الجاهلية وتصوراتها، المثقل بأثقال الأرض وجواذبها، المكبل بأوهاق الشهوات وأغلالها، حتى إذا خلص هذا الضمير في بعض صحابته مما يثقله من ركام الجاهلية والحياة الأرضية بدأ معركة أخرى في ميدان آخر، بل معارك متلاحقة، مع أعداء دعوة الله المتألبين عليها وعلى المؤمنين بها، الحريصين على قتل هذه الفرسة الزكية في منبتها، قبل أن تنمو وتمد جذورها في التربة وفروعها في الفضاء، وتظلل مساحات أخرى، ولم يكد يفرغ من معارك الجزيرة العربية حتى كانت الروم تعدّ لهذه الأمة الجديدة وتتهيأ للبطش بها على تخومها الشمالية¹.

وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وظل قائماً بعدها أكثر من عشرين عاماً! لم يستريح ولم يسكن ولم يعيش لنفسه ولا لأهله. قام وظل قائماً على دعوة الله، يحمل على عاتقه العبء الثقيل الباهظ ولا ينوء به، عبء الأمانة الكبرى في هذه الأرض، عبء البشرية كلها، عبء العقيدة كلها، عاش في معركة الدائبة المستمرة أكثر من عشرين عاماً، لا يلهيه شأن عن شأن في خلال هذا الأمد منذ سمع النداء العلياً الجليل وتلقى منه تكليف الرهيب، جزاه الله عنه وعن البشرية كلها خيراً الجزاء².

¹ المبارك الفوري، صفي الرحمن. الرحيق المحتوم. ص. ٧٢. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر. 2008.

² سيد قطب. في ظلال القرآن، تفسير. ج ٢٩/ ١٦٨. دار الشروق، القاهرة. 2008.

المبحث الثالث

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة ومراحلها

المطلب الأول: مراحل التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة

ومع أوائل القرن العشرين، تطورت وسائل المواصلات والتواصل، وظهرت القطارات وتطورت الملاحة البحرية مما أدى الى سرعة وصول البريد، فزادت رغبة الجميع في كتابة الرسائل، ثم ظهر البريد الجوي في عام 1910 حيث تم نقل البريد جواً لأول مرة ما بين مدينتين في بريطانيا، وبعدها تم تأسيس البريد الجوي في بريطانيا وأمريكا أولاً، ولاحقاً في كل دول العالم، وصاحبه خدمات نقل الرسائل، والطرود والبرقيات والحوالات المالية، والوثائق الرسمية¹.

وحديثنا هنا عن مواقع التواصل الاجتماعي المتعلقة بالشبكات العنكبوتية وقد تطورت بصورة سريعة بعد المواصلات، فعند الحديث عن نشأة الشبكات الاجتماعية وتطورها تجد الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين: المرحلة الأولى: هي مرحلة الجيل الأول للويب 1.0. وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب.

المرحلة الثانية: هي الجيل الثاني للأترنت web 2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها..) غير أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية. ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية². وفي كلا المرحلتين السابقتين استفاد الدعاة والعلماء من تلك الوسائل في نشاطاتهم الدعوية، فضلاً عن استخدامها في التواصل الاجتماعي فيما بينهم.

¹ صحيفة، اليوم السابع. بعنوان: في يوم البريد العالمي "من الحمام الزاجل إلى الواتس أب.. كيف تطورت وسائل الاتصال؟"، الأحد، 09 أكتوبر 2016 04:01م.

² نومار، مريم نزيهان نومار. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، ص: 47، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة. 1432/1433 هـ - 2011/2012م.

المطلب الثاني

ايجابيات التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة

أظهرت وسائل التواصل الاجتماعي، ارتباطاً متزايداً في الحياة اليومية للأفراد والعمليات التجارية، وفي التفاعل بين الحكومات ومواطنيها، ولبيان إمكانية الاستفادة من ثمرات وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة الاسلام في مجال الدعوة والذي يمكن من خلاله أن نسهل على ملايين المسلمين التعرف على دينهم بالإضافة إلى دعوة غير المسلمين الذين الحق، وقد تعددت الوسائل الدعوية، عصرنا الحديث، فلم يعد المسجد فقط أو الشريط الإسلامي أو الكتاب والكتيبات هي الوسيلة الدعوية الوحيدة للدعاة إلى الله، بل تطورت الوسائل، وتعددت في زمن العالم المفتوح والقريّة الصغير، وعلى سبيل المثال:

أولاً: الفيس بوك :

ومن خلاله يمكن التواصل مع أي إنسان في أي مكان وزمان، ومن هنا فقد انتبه إليه دعاة كثر في زماننا، وتم عمل صفحات شخصية لهم لمخاطبة جماهيرهم ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه، وبالنسبة لتطويعه دعويّاً فإنه يمكن القيام بالآتي:

- 1- عمل مجموعات تدعو إلى الحث على الفضيلة ونشرها بين الناس.
- 2- عمل مجموعات ترد على الشبهات.
- 3- مراسلة جميع أصحاب الصفحات الموجودة لديك بما تريد توصيله من قيم وأخلاق وغيرها من أعمال فاضلة.
- 4- التواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم؛ وذلك باتقان لغة المخاطب، وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهاها الغرب عبر إعلامهم.

ثانياً: الإيميلات ومجموعات البريد الإلكتروني التي يمكن من خلالها:

1. نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحح مفهوماً أو تدعو إلى خلق فاضل.

2. التذكرة بفضل المناسبات الإسلامية في وقتها والدعوة إلى العمل الصالح فيها؛ ومثال ذلك: دعوة من لديك على بريدك الخاص إلى صيام الإثنين والخميس، أو إلى صدقةً جاريةً أو قراءة القرآن.
 3. المشاركة في أعمال الخير، أو أعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الإسلامية؛ من خلال التعاون الإيجابي على القيام بها ودعوة رجال الأعمال للمشاركة فيها.
 4. يمكن مراسلة شخصيات معروفة لمساعدتك في توصيل فكرة أو مفهوم تحب ترويجه، ولن تعدم فائدة منهم بإذن الله تعالى.
 5. والجدير بالذكر هنا أن للإيميلات سلبيات كنشر صور ودعاية وإعلانات غير محترمة، وهو ما يحفزنا لتطويع هذه الوسيلة بصورة صحيحة.
- ثالثاً: المواقع بشكل مباشر: بشرط نشر عنوان الموقع والدعاية القوية له. وهو ما يُظهر لنا جلياً الأثر الفعال لوسيلة الإنترنت ومواقع الدعوة الجذابة على شبكة الإنترنت.

رابعاً: المدونات؛ وهي التي يمكن من خلالها القيام بالآتي:

1. توصيل رسالة المدون إلى متصفح مدونته وتوجيه أفكارهم نحو الصالح.
 2. يمكن من خلالها نشر مواضع ومقالات وأخبار وتحليلات.
 3. مواكبة الأحداث الجارية ونشر فكرته وتعليقاته على الأحداث؛ وهو ما يجعلها أكثر فعالية وواقعية.
- خامساً: البرامج الخدمية: (المؤذن، وتحديد القبلة، والإمساكية، والأذكار): التي يمكن من خلالها عمل الآتي:

1. أسلمة أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالآخرين، وأسلمة صاحبها.
2. الدعوة إلى الحفاظ على الصلاة في وقتها، والتذكير بمواقيتها لصاحب الكمبيوتر، وهو ما يجعله يقطع عمله لأداء الصلاة، كحلمة (إلا صلاتي).

3. ترطيب اللسان بذكر الله بين الحين والآخر. ويكفي أنه قد يصرف الإنسان عن الدخول على مواقع غير محترمة بسبب ما يظهر أمامه من أذكار وأدعية كوسيلة ردع له.

سادساً: الكتب الإلكترونية: (E:BOOKS) التي يستطيع من خلالها مرسلها ومستخدمها توصيل معلومات إسلامية وتصحيح أفكار. ويمكن أيضاً مساعدة طلبية العلم بهذه الكتب الإلكترونية.

سابعاً: رسائل SMS؛ وتحتاج إلى مؤسسة إسلامية تتخصص في هذا المجال، وتخطب كافة الشرائح بالرسائل التي تناسبها (اجتماعياً وفكرياً وعلماً وطبياً ورياضياً) وغير ذلك؛ فمثلاً: (رسائل تذكرة بالصيام، ورسائل أخلاقية أو تربوية، ويمكن أن تكون هذه الرسائل عبر القنوات الفضائية أو البريد الإلكتروني أو الهاتف الجوال).

ثامناً: قناة فضائية إسلامية تخاطب مثلاً الشعب الصيني؛ (الذي يقدر تعداده بنحو مليار ونصف مليار) ولنا أن نتخيل لو وظفت طاقة قناة فضائية إسلامية بهذه اللغة كم ستر من فوائد دعوية على الإسلام والمسلمين¹.

المطلب الثالث

سلبيات التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة

استخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا في الدعوة إلى الله أنه لا يمكننا إنكار سلبيات ومفاسد هذه التقنية إذا لم يستغلها المسلم استغلالاً صالحاً ونافعاً إذ هي سلاح ذو حدين لذلك نذكر بعض السلبيات في استخدام التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة. وفي هذا طرح بعض الباحثين آراءً مقنعة، وهي في الفقرة التالية؛ فمن سلبياتها وأضرارها:

1. إفساد العقيدة؛ إذ أن المواقع مفتوحة على مصراعها، ففيها مواقع تحارب الإسلام وتنشر الكفر والضلال والإلحاد، وتروج البدع والشركيات، وتحدث الشبه التي تتعارض مع مسلمات الدين وثوابته من قدح في العقيدة، وقدح في

¹ هندي، عادل عبد الله هندي، موقع طريق الإسلام. وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة، تاريخ: 2016-05-29، رابط : <http://iswy.co/e17a1d>

السنة، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وسيرة أمهات المؤمنين، وصحابته الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم، فهذا ضررٌ عظيم وخطرٌ كبير عند من يقل علمه ويضعف إيمانه، ربما ينخدع بما يشاهد في هذه المواقع لاسيما إن كان قليل العلم ضعيف البصيرة.

2. إفساد الأخلاق؛ ومن أخطارها حيث إن كثيراً من هذه المواقع تنشر في صحتها صوراً فاضحة ومقاطع تخدش الحياء ومشاهد تحارب القيم والفضائل وتدعو إلى المنكرات والرذائل. ومن أخطارها وسلبياتها كذلك ما يحصل من لقاء الشباب بالشابات وتبادل الصور والأرقام الجوالية وربما حصلت لقاءات مشبوهة وعلاقات مشبوهة تحدث جرائم أخلاقية يندم عليه الشاب المسلم وتندم عليها الفتيات المسلمة، وهذا لا شك ضررٌ عظيم وخطر كبير.

3. ضعف التحصيل العلمي لدى الشباب؛ أصبح الكثير من الشباب يقضون أغلب أوقاتهم في مواقع الانترنت الغير نافعة وأصبحت تلك المواقع شغلهم الشاغل حتى قلَّ تحصيلهم العلمي، بل لو كانوا في ليالي الامتحان اشتغلوا بها في مواقع التسلية كالالعاب وغيرها حتى يضعف إنتاجهم وتحصيلهم العلمي.

4. ترك الكتب؛ واستغنى كثير من الناس عن مطالعة الكتب وانشغلوا بهذه المواقع بدلاً عن الكتب فهي وإن وجدت فيها المعلومات لكن ليست القراءة من الكتاب كالقراءة من أي وسيلة أخرى، وكما يقال وخير جليس في الزمان.

5. إشعال فتنة الحرب عبر طرح قضايا سياسية أخرى واجتماعية يضحون الأحداث لكي يوقعوا الناس في التحدث بلا فائدة فيتكلم فيها من لا يحسن القول ومن لا يدرك أخطارها وأضرارها.

6. احتقار الشخصيات العلمية أو الدينية أو الاجتماعية والسياسية؛ لجلب الأكاذيب والأباطيل، وتلفيق التهم التي يعلم الله براءة من قيلت فيه،

لكنها الحماقّة والجهالّة وضُعب الإيمان، وفي الحديث: « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته «1... فكما تبحث عن معائب الناس وأخطائهم وزللهم يسלט الله عليك من يحرك أخطائك ويبحث عنك من عيوبك، فاتقي الله في نفسك، واحم أعراض المسلمين قبل أن تعاقب»2.

الخاتمة:

أصبح لفظ الدعوة لفظاً متداولاً بين الناس، وهي مهمة موكلة للأمة المسلمة، وصارت تكليفاً دائماً لها بحسب نصوص القرآن والسنة، وما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا جزء بسيط من الدعوة يجب على كل مسلم ومسلمة القيام به. وللدعوة الى الله تعالى أساليب مشروعة، تتجدد وتتطور بحسب الزمان والمكان والمخاطب. ولقد سخرها الله تعالى لنستفيد منها واستخدامها فيما يرضي الله في جميع المجالات التبليغيّة والدعويّة. ومن ثم فقد اعتنى بهذه الوسائل الدعويّة المتجددة علماء الاسلام في كل زمان. وفي عصرنا هذا فقد نشأت عدة مواقع وشبكات للتواصل الاجتماعي وقد استفاد منها الكثير من الدعاة والمصلحين في نشر الدعوة وتم توظيف تلك الوسائل فيما يرضي الله مع أن بعض الدعاة لا يزالون يحذرون منها جملة وتفصيلاً كونها من نتاج الغرب، وكثرت المغالطات في تعريفها واستخدام وسائلها، فتولدت الحاجة الماسّة لتوضيح ما غمض للأمة، وبيان رخص الله في الاستفادة منها في الأعمال الدعويّة.

ومن خلال التعريفات السابقة والمختارة لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائلها الحديثيّة تم إزالة اللبس المتعلق بها، وبيان ما الذي يمكن القيام به لتفعيل دورها وتوظيفها في المجال الدعوي، ثم قمنا بتعريف الدعوة والدعاة، ووضحنا دور مواقع التواصل

¹ الدرر السنية، برقم [4724] أبو داود (4880)، وأحمد (420/4) (19791)، وأبو يعلى (419/13) (7423)، والبيهقي (247/10) (20953).

² راضي بن جميعان، استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الإيجابية والسلبيات. 2016 أبريل 06.

الاجتماعي في نشر الدعوة، وختمنا بحثنا بذكر أهم الإيجابيات والسلبيات المترتبة على ذلك في النشاطات الدعوية في حياتنا اليومية.

النتائج:

1- ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب والاستفادة من الوسائل الدعوية الحديثة لا يصلح رسالة الإسلام للناس كافة من واجبات الأمة واتخاذ كل الوسائل المشروعة.

2- الالتزام بمقتضى الدعوة مطلوب في الوسائل والغايات، فلا يجوز الوصول الى الغاية الشريفة بالوسيلة الخسيصة. ولهذا لا مكان في مفاهيم الدعوة الإسلامية للمبدأ الخبيث "الغاية تبرر الوسيلة".

3- يجب على الدعاة إلى الله تطوير أنفسهم وتدريبها على استخدام الوسائل الدعوية الحديثة ومواكبة التكنولوجيا حتى يتمكنوا من توصيل رسالتهم إلى الآخرين.

4- وسائل نشر الدعوة الإسلامية غير محددة بوسيلة معينة في زمان معين وإنما متواكبة مع التطور التكنولوجي والحضاري في كل زمان ومكان.
التوصيات:

1. القيام بعقد دورات وورش عمل لمناقشة المواضيع المستجدة المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي لبيان كيفية الاستفادة استغلال من الوسائل الحديثة في إحياء الدعوة وغرس القيم الإسلامية بين أبناء المسلمين.

2. الدعوة إلى تأسيس جمعيات أو معاهد أو اتحادات عالمية خاصة بالدعاة لتطوير أدائهم وتدريبهم على استخدام الوسائل الحديثة في المجال الدعوي، وإكسابهم المهارات اللازمة.

3. تدريس الدعاة لغة المدعو وخاصة في البلاد غير الإسلامية حتى يتمكنوا من إيصال دعوتهم إلى غير المسلمين بصورة واضحة لا لبس فيها.

4. الدعوة إلى عقد مؤتمرات يدعى إليها العلماء من تخصصات الشريعة والاعلام والاتصال لمناقشة الوسائل الإعلامية الحديثة وكيفية إمكانية

- الاستفادة منها في المجال الدعوي بصورة مشروعة.
5. دعوة المراكز البحثية إلى إعداد الدورات اللازمة المتعلقة بالوسائل الاعلامية الحديثة والمشروعة في نشر الدعوة إلى الله.
6. حث الدعاة إلى الله إلى تطوير أنفسهم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وتنويع أساليبهم ووسائلهم في نشر دعوتهم من خلال جميع مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على تخفيف المفاسد والمضار على أبناء المسلمين المترتبة على استخدام بعض الوسائل المعاصرة.

المراجع:

القران الكريم.

1. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،نسخة الالكترونية.
2. الصحاح تاج اللغة، المؤلف: ابن الفارس، نسخة الالكترونية.
3. المعجم الوسيط، المؤلف: إبراهيم مصطفى،. نسخة الالكترونية.
4. مسند أحمد، المؤلف: ابن حنبل، نسخة الالكترونية.
5. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، المؤلف: عبدالصمد شرف الدين ، نسخة الالكترونية.
6. المباركفوري ، محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى ، دار الكتب العلمية.
7. نومان، مريم نريمان نومان. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينت من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالته ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة. 1432/1433 هـ- 2011/2012م.
8. رسالته ماجستير بعنوان: الانترنت وتطبيقات استعمال التواصل الاجتماعي، بشاق سولماز، منشور على موقع حديقة المجلة بتاريخ 07/04/2013(dergi park).
9. الفيس بوك والشباب العربي، المؤلف: ليلى جزار، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ، الطبعة الاولى: 2012 م .

10. الإعلام الجديد والمجتمع وأثرها على الشباب الهنود ، للدكتورين :ايم.نيلامالار، والدكتورة بي .شتر، كلية الإعلام / جامعة تشيناي الهند.
11. صحيفة، اليوم السابع. بعنوان: في يوم البريد العالمي"من الحمام الزاجل إلى الواتس آب.. كيف تطورت وسائل الاتصال؟".الأحد، 09 أكتوبر 2016 04:01م.
12. هندي، عادل عبد الله هندي، موقع طريق الإسلام. وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة، تاريخ: 29-05-2016، رابط : <http://iswy.co/e17a1d>.
13. معجم الأوكسفورد، نسخة الالكترونية .
14. موقع الموسوعة البريطانية العامة. (<https://www.merriam>)
15. ويكيبيديا الموسوعة الحرة . (<https://ar.wikipedia.org>)
16. أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونيّة على العلاقات الاجتماعيّة: فيسبوك وتويتر نموذجا، رسالت الطالبية: حنان شعشوع الشهري ص: 32، جامعة الملك عبد العزيز.
17. معجم مصطلحات أفاظ الفقه الإسلامي ، المؤلف: سائر بصمه جي، دمشق، الطبعة الأولى، 2009م.
18. التواصل الاجتماعي مفيد ام فيه ضرر، مقالة لنعمان علي خان.
19. مزايا وعيوب الشبكات الاجتماعيّة، مقالة ل Charlie R. Claywell
20. أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، 1399هـ / 1979م، دار الفكر.
21. المستدرک على الصحيحين، المؤلف: الحاكم.
22. الدعوة الاسلاميّة دعوة عالميّة، المؤلف: محمد عبدالرحمن الراوي، 1965م، الدار القومية للطباعة والنشر.
23. التخطيط للدعوة الإسلاميّة وأهميته، المؤلف: عبد رب النبي علي أبو السعود، 1412هـ / 1992م، دارالتوفيق النموذجية للطباعة، القاهرة.

24. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أبو العباس أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحرائي، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، 15 / 157-158، ط2، مكتبة ابن تيمية.
25. المدخل إلى علم الدعوة، المؤلف: محمد البيانوني.
26. زيدان، عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالتة ناشرون، تاريخ الطبعة: 1423-2002، الطبعة التاسعة.
27. مرشد الدعاة، المؤلف: محمد نمر الخطيب، 1401هـ / 1981م، دارالمعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
28. الدعوة الى الله " الرسالتة - الوسيطة - الهدف "، المؤلف: توفيق الواعي، 1406هـ / 1986م، مكتبة الفلاح، الكويت.
29. الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل، المؤلف: محمد بن سيدي بن الحبيب، 1406هـ، دارالوفاء، جدة.
30. مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، المؤلف: علي صالح المرشد، 1409هـ / 1989م، مكتبة لينه، دمنهور، مصر.
31. الدعوة والإنسان، المؤلف: عبد الله يوسف الشاذلي، المكتبة القومية الحديثة، طنطا.
32. الدعوة إلى الإصلاح، المؤلف: محمد الخضر حسين، 1346هـ، المطبعة السلفية.
33. المعجم الرائد، المؤلف: جبران مسعود .
34. مدخل الى علم الدعوة، المؤلف: محمد البيانوني .
35. صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج النيسابوري.
36. مقالة بعنوان : وسائل الدعوة . المؤلف: محمد بن عبد العزيز الثويني ، المنشور في موقع صيد الفؤاد .
37. في ظلال القرآن، المؤلف: سيد قطب.
38. الدعوة الإسلامية والإعلام الديني . المؤلف: عبد الله شحاته .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

39. الإنترنت في خدمة الإسلام ، المؤلف: عبد المنعم حسن النهدي.
40. سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر.
41. الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة ، المؤلف: د. ناصر العقل و د. ناصر القفازي.
42. الرحيق المحطور ، المؤلف: صفى الرحمن المبارك الفوري .
43. مقالة: عمار توفيق أحمد بدوي، بعنوان أثر وسائل التواصل الحديث على الدعوة "الفييس بوك" نموذجاً.
44. رسالة ماجستير، الرعود، عبد الله ممدوح، بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر. جامعة الشرق الأوسط.
45. تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، لمنصور، محمد، رسالة ماجستير مقدمة للأكاديمية العربية، بالدنمارك.
46. استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الإيجابية والسلبيات، مقالة لراضي بن جميعان.



تأثير مستخلص القرنفل (*Syzygium aromaticum*) على توازن الكوليسترول في خلايا

الكبد السرطانية HepG2

أ.م.د/ خالد ناصر ناصر حميد

أ.م.د/ غانية ناجي النقيب

قسم علوم الأغذية والتغذية، كلية الزراعة والأغذية والبيئة، جامعة صنعاء اليمن

alymny987@yahoo.com

هدفت هذه الدراسة للتعرف على التأثير الفعال لمستخلص القرنفل الميثانولي على تنظيم مضادة الأكسدة وخفض الكوليسترول. اعطى المستخلص الميثانولي للقرنفل عاندا 35.96% (وزن / وزن) من خلال الاستخلاص بالميثانول والماء وهذا المستخلص احتوى على مركبات الفينول و الفلافونويد (10) (4272.72 mg RE/ and 10241.17 mg GAE) و 100 dw، على التوالي (وقد عمل المستخلص الميثانولي للقرنفل على تعزيز فعالية جينات مستقبلات البروتين الدهنية (LDLR)، الذي ينقل الكوليسترول من الدم الى الخلايا وذلك بمقدار 1.8، 3.5 و 8 اضعاف في خلايا الكبد السرطانية HepG2 وكذلك عمل المستخلص الميثانولي للقرنفل على تقليل فعالية الHMGCoR الانزيم المسؤول عن المساعدة في تصنيع الكوليسترول في الجسم بمقدار 14، 33 و 50 ضعف باستخدام جرعات 10، 20 و 50 ميكروجرام/مل على التوالي في خلايا الكبد السرطانية HepG2 وفي الخلاصة: المستخلص الميثانولي للقرنفل له خصائص طبية في علاج امراض القلب من خلال تنظيم الكوليسترول وزيادة فعالية مضادات الاكسدة.

كلمات مفتاحية: القرنفل، كوليسترول ، مضادات الاكسدة

،مستخلص

الملخص

6

The effect of Clove (*Syzygium aromaticum*) Extract on Cholesterol Homeostasis in HepG2 Cells

Khaled Nasser Homaid¹ & Ghanya Al-Naqeep^{1*}

¹Department of Food Sciences and Nutrition, Faculty of Agriculture, University of Sana'a, Yemen

Abstract

The objectives of the present study are to investigate the antioxidant activity and cholesterol regulatory effect of clove methanolic extract (CLME). CLME afforded the yield of 35.96 % (w/w) through methanolic-aqueous extraction and contained considerable amount of phenolic and flavonoid compounds (10241.17 mg GAE and 4272.72 mg RE/ 100 dw, respectively). CLME enhanced the expression of low-density lipoprotein receptor (LDLR) and 3-hydroxy-3-methylglutaryl-coenzyme A reductase (HMGCR) genes in HepG2 cells in a dose-dependent manner. The LDLR and HMGCR mRNA levels were respectively up-regulated by 1.8, 3.5 and 8 fold and suppressed by 14, 33 and 50% in HepG2 cells treated with 10, 20 and 50µg/ml of CLME. In conclusion, CLME is a potential cardioprotector through enhancement of cholesterol regulation and exertion of antioxidant activity.

Key word: Clove , Cholesterol , antioxidant , extract

1- Introduction

Cardiovascular diseases particularly atherosclerosis is the leading cause of mortality in many developed and developing countries, which adopted or gradually adopting the western life style.

Lipids are transported in blood plasma in the form of a macromolecular lipid-protein complex, called “lipoproteins”. Among all lipoproteins, low-density lipoprotein (LDL) contains the greatest amount of cholesterol esters **Diaz et al., (1997)**. Elevated level of LDL in plasma, followed by *in-vivo* oxidative destruction of LDL by free radicals (especially reactive oxygen species) are highly linked to the pathogenesis of atherosclerosis **Berliner & Heinecke, (1996)**.

Clove bud is the flower bud of *Syzygium aromaticum* (Family: Myrtaceae) and often used as spice in flavouring the Asian culinary dishes. Besides, clove also plays an important role in Asian traditional medicine in treating dental disorders, respiratory disorders, headache and sore throat **Gurib-Fakim, (2006)**. Previous studies reveals that clove possesses multiple health-beneficial effects, which including antioxidant **Shobana & Naidu, (2000)**, anti-bacterial, **Cai & Wu, (1996)**, anti-pyretic **Feng & Lipton, (1987)**, anti-candidal, **Chami et al., (2004)**, local anesthetic **Ghelardini et al., (2001)** and aphrodisiac **Tajuddin, et al., (2003)** activities. Nevertheless, study on cardio-protective or hypolipidemic activity of clove buds is very limited

Shyamala et al., (2003) and yet been highlighted by the recent publications that critically reviewed on the potential health benefits of spices **Srinivasan (2005 a & b)**. Hence, the present study was initiated to investigate the potential of CLME as cardio-protector through chemical and molecular approaches.

2. Materials and Methods.

2.1 Materials

The clove bud (*Syzygium aromaticum*) used in the present study was imported from Africa and purchased from Giant Hypermarket, Kajang, Selangor, Malaysia.

2.2 Chemicals

All the chemicals used in this study were of analytical grade and listed as followed: Gallic acid (Sigma-Aldrich, Madrid, Spain); sodium carbonate (Na_2CO_3), methanol (99.8%) and Folin-Ciocalteu reagent (BDH Laboratory Supplies, Poole, England); 2,2-diphenyl-1-picrylhydrazyl (DPPH) (98.9%), L (+)-ascorbic acid, linoleic acid, (+)-catechin, rutin and α -tocopherol (Sigma Chemical Co. St. Louis, USA); Tween 20 and dimethyl sulfoxide (DMSO) (Fisher Scientific, Loughborough, Leicestershire, UK) as well as aluminium trichloride (AlCl_3) (Merck, Darmstadt, Germany).

For gene expression study, Dulbecco's minimum essential medium (DMEM), fetal bovine serum (FBS), penicillin, streptomycin, trypsin, (25OH), Human lipoprotein deficient serum (HLPDS) MTT, sodium bicarbonate and phosphate buffered saline (PBS), were purchased from Sigma-Aldrich Co. (Sigma-Aldrich Co., St. Louis, Missouri). RiboPureTM RNA isolation kit was purchased from Ambion (Ambion, Austin, TX). First strand cDNA synthesis kit was purchased from Ferments (MBI Ferments Inc, Vilnius, Lithuania).

The Quantict Probe Real Time PCR master mix was purchased from Qiagen (Valencia, CA) while the oligo (dT) primer and probes were supplied by Sigma-Aldrich (St. Louis, MO) and synthesized by Integrated DNA Technologies, Inc (San Diego, CA).

2.3 Methods

2.3.1 CLME Preparation

Clove buds were cleaned by using tap water and dried in oven at 50°C until the constant weight attained (final moisture content = 1.99±0.47 %). Then, the buds were pulverised into a fine powder by using a stainless steel blender (Waring Commercial, Torrington, CT, USA) for about 3 minutes and mixed with 80% methanol at the ratio of 1:25 (w/v). Then, the mixture was homogenised at 13,500 rpm for 3 min (Ultra-turax T25 basic, IKA-WERKE GmbH & Co. KG, Staufen, Germany) and left in a sonicator (Power sonic 505, HwaShin Technology Co., Seoul, Korea) for 60 min. After that, the mixture was filtered through Whatman filter paper No. 2 and the entire extraction process was repeated twice on the residue obtained from the filtration process. The filtrates were pooled and the solvent was removed from the filtrates under reduced pressure (Rotavapor R210, Buchi, Postfach, Flawil, Switzerland). Finally, CLME was cooled in a dessicator for 30 min before the yield was calculated. CLME was kept at -20°C prior to further analyses.

2.3.2 Total Phenolic Content (TPC)

Total phenolic content of CLME was determined by using Folin–Ciocalteu assay Briefly, 1 mg of CLME was dissolved in 10 ml of methanol. Then, 0.1 ml of these solutions was mixed with 2.5 ml of 10 fold diluted Folin-Ciocalteu reagent, and 2.0 ml of 7.5% sodium carbonate (Na₂CO₃). After incubation at 40°C for 30 min, the absorbance of the reaction mixtures were measured at 760 nm by using a spectrophotometer (Pharmaspec uv-1700, Shimadzu, Kyoto, Japan). Gallic acid was used as a standard and TPC of CLME was

expressed in milligram gallic acid equivalent per 100 g dry weight sample (mg GAE/100 g dw).

2.3.3 Total Flavonoid Content (TFC)

TFC of CLME was estimated by the $AlCl_3$ method, adapted from **Quettier-Deleu *et al.*, (2000)**. In brief, 1 mg of CLME was dissolved in 10 ml DMSO for stock solution. Then, 500 μ l from the CLME stock solution was mixed with 500 μ l of 2% $AlCl_3$ and the mixture was left for 10 min. After that, the absorbance of the sample was measured at 435 nm using a spectrophotometer (Pharmaspec uv-1700, Shimadzu, Kyoto, Japan). The TFC of CLME was expressed in mg rutin equivalent 100 g dry weight sample (mg RE/100 g dw).

2.3.4 Measurement of Cell Viability

In order to avoid a cytotoxic effect of CLME on HepG2 cell proliferation, the cytotoxicity study was carried out using the MTS proliferation assay. HepG2 cells were treated with different concentrations of CLME in order to select the appropriate doses that resulted in proliferation rate of HepG2 cells greater than 70% to perform the gene expression experiments.

HepG2 cells were plated in 96 well plates at a density of 1×10^5 cells per well, incubated overnight at 37°C in a humidified atmosphere including 5% CO_2 . CLME was dissolved in DMSO and DMSO concentration was controlled to be not more than 0.1%. Then, the extract further diluted in Dulbecco's minimum essential medium (DMEM) to obtain a range of concentrations between 0.5 and 200 μ g/ml for. The cells were exposed to the extract for 72 hours. After this incubation period, MTS (20 μ l) was added into each well and the plates were then incubated for an additional 4 hours. Absorbance was recorded at 490 nm by microplate reader (Opsys MR, Thermo Labsystems, Franklin, MA, USA).

Cells viability was calculated by using this formula:

$$\% \text{ Viability} = \frac{\text{absorbance samples} - \text{absorbance blank}}{\text{absorbance control} - \text{absorbance blank}} \times 100$$

The dose-response curve was plotted and the concentration which gave 50% of cell growth (IC₅₀) was calculated.

2.3.5 Gene Expression Study

HepG2 cells were seeded in a 6 well plate in DMEM, supplemented with 10% fetal bovine serum (FBS) at a density of 1×10^5 cells/well. Twenty-four hours before the start of experiment, the medium was changed to DMEM supplemented with 10% human lipoprotein deficient serum (HLPDS), then, the cells were divided into 4 groups the first of which was treated with CLME at dose of 10 µg/ml, the second group was treated with CLME at dose of 20 µg/ml, the third group was treated with CLME at dose of 50 µg/ml and the fourth group was not treated and served as a control group.

a. RNA Extraction and cDNA Synthesis

The total RNA was isolated from HepG2 cells using the RiboPure RNA isolation kit according to the manufacturer's instructions. The purity of the extracted RNA was determined by measuring the ratio of the optical density at 260 nm and 280 nm using a spectrophotometer (BioRad, USA). The total RNA concentration was determined by measuring the absorbance at 260 nm. The integrity and size distribution of the total RNA was determined by using a 1.5 agarose gel. The 18S and 28S RNA bands were visualized under UV light using gel image instrumentation. RNA samples were reverse transcribed into first-strand cDNA using the First Strand cDNA Synthesis Kit #K1612 (Ferments), according to the manufacturer's instructions.

b. Quantitative real-time PCR

TaqMan Primers and probes specific for LDLR, HMGCR and beta-actin were designed from of human (*Homo sapiens*) adapted from

the NCBI (National Center for Biotechnology Information) GenBank Database (www.ncbi.nlm.nih.gov), synthesized by Integrated DNA Technologies, Inc (San Diego, CA) and supplied by Sigma Aldrich. GenBank accession number code for LDLR is **BC014514**, for HMGCR is **BC033692** and for beta actin gene is **EF095209**. Real-time PCR was performed using the Quantict probe real time PCR master mix according to the manufacturer's instructions. The real-time quantitative PCR for each sample was performed in triplicate. Briefly, a reaction (25 μ L) containing 12.5 μ L of master mix, 2 μ L of 400 nM of each forward and reverse primer, 1 μ L of the probe (200 nM) and 1 μ L of the template cDNA (10 ng/ μ L). The sequence of the primers and probes were as follows: LDLR forward: CACGGTGGAGATAGTGACATG, LDLR reverse: GGGCTTCTTCTCATTTCCTCTG, LDLR probe: TCACCAAGCTCTGGGCGACGTTGCT, HMGCR forward: GGGACCAACCTACTACCTC, HMGCR reverse: GTCGAAGATCAATTTACAA, HMGCR probe: TCACCAAGCTCTGGGCGACGTTGCT, beta-actin forward: CCAACTGGGACGACATGGAG, beta-actin reverse: TCAAACATGATCTGGGTCATCTTC and beta-actin probe: AATCTGGCACACACCTTCTACAATGAGC. Product size was 73pb for LDLR gene, 210pb for HMGCR and 144pb for beta-actin gene.

Real-time PCR amplification of cDNA was performed for 40 cycles. After an initial incubation for 15 min at 95°C the PCR cycle consisted of a denaturation period for 15 seconds at 94°C and an annealing period for 60 sec at 50°C. Analysis of the gene expression data was performed using a $\Delta\Delta C_T$ method of relative quantification, according to a previous reported by **Kenneth & Thomas, (2001)**. RotorGene analysis software (version 6.0) was used to analyze all of the results from the PCR assays.

2.3.6 Statistical analysis

Each experiment was repeated three times and the data are reported as the mean \pm SD that was analyzed using the SPSS window program version 14.0. Analysis of variance (ANOVA) accompanied with LSD and Tukey tests (SPSS for Windows, Version 15) were conducted to identify the significant difference between samples ($p < 0.05$).

3. Results

3.1 Yield, TPC and TFC

The yield of CLME through methanolic-aqueous extraction was 35.96 ± 0.61 % (w/w). On the other hand, TPC and TFC of CLME were 10241.17 ± 1494.50 mg GAE/ 100g dw and 4272.72 ± 231.16 mg RE/100 g dw, respectively. Both TPC and TFC were respectively obtained through the linear interpolation of gallic acid ($y = 0.007x + 0.1496$; $r^2 = 0.9936$) and rutin ($y = 0.011x + 0.0663$; $r^2 = 0.9955$) standard curves.

3.2 Cell viability assay

The growth of the HepG2 cells in the presence of CLME at different concentration (0.5 to 200 $\mu\text{g/ml}$) was examined. Under the experimental conditions, CLME exhibited growth inhibitory effects on HepG2 cells over a period of 72 hours. As shown in Fig. 1., the IC_{50} of CLME for HepG2 cells was approximately 150 $\mu\text{g/ml}$.

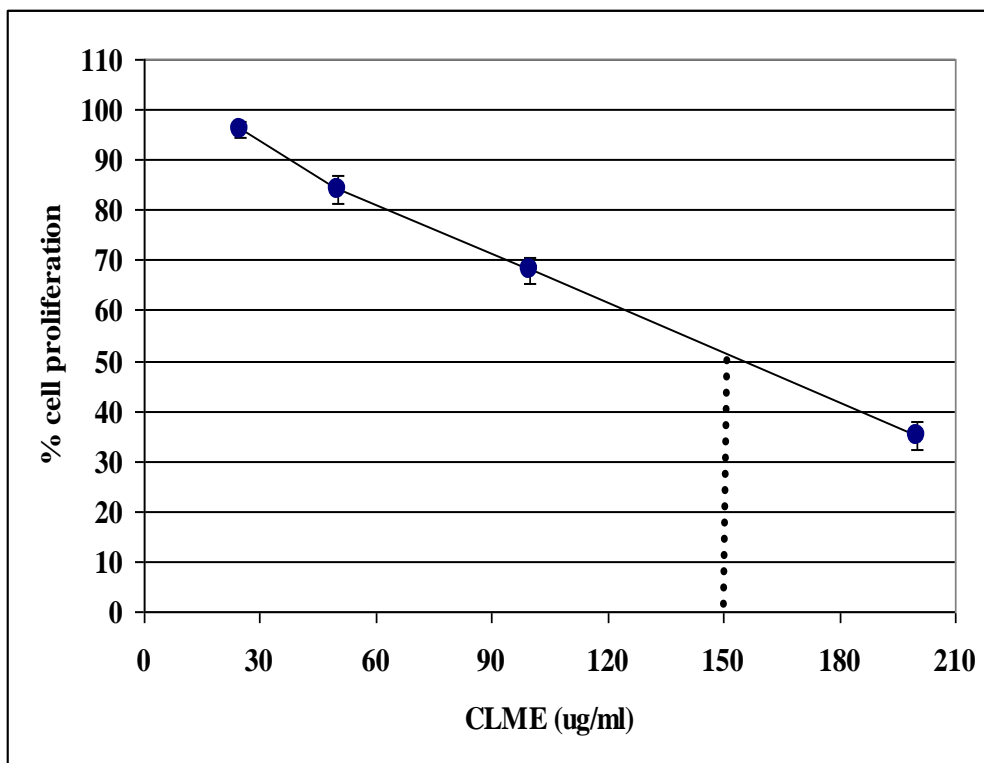


Fig. 1. Cytotoxic effect of CLME against HepG2 cells. IC₅₀ values (150 µg/ml) obtained after 72 hours using MTS assay. HepG2 cells were seeded into 96-well plate and incubated overnight and then cells were exposed to medium containing different concentrations (0.5-200µg/ml) of CLME for 72 hours. Each value presents the average of 6 replicates± SD.

3.3 *In Vitro* Gene Expression Study of LDLR

The effect of CLME extract respectively at 10, 20 and 50 µg/ml on the regulation of LDLR gene is shown in Fig.2. When cells were incubated with HLPDS and treated with CLME at different doses, LDLR mRNA level was respectively increased by 1.8, 3.5 and 8 folds in a dose dependent manner if compared to the untreated cells (p<0.05).

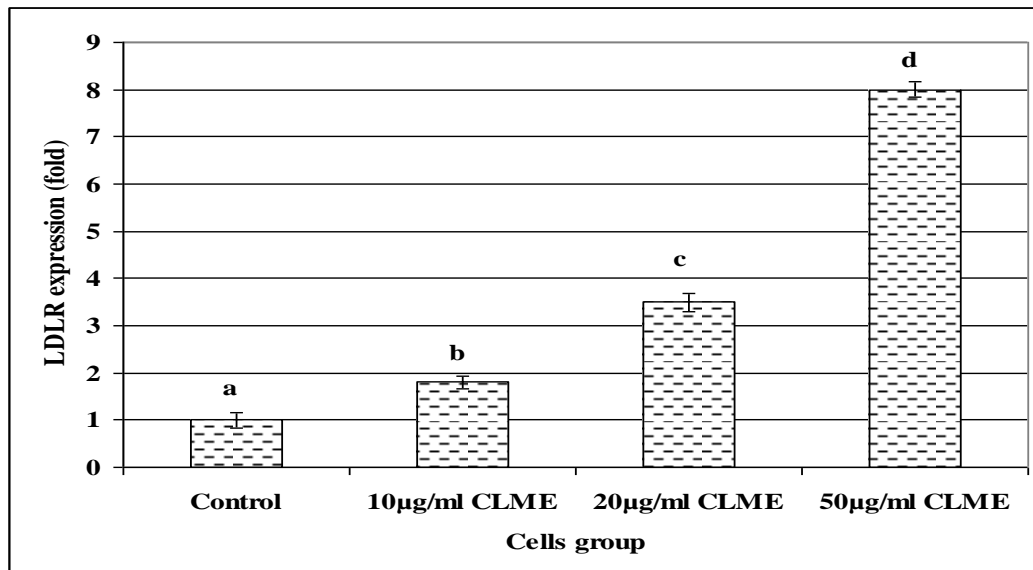


Fig. 2. Effect of CLME treatments on LDLR mRNA levels in HepG2 cells. Cells were incubated for 24 hours in DMEM + 10% HLPDS, and treated with 10, 20 and 50µg/ml of CLME, mRNA level of LDLR expression was measured using quantitative real-time PCR and normalized by the quantity of beta actin mRNA. Data represent the mean of three samples± SD. Different alphabets indicated significant difference from the control (HLPDS) at $P<0.05$ level of significant (n=3).

3.4 Gene Expression Study of HMGCR

The effect of CLME (10, 20 and 50 µg/ml) on the regulation of HMGCR gene is shown in Fig.3. When cells were incubated with HLPDS and treated with CLME at different doses, HMGCR mRNA level was respectively decreased by 14, 33 and 50% in a dose dependent manner ($p<0.05$), compared to the untreated cells. The percentage of suppression was calculated as follows: % suppression = $(2^{-\Delta\Delta CT} \text{ control cells}) - (2^{-\Delta\Delta CT} \text{ treated cells}) \times 100$.

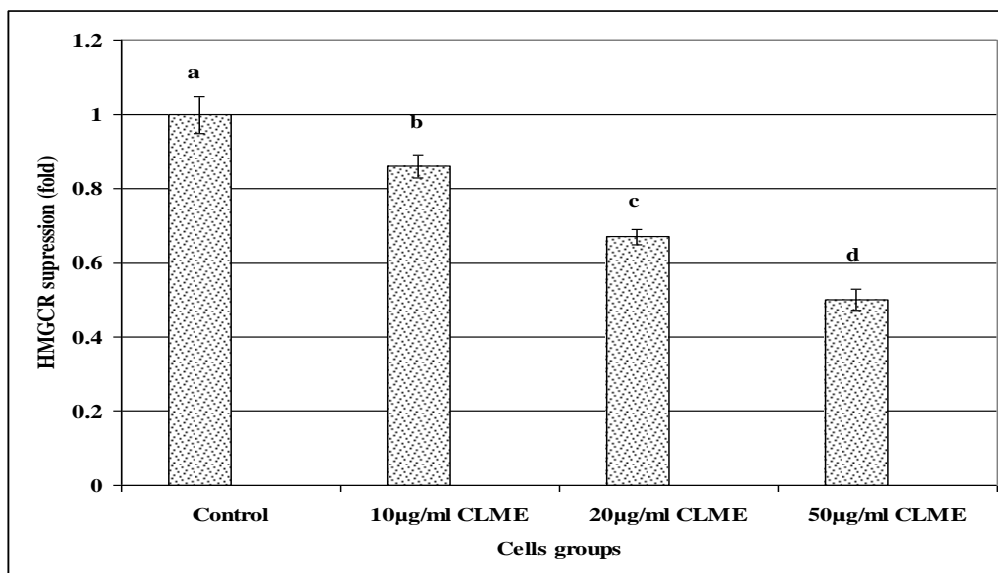


Fig. 3. Effect of CLME treatments on HMGCR mRNA levels in HepG2 cells. Cells were incubated for 24 hours in DMEM + 10% HLPDS, and treated with 10, 20 and 50µg/ml of CLME. mRNA level of HMGCR expression was measured using quantitative real-time PCR and normalized by the quantity of beta actin mRNA. Data represent the mean \pm SD. Different alphabets indicate significant difference from the control at $P < 0.05$ level of significant (n=3).

4. Discussion

Phenolic compounds such as phenolic acids and flavonoids are major dietary antioxidants derived from plants (Balasundram et al. 2006). TPC (10241.17 mg GAE/ 100g dw) of CLME reported in the present study is slightly lower than the finding (TPC = 16100 mg GAE/ 100g dw) by Shan *et al.*, (2005), although the extraction solvent and procedure used are similar. However, TFC (4272.72 mg RE/100 g dw) of CLME in the present study is in well agreement to the finding (TFC = 4630 mg RE/100 g dw) of Liu *et al.* (2008), which was using 60% ethanol in the extraction procedure. Since the clove buds used in the present study is originated from a different geographic location to the one used by Shan *et al.* (2005), this suggests that the TPC variation in CLME is probably due to the environmental factors such as climates, sun exposure and soil composition that alters the

phenolic metabolism of clove plant **Djeridane, Yousfi, Nadjemi, Boutasouna, Stocker & Vidal (2006)**. According to **Shan *et al.*, (2005)**, the major phenolic compounds in clove buds extract were gallic acid (784 mg/100 g dw), gallic acid derivatives (tannins, 2376 mg/100 g dw) and some flavonoids (419 mg/100 g dw). Besides, eugenol (9382 mg/100 g of dw) and acetyl eugenol (2075 mg/100 g of dw) also presented substantially in the clove buds extract.

This indicates that CLME might serve as an excellent antioxidant in protecting plasma LDL from oxidative damage compared to catechin and ascorbic acid. Both antioxidant assays suggests that CLME is a powerful chain-breaking antioxidant that capable to inhibit the free-radical induced lipid oxidation effectively and efficiently. The possible phytochemicals that contributed to the high antioxidant activity of CLME are gallic acid and its derivatives, flavonols, eugenol and acetyl eugenol **Shan *et al.*, (2005)**.

Besides combating the free radical-induced lipid (LDL) oxidation, the regulation of plasma cholesterol also plays an important role in the prevention of cardiovascular diseases. Previous studies have reported the cholesterol lowering property of clove extract and its active compound from the essential oil in animals **Shyamala *et al.*, (2003)**. However, the molecular mechanism of plasma cholesterol lowering effect by clove extract is still remained unclear. Hence, the present study was performed to investigate the regulatory effects of CLME on LDLR and HMGCR genes that involve in the metabolism of cholesterol through HepG2 cell line.

The human HepG2 cells line are considered as a good model for studying the regulation of hepatic low-density lipoprotein cholesterol (LDLC) catabolism, cholesterol metabolism, lipid synthesis and lipoprotein synthesis, since they are representative to perform several

of the normal biochemical functions specific to liver cells **Marc et al., (2004)**. These cells have been shown to express the major enzymes required for metabolism of the intra and extracellular cholesterol **Sebelyl et al., (2003)**.

The cells viability assays were performed in order to demonstrate the cytotoxic effects of CLME on HepG2 cell growth. Result indicates a significant decrease (50%) in HepG2 viability at 150 µg/ml of CLME after a 72 hours incubation period. Previous study has reported the cytotoxic effect of clove oil towards Caco-2 intestinal carcinoma cell lines **Fabian Dušan et al., (2006)**. However, the effect of clove extract on viability and proliferation of HepG2 cells lines has not been reported so far. In this study, the different doses of CLME at 10, 20 and 50 µg/ml below the IC₅₀ values obtained by MTS assay did not alter the proliferation rate of HepG2 and were thus selected to perform the *in vitro* gene expression experiments with cells that had a proliferation rate of greater than 70%.

The up-regulation of LDLR and the down-regulation of HMGCR genes are the key mechanism that control elevated plasma LDLC in the body **Brown & Goldstein, (1986)**. Previous studies show that some well-known hypocholesterolemic agents such as sterols and benzamides are only capable to suppress both HMGCR and LDLR mRNA levels or up-regulate the LDLR gene without affecting the cholesterol biosynthesis {**Larsen et al., (1994; Ashton et al., (1996)**}. Through our gene expression study, CLME had greatly enhanced the regulation of LDLR and HMGCR genes expression (p<0.05). Interestingly, CLME treated HepG2 cells exhibited a significant up-regulated LDLR gene expression and down-regulated HMGCR gene expression in a dose-dependent manner. This elucidates that CLME is capable to provide an optimal cholesterol regulation/ lowering effects through enhancement of LDLC uptake

from the plasma and suppression of cholesterol biosynthesis in the liver, simultaneously. Eugenol, gallic acid and gallic acid derivatives are the possible phytochemicals that actively contributed to the cholesterol lowering activity of CLME. According to **Suanarunsawat *et al.*, (2009)**, eugenol and methyl eugenol are possibly responsible for the liver lipid synthesis suppressive effect of *Ocimum sanctum* L. leaves essential oil in the rats. Meanwhile, study by **Lu & Hwang (2008)** reported that gallic acid from Pu Erh teas was positively correlated ($r=0.65637$) to the cholesterol biosynthesis inhibitory ability. Besides, the authors also concluded that catechins with a gallic acid moiety in the structure would have better inhibitory activity towards cholesterol biosynthesis.

In conclusion, our study suggests that CLME is a potential nutraceutical for the prevention of cardiovascular diseases due to its dual cardio-protective mechanisms, namely enhancement of cholesterol regulation and exertion of antioxidant activity.

5. References

1. **Ashton MJ, Brown TJ, Fenton G, Halley F, Harper MF, Lockey PM, Porter B, Walsh RJA. (1996).** New low-density lipoprotein receptor upregulators acting via a novel mechanism. *J. A. Walsh. J. Med. Chem.* 1996;39:3343–3356.
2. **Balasundram, N., Sundram, K & Samman, S. (2006).** Phenolic compounds in plant and agri-industrial by-products: Antioxidant activity, occurrence, and potential uses. *Food Chemistry.* 99:191-203.
3. **Berliner, J.A. & Heinecke, J. W. (1996).** The role of oxidized lipoproteins in atherogenesis. *Free Radical Biology & Medicine*, 20(5) :707727.

4. **Brown MS, Goldstein JL.(1986).** A receptor-mediated pathway for cholesterol homeostasis. *J Science.*1986;232:34–47.
5. **Cai L, Wu CD. (1996)** Compounds from *Syzygium aromaticum* possessing growth inhibitory activity against oral pathogens. *J Nat Prod* 1996;59:987-90.
6. **Chami F, Chami N, Bennis S, Trouillas J, Remmal A. (2004).** Evaluation of carvocrol and eugenol as prophylaxis and treatment of vaginal candidiasis in an immunosuppressed rat model. *J Antimicrobial Chemother* 2004;54:909-14.
7. **Diaz, M.N., Frei, B., Vita, J.A., Keaney, J.F.,(1997).** Antioxidants and atherosclerotic heart disease. *New England Journal of Medicine* 337, 408–416.
8. **Djeridane, A., Yousfi, M., Nadjemi, B., Boustasouna, D., Stocker, P. & Vidal, N. (2006)** Antioxidant activity of some Algerian medical plants extracts containing phenolic compounds. *Journal of Food Chemistry* 97, 654-660.
9. **Fabian Dušan , Sabol Marián, Domaracká Katarína and Bujňáková Dobroslava.(2006).** Essential oils—their antimicrobial activity against *Escherichia coli* and effect on intestinal cell viability *Toxicology in Vitro*, Volume 20, Issue 8, December 2006, Pages 1435-1445.
10. **Feng J, Lipton JM. (1987).** Eugenol: Antipyretic activity in rabbits. *Neuropharmacology* 1987;26:1775-8.
11. **Ghelardini C. ; Galeotti N. ; Di CesareMannelli L. ; Mazzanti G and Bartolini A.(2001).** Local anaesthetic activity of beta-caryophyllene. *Farmaco* 2001;56:387-9.
12. **Gurib- Fakim, A., (2006).** Medicinal plants: traditions of yesterday and drugs of tomorrow. *Mol. Aspects Med.* 27, 1–93.

13. **Kenneth JL, Thomas DS.(2001).** Schmittgen1 Analysis of Relative Gene Expression Data Using Real- Time Quantitative PCR and the 22DDCT Method. J Methods. 2001;25:402–408.
14. **Larsen SD, Spilman CH, Yagi, Y, Dinh DM, Hart KL, Hess GF.(1994).** Design and Synthesis of Seco-oxysterol Analogs as Potential Inhibitors of 3-Hydroxy-3-methylglutaryl-Coenzyme A (HMG-CoA) Reductase Gene Transcriptio. JMed. Chem. 1994;37:2343–2351.
15. **Liu, H., Qiu, N., Ding, H. & Yao, R. (2008).** Polyphenols contents and antioxidant capacity of 68 Chinese herbals suitable for medical or food uses. Food Research International, 41 : 363–370.
16. **Lu, C-H. & Hwang, L.S. (2008).** Polyphenol contents of Pu-Erh teas and their abilities to inhibit cholesterol biosynthesis in Hep G2 cell line. Food chemistry. 111 (2008) 67–71.
17. **Shyamala, M.P. ; Venukumar, M.R. and Latha, M.S.(2003).** Antioxidant Potential Of The *Syzygium Aromaticum* (Gaertn.) Linn.(Cloves) In Rats Fed With High Fat Diet. Indian Journal of Pharmacology; 35: 99-103.
18. **Marc IRG, Anne B, Valerie L, Elvira LP. (2004).** Up-regulation of low-density lipoprotein receptor in human hepatocytes is induced by sequestration of free cholesterol in the endosomal/lysosomal compartment. Biochem. Pharmacol .;67:2281-2289.
19. **Quettier-Deleu, C.; Gressier, B.;Vasseur, J.; Dine, T.; Brunet, C.; Luyckx, M.;Cazin, M.; Cazin, J.; Bailleul, F., and Trotin, F. (2000).** Phenolic compounds and antioxidant activities of buckwheat (*Fagopyrum sculentum*

- Moench) hulls and flour. Journal of Ethnopharmacology, 72, 35-42.
20. **Sebelyl, P. ; Thomson, AM ; Bottema, C.D.K.and Roach, P.D.(2003).** Tocopherol modulates the low density lipoprotein receptor of human HepG2 cells. Nutr. J.;2:3-13.
 21. **Shan, B.; Cai, Y.Z.; Sun, M. and Corke, H. (2005).** Antioxidant capacity of 26 spice extracts and characterization of their phenolic constituents. Journal of Agricultural Food. Chemistry. 53, 7749-7759.
 22. **Shobana, S. & Naidu, A.K.(2000).**Antioxidant activity of selected India spices. Prostaglandin Leukotri Essent Fat Acids;62:107-10.
 23. **SRINIVASAN, K.(2005a).** Role of Spices Beyond Food Flavoring: Nutraceuticals with Multiple Health Effects. Food Reviews International, 21:167–188.
 24. **SRINIVASAN, K.(2005b).** Spices as influencers of body metabolism: an overview of three decades of research .Food Research International 38: 77–86.
 25. **Suanarunsawat,T.; Ayutthaya,W.D.N.;Songsak,T. and Rattanamahaphoom. J. (2009).** Anti-lipidemic actions of essential oil extracted from *Ocimum sanctum* L. leaves in rats fed with high cholesterol diet. Journal of Applied Biomedicine, 7: 45–53.
 26. **Tajuddin, Ahmad S, Latif A. Qassmi I.A.(2003).** Aphrodisiac activity of 50% Ethanolic extracts of *Myristica frgrans* Houtt (nutmeg) and *Syzygium aromaticum* (L) Merr and Perry (clove) in male mice: A comparative study. BMC Compl Altern Med 2003;3:6.